الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

رئاسة الجمهورية

المجلس الأعلى للغة العربية



جائزة اللغة العربية

المورد

تقريب دروس العربيّة للمرحلة الثّانويّة

-منهجيّةٌ عن طريق الجداول والمُخطّطات-

تأليف

د.عنتر رمضاني



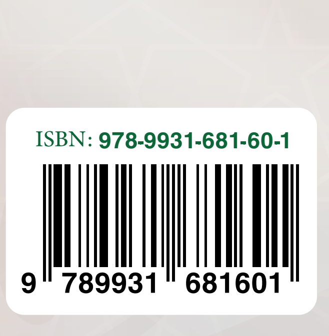
الحائز على جائزة المجلس الأعلى للّغة العربيّة
فئة العمل على ازدهار اللّغة العربيّة.



كلمة المؤلّف

لطالمَا شغلَتْني فكرةُ إنشاءِ كتيِّبٍ، أوْ مرجع يَستَأنسُ بهِ طُلّابُ العربيَّةِ في المَرحلةِ الثَّانويةِ، تقريبا لدُروسهَا، وتَيسيرًا لفَهمِهَا واستِيعَابهَا، فَكانَ العزمُ والعَملُ على إتمامِ هَذا السِّفرِ الطيِّبِ، إذْ زوَّدتهُ بشرُوحَاتٍ ميسّرةٍ لدرُوسِ العَربيَّةِ في المَرحلةِ الثانويةِ، تَستَوعبَ جَميعَ موَاضيعِ المِنهَاجِ والتدرُّجَاتِ المعمُولِ بهَا، كمَا زوَّدتهُ بتدريباتٍ لغويَّةٍ، تُكسِبُ المُتعلِّمَ مهَاراتٍ لغويَّة عديدة، ممَّا يُؤهِّلهُ لتَعلُّمِ اللّغةِ العربيَّةِ بصورةٍ سَلِسَة، وكذا تَفُكّ العُجمَةُ منْ لسانهِ، وتَهديهِ إلى سواءِ النُّطقِ الفَصِيحِ والكَلِمِ المُستقيمِ.
وإنَّ مثلَ هذِه الأعمَال ممَّا يتشجَّعُ الوَاحدُ منَّا للتَّصنِيفِ والتأليفِ فيهَا، حُبًّا للعِلمِ وخِدمَةً للعَربيَّةِ الشَّامخَة، ونَشْرًا لهَا بَين جِيلِ اليَومِ، خاصَّةً فئَة المُتعَلِّمينَ الذينَ هُم في حَاجَة ماسَّةٍ لِمثلِ هَذهِ المَراجِعِ والكُتُب، سَائلًا المَولَى تبَارَكَ وتَعَالَى أَنْ يَجعَلَ هَذَا العَمَلَ خَالِصًا لِوَجهِهِ الكَريمِ، وَأَنْ يُوفِّقَنَا لِخِدمَةِ لُغَةِ الضَّاد.

د.عنتر رمضاني







الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية





رئاسة الجمهورية

المجلس الأعلى للغة العربية



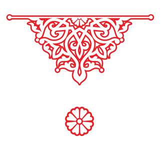
المورد

تقريب دروس العربيّة للمرحلة الثّانويّة

-منهجيّةٌ عن طريق الجداول والمُخطّطات-

تأليف

د.عنتر رمضاني



الحائز على جائزة المجلس الأعلى للّغة العربيّة

فئة العمل على ازدهار اللّغة العربيّة.

الإهداء

إلى عنوان السّعادة في الدّنيا والآخرة

إلى صورة الجنّة الخالدة

إلى والديَّ العزيزين

أهديكم كتاب (المورد)

ابنكم البار: د. عنتر رمضاني

مُقَدّمةُالكِتاب

الحمد لله حمدًا كثيرا طيبا مباركًا فيه كما يحبّ ربُّنا ويرضى، والصَّلاة والسَّلام الأتمّان الأكملان على نبيِّنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آل بيته الطّيبين الطّاهرين، وصحابته الغُرِّ الميامين، ومن تَبِعَهُم بإحسانٍ إلى يوم الدّين، أما بعدُ:

تضافرت جهود أهل العلم في هذه الأمة العظيمة على خدمة اللّغة العربيّة من أنحاء شتّى؛ متقاربة حينا ومتباعدة حينا آخر، ومازالت الجهود متواترة ومتواصلة للعمل على ذلك، فألَّفوا الكثير من المصنَّفات شرحًا وتذييلا، وتحميرا لمتون اللّغة العربيّة في شتّى علومها من النّحو والصّرف والبلاغة وغيرها.

وقد فتح المجلس الأعلى للّغة العربيّة رحابه منذ سنوات لمسابقة جليلة، ومنافسة حميدة، يستكتب فيها البَحَثة والأساتيذ المشتغلين بشأن اللّغة العربيّة، تهدف إلى تشجيع الباحثين، وتثمين منجزاتهم العلميّة والمعرفيّة والإبداعيّة، ذات المردود النّوعيّ الهادف إلى إثراء اللّغة العربيّة، والإسهام في نشرها وترقيّتها، سواء أكانت هذه الأعمال مؤلّفة باللّغة العربيّة، أم مُترجَمة إليها.

ولما علمتُ بأمر المسابقة، سعيت للعمل والتحضير لها، وقد كان أمرًا كؤودَ المطلب، وبهظني أمر الكتابة فيها حتى عَسُرَ عليَّ جمعها وتحريرها؛ لعظم الرّسالة المنوطة بهذا العمل، فكنت أحسب أني لن أبلغَ ما أريد وأنه سوف يبقى حلما يراودني، لأتمثّل قول الآخَرِ لسانَ حالي:

وإنَّك سَوفَ تَحلُمُ أَو تَناهَى　　　إذا ما شِبتَ أو شَابَ الغُرابُ

وقلت في نفسي:

إذا لم تستطع شيئا فدعه　　　وجاوزه إلى ما تستطيع

ولكن عزمت الهمَّة في خَطٍّ بريقٍ ولو كان ضَئيلا عِرفانًا لحقِّ العربيّة علينا، ومشاركةً في المضمار الذي سلكه المجلس الأعلى للّغة العربيّة، واجتهادا لخدمتها بما استطعنا، فأخذت للأمر أُهبَته، عسى أن يكون هذا العمل سِفْرًا محمودًا، يُحسبُ لي يوما مع الأيّام، وما أجملَها صنيعة، وكيف لا تكون كذلك وهي صنيعةٌ للعلم والمعرفة وخدمةٌ لِلُغَة الضّاد، متمثّلة في كتاب سمَّيته: **المورد (تقريبُ دُروس العربيّة للمَرحَلَة الثَّانويَّة، -منهجيّةٌ عَن طَريق الجَداول والمُخَطّطات-)**، ولعلَّ له من اسمه نصيبا، فهو مورد مَعين ومُعين لمن رامَ قواعد اللّغة العربيّة من معلّميها وتلاميذها في المرحلة الثانويّة.

ولعلّي إذ أتممتُ كتابَ المورد، أسفَرْتُ بذلك الغمَّة مِنْ صدري، وقد جاورتني زمنا، مع رغبة جامحة للعمل

في هذه المسابقة، رغم كثرة الأشغال والصّوارف، لأتمثّل قول جعفر بن عُلبَة الحارثيّ:

ولا يَكشِفُ الغمَّـاءَ إلّا ابنُ حُرَّةٍ ...

وأحظى بشرف خدمة اللّغة العربيّة، وخدمة هذا الجيل، ونكون ممن قيل فيهم:

أعَلِمْـــتَ أشرف أو أجلَّ مـــن الذي   يَـبْـنـي ويُـنشِـــئُ أنـفُسًـــا وعُـقـولا

وقد كان من دوافعي إلى إنشـاء هذا الكتاب، أنَّ مسـتوى السـنة الأولى ثانوي جذع مشـترك آداب لا يملك مراجعَ متخصّصـــة ومُفرَدَةً تُعين المتعلّمين والمعلّمين على فهم دروس القواعد وغيرها، ورأيت أيضًـــا أنَّ هناك الكثير من الدُّروس التي لا يوجد لـــــها شرحٌ، كما أنّها دون قاعدة في الكتاب المدرسيّ الذي هو المرجع الأسـاس للتّلاميذ.

منهج عملي في هذا الكتاب:

- رصدتُ جميع الدّروس الخاصة بالسّنة الأولى ثانوي (جذع مشترك آداب) حسب التدرج السّنوي للمادة، واستوفيتها كاملة غير منقوصة؛
- وضعتُ أمثلة لكلِّ درسٍ مع شرح مناسب لها بوضعيات انطلاق مفيدة؛
- وضعتُ أمثلة فصيحة من القرآن الكريم والسنة النبويّة، وكلام العرب شعرا ونثرا، تزكية للّسان العربي للتلميذ في المرحلة الثانوية؛
- زوَّدت قواعد الدروس بجداول تيسِّر على المتعلِّم استيعاب المادَّة اللُّغويَّة بتصميم محكم ومفيد؛
- ذيَّلت دروس القواعد بتدريبات لغوية نهايةَ كل درس، قصد التأكد من بلوغ الكفاءات المستهدفة، وقد تنوّعت ما بين إعراب وغيره؛
- وضعت فِقرةً أسميتها (فوائدُ لغوية)، منتخبة من كتب النّحو والصّـرف؛
- أفردت التّدريبات بملاحقَ للأجوبة يستأنس بها المتعلِّم والمعلِّم؛
- زوَّدتُ الكتابَ بملحق مهمّ يتمثل في مخططات مفاهيميَّة لجميع الدروس الخاصة بالسنة الأولى جِـذع مُشترَك آداب؛

وإنَّه لشـرف عظيم أن نُشاركَ في هذه المسابقة الرّائدة التي يُشـرفُ عليها حامي حمى اللّغة العربيّة بكل طاقمه المفضال والمجاهد؛ (المجلس الأعلى للّغة العربيّة) الذي ما يفتأ في كل مرَّة يَمُدّ يـده إلى الباحثين والمهتمّين بشأن العربيّة، وهذه المسابقة إحدى حسناته التي تسجَّلُ في تاريخ العمل على إحياء اللّغة العربيّة في الجزائر، راجين المولى عزَّ وجلَّ مزيدا من التفوّق والتّألق.

وإنَّه لشـرف عظيم أن نُشاركَ في هذه المسابقة الرّائدة التي يُشـرفُ عليها حامي حمى اللّغة العربيّة بكل طاقمه المفضال والمجاهد؛ (المجلس الأعلى للّغة العربيّة) الذي ما يفتأ في كل مرَّة يَمُدّ يـده إلى الباحثين والمهتمِّين بشأن العربيّة، وهذه المسابقة إحدى حسناته التي تسجَّلُ في تاريخ العمل على إحياء اللّغة العربيّة في الجزائر، راجين المولى عزَّ وجلَّ مزيدا من التفوّق والتّألق.

ولأنّه لا يشكر الله من لا يشكر الناس، فإنّي أثني بجميل الشُّكر، وعظيم الامتنان لكلِّ من دعّمني وساعدني من قريب أو من بعيد، ومن شجَّعني للعمل وبذل الجهد، (عائلتي البهية؛ والديّ الكريمين، إخوتي وأخواتي.

وأخصُّ بالذكر الدّكتورة صفيّة بوقصيبة التي ما تردَّدت في مدِّ يَدِ العون في كل مرّة، جزاها الله خيرا وبارك فيها وفي عِلمها.

هَذَا وَإِنِّي لأحمَدُ اللهّ العزيز الحميد أَن مكَّنني من إنجـاز هَذا العَمَل الَّذِي مَا قصدت مِنْهُ إِلَّا وَجهه الكريم، ثمَّ خدمَة اللّغة العربيّة، فَإِن أكن قد وفِّقتُ فِيهِ فَذَلِك من فضله، وَإِن كَانَت الْأُخْرَى فحسبي أنّني بذَلتُ جُهدي وَمَا بخلت بطاقتي، والتوفيقُ من الله. نَسْأَلهُ تَعَالَى أَن يوفقنا إِلَى مَا يُحِبهُ ويرضاه، وَآخر دعوانا أَن الحَمد لله رب الْعَالمين وَصلّى الله وَسلّم على نبيّنا مُحَمَّد وَآله وَصَحبه أَجْمَعِينَ.

عنتر رمضاني

الشريعة –تبسة–الجزائر المحروسة

22 ربيع الأوّل 1446هـ

25 سبتمبر 2024م

دروس القواعد

جَزْمُ المُضارِعِ بِالأَدَواتِ الَّتِي تَجزِمُ فِعْلَيْنِ

قسّم العربُ الكلام إلى ثلاثة أقسام: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ جاء لمعنى، فالاسم: ما دلّ على مسمًّى، ولم يقترن بزمن. نحوَ: مُحمَّد، صقْرٌ، جبلٌ، تمرٌ، والفعل: ما دلّ على حدث واقترن بزمن في الماضي أو الحاضر أو المستقبل. نحو: قَرأَ، يُصَلّي، أَكرَمَ، والحرف: كلمة لا تدلُّ بذاتها على شيء، وإنّما على معنًى في الاسم أو الفعل. نحوَ: حتَّى، هَل، الباءُ وغيرها.

وتنقسم الأفعال في العربيّة إلى ثلاثة أقسام: ماضٍ، ومُضارِعٌ، وأَمْرٌ، وقبل أن نعرج على بيان الأدوات التي تجزم فعلا واحدا ونشرحها، نقف عند بيان مفهومي المضارعة والجزم وصوره.

فالمضارعة: في اللُّغة بمعنى المشابهة، وهو ما دلّ على حدث واقترن بزمن للحال والاستقبال، وله حكمان: باعتبار أوّله، وباعتبار آخره؛ فباعتبار أوّله: أن يكون في أوّله واحد من أربعة أحرف وهي: الهمزة، والنّون، والياء، والتّاء، وتسمّى أحرف المضارعة، يجمعها قولك "أنيت"، وقد جمعت في قول الشّاعر:

وَإِنْ وَجَدْتَ هَمْزَةً أَوْ تَاءَ ... أَوْ نُونَ جَمْعِ مُخْبِرٍ أَوْ يَاءَ
قَدْ أُلْحِقَتْ أَوَّلَ كُلِّ فِعْلِ ... فَإِنَّهُ المُضَارِعُ المُسْتَعْلِي

وأما حكمه باعتبار آخره، فإنّه تارة يكون مبنيًّا، وتارة يكون معربًا؛ فيبنى على السّكون إذا اتّصلت به نون النسوة، نحو يُرضِعْنَ في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ [البقرة: 233]، ويبنى على الفتح إذا اتّصلت به نونَيْ التّوكيد، نحوَ: يُسجَنَنَّ، في قوله تعالى: ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ [يوسف: 32].

ويعرب إذا لم يتّصل بآخره نون النسوة أو نون التّوكيد (الخفيفة أو الثقيلة)، فيرفع إذا لم يدخل عليه عامل نصب أو جزم، وينصب إذا دخل عليه ناصب، ويجزم إذا دخل عليه جازم.

وأما **الجزم** في اللّغة: فهو القطع؛ ولما كانت هذه الحروف إذا دخلت على الفعل قطعت عنه الحركة، أو ما جرى مجرى الحركة سُمِّيت جوازمَ، لأن عملها يسمَّى جزماً؛ وللجزم صورتان هما: الإسكان أو حذف يجري مجرى الإسكان.

والأدوات الجازمة تنقسم إلى قسمين: قسم يجزم فعلا واحدا، وقسم يجزم فعلين مضارعين، وفيما يأتي ستتعرف على الأدوات التي تجزم فعلا واحدا:

1- الأدوات التي تجزم فعلا واحدا: وهي ما يقتصر عملها على جزم مضارع واحد في النثر وفي النظم،

وشاهد هذه الأدوات في ألفية ابن مالك في قوله:

بِـــ «لَا» وَلَامٍ طَالِبًا ضَــعْ جَزْمَا فِي الْفِعْلِ هَكَـــذَا بِـــ «لَمْ، وَلَـــمَّا»

الأَمْثِلَة

-أ-

1- قال تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾[الصمد: 03].

2- قال تعالى: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُۥ ۝٢٣﴾[عبس:23].

3- قال الشّاعر:

لَا تَـنـهَ عَـن خُـلُـقٍ وَتَـأْتِي مِـثْـلَـهُ عَـارٌ عَـلَـيْـكَ إِذا فَـعـلـتَ عَـظِـيـم

4- قال بعض الحكماء: "لِيَكُنْ حُبُّكَ وَبُغضُكَ أَمَما[1]، وَلْتَجْعَلْ لِلصُّلحِ والرُّجُوعِ بقِيَّةً في بَقَيَّةٍ في قُلَلِكَ، تُصلِحْ بِهَا مَا فَاتَ".

-ب-

1- قال تعالى: ﴿إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾[الإسراء: 54].

2- قال تعالى: ﴿۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾[البقرة: 106].

3- قال تعالى: ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝١١﴾[التغابن: 11].

4- إذما تجتهد وتطالع الكتب، تزدد ثقافة ووعيا.

5- مهما يحاول أهل الباطل طمس الحق يظهر جليًّا.

6- قال الشّاعر:

أنـا ابـن جـلا وطـلاع الـثـنـايـا مـتـى أضــعِ الـعـمامـة تـعـرفـوني

7- أَيَّانَ تُطعِ الله، يُكرِمكَ بالـخَيرِ.

8- كَيفَمَا تقرأْ، أقرأْ.

9- قال تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾[النساء: 78].

1- أي معتدلا ووسطا.

10- أنَّى يَجلسِ المثقف، تَستفدْ منه.

11- حيثما أدركَتْكَ الصلاةُ، فصَلِّ.

12- أيُّ طالب يجتهدْ، ينجحْ.

13- قال الشّاعر:

وَاســتَغنِ مَا أغنَاكَ رَبُّكَ بالغِنَى   وَإذَا تُصــبكَ خَصَــاصَــةٌ فتَجَمَّلِ

(أي لا تُظهر على نفسكَ الذّل والهوان).

شَرحُ الأَمثِلَة

تأمل في قائمة الأمثلة (أ)، وبالضبط في المثال الأول في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾، حيث سبق الفعل (يلد) والفعل (يولد) بأداة من أدوات الجزم لم، والتي تجزم فعلا واحدا، وعلامة الإعراب في الفعل هي: السّكون، وبالنظر والتقليب في بقية الأفعال نجد أنها سبقت بأداة جزم، والعلامة الإعرابيّة إما السّكون أو الحذف وهي: يَقضِ (من الفعل قضى)، تنه (من الفعل نهى)، لِيَكُنْ (من الفعل كان)، لتَجْعَلْ. فكل هذه الأفعال مجزومة بحروف هي: لم، لـمّـا، ولا(الناهية)، واللّام (لام الأمر)، وهي أدوات تجزم فعلا مضارعا واحدا، وتختلف العلامة إما بالسّكون أو الحذف (حذف النون إن كان الفعل من الأفعال الخمسة) نحوَ قولنا: لم يسمعوا الخبر من مصدره، وحذف حرف العلة إن كان فعلا معتلا، نحو: نهى في المثال الرابع.

وفي القائمة الثّانية (ب) نلحظ أن هناك أدوات أخرى، قد دخلت على الجمل الفعليّة الواردة فيها، فنجد الحرف: (إن) دخل على جملة فعليّة (هي جملة يشأ يرحمكم ..)، فجزم الفعل الأول يشأ (وهو فعل الشَّرط)، وجزم الفعل الثّاني يرحم (وهو فعل جواب الشَّرط)، والعلامة في كلا الفعلين هي السّكون، والأمر نفسه مع (ما) في المثال الثّاني مع الفعل (ننسخ) والفعل (نأت) وعلامة الجزم في الفعل الأول هي السّكون، وأما الثّاني فهي حذف حرف العلة، لأن الفعل نأت أصله أتى فهو معتل الآخر، وفي المثال الثالث دخلت (مَنْ) على فعل الشَّرط (يُؤمِنْ) وعلامته الإعرابيّة هي السّكون، وأما جواب الشَّرط فهو (يهد) وهو مجزوم بمَن وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. وهذه الأدوات الجازمة للفعلين المضارعين، منها حروف ومنها أسماء شرط جازمة، وهكذا مع بقية الأمثلة.

القَاعِدَة

تجمع أدوات الشَّرط الجازمة في قول ابن مالك:

وَاجْزِمْ بِـــــ «إِنْ، وَمَنْ، وَما، وَمَهْمَا	أَيٍّ، مَـتَـى، أَيَّـانَ، أَيْـنَ، إِذْمَـا
وَحَـيْـثُـمَـا، أَنَّـى»، وَحَـرْفٌ «إِذْمَا»	كَـــــ «إِنْ»، وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْـمَا

1 – معاني وإعراب أدوات الجزم:

الأدوات التي تجزم فعلا واحدا	
لم	• وهي حرف نفي وجزم وقلب الزمان الحاضر إلى الماضي المطلق.
لـمّـا	• حرف جزم ونفي وقلب الزمان الحاضر إلى ماض متّصل بالحاضر.
لا (الناهية)	• حرف جزم تجعل المضارع يفيد الأمر نهيا.
اللام (الأمر)	• حرف جزم يدل على الأمر أو الدعاء.

الأدوات التي تجزم فعلين			
الحروف	إن إذْما		حرف شرط وجزم جازم لفعلين مضارعين مبنيٌّ على السّكون لا محل له من الإعراب
الأسماء	من	تدل على العاقل	تعرب هذه الأسماء: اسم شرط وجزم جازم لفعلين مضارعين، مبنيٌّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، إن كان فعل الشّـرط لازما؛ نحوَ قولنا: (مَنْ يَتْعَبْ فِي صِغَرِهِ يَسْتَرِحْ فِي كِبَرِه)، فالفعل (يتعبْ) فعلٌ لازمٌ، أو إن كان متعديّا استوفى مفعوله؛ نحوَ قوله تعالى :﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢﴾ [الطلاق 06]. (فالفعل يتّق استوفى مفعوله (لفظ الجلالة الله).
	ما مهما	اسم شرط لغير العاقل	وتُعرب اسم شرط وجزم جازم لفعلين مضارعين، مبنيٌّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم، إذا كان فعل الشـرط متعديا لم يستوف مفعوله؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ﴾ [البقرة 197]؛ فالفعل تفعلوا فعل متعدٍّ لم يستوف مفعوله، ولذلك تُعرب (ما) في محلّ نصب مفعول به مقدم.

• أيّ: ا سم شرط جازم يعرب حسب موقعه من الكلام، ولا يأتي إلا مضافا فإذا سبق بحر جرّ أعرب اسما مجرورا، نحوَ: بأيّ مقعد تجلس أجلس، أي: اسم شرط جازم مجرور بحرف الجرّ. • إذا سبقت (أيّ) بمضاف أعربت مضافا إليه .نحوَ: تحتَ أيِّ مظلَّة أقفْ أجدْك أمامي، أيِّ: مضاف إليه جازم لفعلين مضارعين مجرور. • إذا أضيفت (أيّ) إلى ظرف زمان أو مكان أعربت نائب ظرف زمان أو مكان، نحوَ: أيَّ يوم تصلْ تجدْني في انتظارك .أيّ: نائب ظرف زمان وشرط جازم لفعلين مضارعين منصوب. • إذا كانت (أيّ) مضافة إلى مصدر بعده فعلُه، أعربت نائب مفعول مطلق، نحوَ: أيَّ زرعٍ تزْرَعْهُ تجنِ ثَمَرَهُ، أيَّ: نائب مفعول مطلق جازم لفعلين مضارعين منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف. • تعرب (أيّ): مبتدأ إذا كان فعل الشَّرط فعلا ناقصا، أو فعلا لازما، أو فعلا متعديا استوفى مفعوله، نحوَ: أيُّ حاجٍ يكنْ مالُه حلالا يصحّ حَجُّه، أيُّ: مبتدأ جازم لفعلين مضارعين مرفوع.	أيّ	
• تعرب كلها أسماء شرط شرط وجزم جازمة لفعلين مضارعين، مبنية على السّكون في محلّ نصب على الظرفية (الزّمانية أو المكانية). (متى، أيّان للزمان)، (أيّان، أينَ، حيثُما للمكان).	متى، أيّان، أين، أينما، أنى، حيثما.	
تعرب اسم شرط جازم مبنية على السّكون في محلّ نصب حال، إذا كان فعل الشَّرط تاما (يعني ليس فعلا ناقصا) نحوَ قولنا: كَيفَمَا تُرَاجِعْ أُرَاجِعْ، وتعرب في محلّ نصب خبا للفعل الناقص إذا وليتها كان أو إحدى أخواتها. نحوَ: قولنا: كَيفَمَا تَكُنْ أَكُنْ.	كيفما	

تَدْريبات

1. استخرج أدوات الجزم وفعل الشَّرط وجوابه في الأمثلة الآتية:

الأمثلة
قال تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾ [البقرة: 284].
قال تعالى: ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ٧﴾ [محمد:07].
قال تعالى: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ١٢٣﴾ [النساء: 123].
قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ٢﴾ [الطلاق: 02].
قال تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: 110].
قال زهير بن أبي سلمى: وَمَهما تَكُن عِندَ امرِئٍ مِن خَليقَةٍ   وَإِن خالَها تَخفى عَلى الناسِ تُعلَمِ
مهما تَدَّخِرْ ينفَعْكَ غَدا
أينما تَسْعَ تَجِدْ رِزْقاً
متى ينتشِرْ الوعي الدينيّ تتحَسنْ الأخلاق
أيّان تؤدِّ ما عَليكَ من واجبَات تَنلْ مَا لك من حُقُوقٍ
أين تنتشِرْ ثقافةُ إتقان العمل، يتحسنِ الدخلُ.
حيثما ينزلْ المطر ينمُ الزرعُ.
أنّى تسافرْ تجِدْ أصدقاء جددًا
كيفما تعاملْ الناس يعاملوك
أيّ عمل تعمْله تُحاسبْ عليه

2. اجزم الأفعال المضارعة بين قوسين:

- إن الله لم (يعطي) الإنسان لحظات العمر القصيرة لتضيع هباء. فلا (تنفق) عمرك بصغائر الأمور، فمن (يصرف) عمره في تضييع وقته (يلقى) هوانا في آخر ذلك، فمتى (تدرك) قيمة حياتك، وتضع أهدافا ملائمة لطموحاتك، (تحقق) من أدائها على الوجه الأكمل، واسْعَ لذلك ما استطعت سبيلا.
- أينما (تجدُ) من نفسك وثبة للعمل الصّالح، (أغتنمُ) تلك الوثبة فلعلّها تغادر دون رجوع.
- مهما (تخفى) من باطل أو سوء خلق، (يظهرُ) على فلتات لسانك، فاحذر، وكن حسن الطوية.
- لا (تقول) ما ينفِّر أصدقاءك ولا (تأتي) ما يكدِّرُ إحسانك.

3. حول الأفعال في الجمل التالية من الماضي إلى المضارع المجزوم مع وضع حروف الجزم المناسبة:

- البحّارة (ساق) السَّفينة بين الأمواج.
- الصّديقان (التقى) في ملعب المدرسة.
- الفقراء (اغتنى) بعد الفاقة.
- نحن (جنى) ثمارَ أتعابنا.
- أنت (تعلَّمَ) الملاكمَة تصرْ خَلوقًا.

فَوائِدُلغويَّة

- ✓ اسم الشَّـــــرط (إذا) موضوعٌ في الأصل للدلالة على الزمان المستقبل، ثم ضمِّن معنى الشَّرط؛ فكان لذلك محتاجًا إلى فعل شرط، وجواب وجزاء لهذا الشَّرط
- ✓ ضرورة الشعر: مِن عمل (إذا) الجزم في فعل الشَّرط وجواب الشَّرط في ضرورة الشعر، نحوَ قول الشّاعر:

استغنِ ما أغناك ربُّك بالغنى ♦♦♦ وإذا تُصِبْك خصاصةٌ فتجمَّلِ.

- ✓ فقد جزَم اسم الشّـَـرط (إذا) في هذا البيت فعلينِ؛ أوّلها: فعل الشّــــرط، وهو هنا الفعل المضارع (تُصِبك)، وعلامة جزمه السّكون، وثانيها: جواب الشَّـــــرط وجزاؤه: فعل الأمر (تجمَّلْ)، وهو هنا مبنيٌّ على السّـــكون في محلّ جزم، وحُرّك بالكســــــــر من أجل الرويِّ.



رَفْعُ الفِعْلِ المُضارِعِ وَنَصْبِه

سبق وعرفنا معنى الفعل المضارع، أنّه ما دل على حدث واقترن بزمن الحاضر أو المستقبل، وللفعل المضارع أحكام إعرابيّة هي:

- أنَّ له حكمَ الرفع، إذا لم يتّصل به عامل (نصب أو جزم).
- أنَّ له حكمَ البناء (إذا اتّصلت به نون التّوكيد، أو نون النسوة).

قال عبد العزيز الحربي في منظومة (الزّيتونة في النحو): في باب الفعل المضارع (رفعه ونصبه):

وَيُرفَعُ الْمُضَارِعْ إِنْ لَمْ تَكُنْ مَوَانِعْ
مِنْ جَازِمٍ أَوْ نَاصَبِ كَيَسْتَجِيْبُ صَاحِبِي

فالمضارع إذًا، يكون مرفوعا وعلامة رفعه الضَّمة أو ما ينوب عنها، إذا لم تتّصل به إحدى أدوات النّصب أو الجزم. نحو قولنا: أُرِيدُ تَعَلُّمَ النَّحوِ وَالصَّرفِ. فالفعل: أريدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره، وسبب رفعه أنه لم يتّصل بأيِّ أداة ناصبة أو جازمة، بينما لو اتّصل الفعل المضارع بأداة نصب، فإنّه يكون فعلا مضارِعا منصوبا، وذلك حين يتّصل بإحدى أدوات النّصب، وفيما يأتي بيان ذلك:

الأَمْثِلَة

1- قال تعالى: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [القصص 05].

2- قال تعالى: ﴿ وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةً ﴾ [البقرة 55].

3- قال تعالى: ﴿فَرَدَدۡنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَ ﴾ [القصص 13].

4- إِذَنْ أُكْرِمَكَ، جَوَابًا لـمَن قَالَ: أُرِيدُ أن أَزُورَكَ غدًا.

5- قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ۝٥٢ ۞ ﴾ [يوسف: 52].

6- قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ ﴾ [البقرة: 143].

7- قال تعالى: ﴿لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ سَبِيلَۢا ۝١٣٧ ﴾ [النساء: 137].

8- قال تعالى: ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِ﴾ [البقرة: 187].

9- قال تعالى: ﴿وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَـٰسِرِينَ ﴿٢١﴾﴾ [المائدة: 21].

10- قال الشّاعر:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعبَ أَوْ أُدرِكَ المُنَى ... فَمَا انقَادَتِ الآمَالُ إلَّا لِصَابِرِ

11- لَا تَأمُرْ بِالصِّدْقِ وَتَكْذِبَ.

شَرحُ الأَمثِلَة

كنا قد ذكرنا أن علامة رفع الفعل المضارع هي الضَّمة أو ما ينوب عنها، إذا لم تتّصل به أداة نصب أو جزم، ولكن حين نلحظ الأمثلة المذكورة نجد أنّ هناك أفعالا انتهت علاماتها الإعرابيّة بغير الضّم أو ما يقابله، فنجد في المثال الأول الفعل (نَمُنَّ) قد سبق بأداة نصب وهي (أنْ) المصدرية، وهي أمُّ الباب في أدوات النّصب، وحركة الفعل هي الفتحة الظاهرة في آخره. وفي المثال الثّاني أيضا الفعل (نؤمنَ) قد سُبق بحرف النّصب (لن) وحركة الإعراب في الفعل هي الفتحة في آخره، ولو تأملنا بقية الأفعال لوجدنا الأمر نفسه؛ أنّ الأفعال المضارعة قد سبقت بأدوات هي العامل في النّصب، وهي: أنْ، لن، كي، إذن. والأفعال هي كالآتي: (نَمُنَّ، نؤمنَ، تَقَرَّ).

فجميع الأدوات السّابقة هي المسؤولة عن النّصب، إلا (إذن) فإنها تكون أداة نصب بشروط هي:

- **أن تكون في صدارة الكلام؛**
- **أن تكون متَّصلة بالفعل[1]؛**
- **أن يكون ذلك الفعل دالّا على المستقبل.**

وفي الأمثلة أفعال أخرى اتّصلت بأدوات ليس لها علاقة بالنّصب، وهي: (أزورَ، يَعلَمَ، يغفِرَ، يتبيَّنَ، تَنقَلِبُوا، أُدرِكَ، أَنْقُضَ، تَكذِبَ). فنصب هذه الأفعال لم يكن بالأدوات التي اتّصلت بها لأنّها ليست أدوات نصب، بل النّصب هنا يعود لخصائص أَنْ، كونها تنصب ظاهرة أو مضمرة بمعنى:(مخفيّة لا تظهر في الكلام، وإنّما نجد حروفا قبل الفعل نعرف من خلالها أنّ النّصب كان بأن المضمرة). وهذه الحروف علامة على إضمار (أنْ) العاملة في نصب الفعل المضارع، إمّا (جوازا أو وجوبا). وهي:

- بعد لام التعليل: (النّصب بأن المضمرة جوازا)، وتسمّى لام كي، نحو:(**تُبْ ليَغْفِرَ الله لك**).

---

1 – أجاز بعض النّحاة الفصل بينها وبين الفعل بلا النّافية والقسم والظّرف والجارّ والمجرور، فإذا قلت في الجواب: (إذن لا أقصرَ في إكرامك) أو (إذن والله أكرمَكَ) نصبت بها.

- **بعد لام الجحود**: (النّصب بأن المضمرة وجوبا)، وعلامتها أن تسبق بـــ **(ما كان)** و**(لم يكن)**. ومعنى الجحود: هو الإنكار مع العلم، والمراد هنا بلام الجحود هي اللام الواقعة بعد النّفي مطلقا، كما في المثال السادس والسابع.
- بعد (حتّى): (النّصب بأن المضمرة وجوبا)، إذا كانت للتعليل، نحو: **اِجتَهِدْ حَتَّى تَنجَحَ**، أو للغاية نحو: **صُمْ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمسُ**، وقد تكون بمعنى إلا كما في قول الشّاعر:

لَيسَ العَطَاءُ مِنَ الفُضُولِ سَمَاحَةً   حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيكَ قَلِيلُ

- تنصب أنْ المضمرة الفعل المضارع وجوبا بعد (**فاء السببيّة = أي أن ما قبلها سبب لما بعدها، أو واو المعية = التي تفيد معنى المصاحبة**)، كما هو مبيّن في المثال التّاسع، والحاديَ عشر، الواقعتين جوابَ نفي، أو طلب، (ومعنى جواب نفي أو طلب؛ أيْ: يَسبِق الفعلَ المضارعَ جملةٌ أمرية: معناها الأمرُ بشيء معين، أو تسبق بعبارة منفيّة بأداة نفي (لا النّافية أو لم التي تفيد النّفي)، نحوَ: قولنا في جملة منفيّة: **(لَم تَرحَمْ فترحمَ)**: فجملة **(لم ترحم)**، هي جملة معناها النّفي، يأتي جوابها فعلا منصوبا بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السّببية. أو بعد **واو المعيّة** نحوَ قولنا: **(زُرنِي وَأُكرِمَكَ)**؛ فجملة **(زُرني)** هي جملة تفيد طلب الزيارة، وجوابها وقع في الفعل **أُكرمَك** المتَّصل بالواو (واو المعية).
- **بعد (أو) العاطفة**: (النّصب بأن المضمرة وجوبا)، إذا كانت تصلح مكانها أو يمكن تعويضها بـ: (إلى أنْ)، نحوَ قولنا: **(اضرِب المذنبَ أو يتوبَ) أي إلى أن يتوبَ**.
- فالأفعال السّابقة الذّكر في الأمثلة الشارحة، كلها منصوبة بأن المضمرة وجوبا بعد: حتى، فاء السببية، واو المعية، أو العاطفة.

- **جدول الإعراب الخاص بأنْ المضمرة:**

المثال	إعرابه
تُبْ ليغفرَ الله لك	ليغفر: اللّام: حرف جرٍّ مبني على الكسر لا محلَّ له من الإعراب. يغفرَ: فعل مضارع منصوب بأنْ المضمرة جوازا بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.

قال تعالى: ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ﴾ [النساء: 137].	ليغفر: اللّام: لام الجحود حرف جرٍّ مبنيّ على الكسر لا محلَّ له من الإعراب، يغفرَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبًا بعد لام الجحود، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.
اجتَهِدْ حَتَّى تَنجَحَ	حتَّى: حرف غاية وجرٍّ مبني على الفتح في لا محلّ له من الإعراب، تنجحَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد (حتّى) وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.
لَـم تَرحَمْ فترحمَ	فترحمَ: الفاء: للسببيّة مبنيّة على الفتح لا محل لها من الإعراب، ترحمَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببيّة، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.
زُرنِي وَأُكرِمَكَ	الواو: حرف عطف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، أُكرِمَكَ: أكرمَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد (الواو) وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.
اضرِب المذنبَ أو يتوبَ	أو: حرف عطف مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، يتوبَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد (أو) وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.

جدول أدوات النّصب

أدوات تنصب بنفسها		بأن المضمرة ودليلها	
أنْ	حرف نصب ومصدر واستقبال	النّصب جوازا	النّصب وجوبا
لن	حرف نصب ونفي	بعد لام التعليل	بعد لام الجحود وعلامتها أن تسبق بـ (ما كان) و(لم يكن).
كي	حرف نصب وتعليل		بعد (حتى)، إذا كانت للتعليل، أو للغاية.
إذن	1. أن تكون في صدارة الكلام؛ 2. أن تكون متّصلة بالفعل؛ 3. أن يكون ذلك الفعل دالا على المستقبل.		بعد (فاء السببية أو واو المعية) الواقعتين جواب نفي، أو طلب.
			بعد (أو) العاطفة: إذا كانت تصلح مكانها أو يمكن تعويضها (إلى أن). بعد (فاء السببية أو واو المعية).

فَائِدَةٌ لغويَّة

✓ ينصب الفعل المضارع فقط إذا سُبقَ بناصب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، إذا كان صحيح الآخر أو معتل الآخر بالواو أو الياء، نحوَ قوله تعالى: ﴿لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ﴾ [الكهف 14]، لأنّ الفتحة أخفُّ الحركات، والفتحة المقدرة إذا كان معتل الآخر بالألف .وحذف النّون إذا كان من الأفعال الخمسة. نحو قولنا: لَن تَبلُغوا حُلمَكُمْ أيّها اليَهودُ الغاصِبونَ.

تَدْريبات

استخرج الفعل المضارع المنصوب وعاملَه في الأمثلة المذكورة:

الأمثلة
قال تعالى: ﴿ وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ٥٥ ﴾ [البقرة: 55].
قال تعالى: ﴿وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصۡبِرَ عَلَىٰ طَعَامٖ وَٰحِدٖ﴾ [البقرة: 61].
قال تعالى: ﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗۖ ﴾ [البقرة: 67].
قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ٩٠ ﴾ [آل عمران: 90].
قال تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ [آل عمران: 92].
قال تعالى: ﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٤٤﴾ [النحل: 44].
قال الشّاعر: إذن والله نَرميَـهم بِـحَـــربٍ *** تُشيبُ الطِّفلَ مِن قَبلِ الـمَشيبِ
قابَلْتُه لأوضِحَ له خطأَهُ
قال تعالى: ﴿فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًاۗ﴾ [القصص: 08].
قال تعالى: ﴿فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٠٩﴾ [البقرة: 109].
قال تعالى: ﴿وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ﴾ [البقرة: 120].
لا تزعجَ أخاكَ فيغضبَ



المُبْتَدَأ والخَبَرُ

تنقسم الجملة في اللّغة العربيّة إلى قسمين: اسميّة، وفعليّة.

فالجملة الاسميّة هي التي تبتدئ باسم، والجملة الفعليّة هي التي تبتدئ بفعل أيًّا كان نوع هذا الفعل ماض، أو مضارع، أو أمر.

وسنتطرق اليوم إلى عنصرين مهمين من مكونات الجملة الاسميّة: ألا وهما: المبتدأ والخبر، وتعريفها، وأنواعهما، وتمرينات نفهم بها هذا الدرس.

الأَمْثِلَة

-أ-

1- قال تعالى: ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ [النور: 35].

2- قال تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٨٤﴾ [البقرة: 184].

-ب-

3- قال تعالى: ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ﴾ [مريم: 46].

4- مَا نافعٌ إفشاءُ الأسرارِ.

-ج-

5- قال تعالى: ﴿قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِي﴾ [يوسف: 90].

6- قال تعالى: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ﴾ [الرعد: 05].

7- أحمدُ يُكرِمُ عثمانَ، وعثمانُ يَسعَدُ بذلك.

8- الرِّفعةُ في التَّواضُع.

9- الأخلاقُ فوقَ المال.

شَرحُ الأَمْثِلَة

لاحظ معي الأمثلة في المجموعة -أ- في المثال الأول نجد أن الجملة ابتدأت باسم معرفة، يسمَّى المبتدأ، وفي الثّانية ابتدأت بأداة (أنْ المصدريّة) وبعدها فعل مضارع، إذا ما أوَّلْناهُما، سيكونان: مصدرا مؤوَّلا. **فنقول**: (**صِيامُكم خيرٌ لكم**)، **إذًا**: فالاسم الأول يطلق عليه مبتدأ صريح، والثّاني مبتدأ مؤول، وأما الخبر فهما: نورٌ، خيرٌ.

بينما في أمثلة المجموعة -ب- نجد أن الجمل ابتدأت بأدوات أخرى: وهي (أ) همزة الاستفهام، وما النافية، ثم يأتي بعدها المبتدأ، لكننا نلحظ أن الخبر غير موجود، وسبب عدم وجوده أن هذا النوع هو المبتدأ المستغني عن خبره باسم مرفوع؛ فهو لا يحتاج إلى خبر، بل يحتاج إلى اسم مرفوع يكتفي به لإتمام المعنى، ويسدُّ مسدّ الخبر، فيقع المبتدأ في هذه الحالة: إما وصفا: ويقصدون به الاسم المشتقّ، وعلى وجه الخصوص اسم الفاعل، واسم المفعول والصّفة المشبَّهة، ومثال ذلك من المجموعة -ب- كلمتا: راغبٌ، إفشاءٌ.

أما المجموعة -ج-فنلحظ ما يأتي: يوسفُ، والجُمَلُ: (الأغلال في أعناقهم)، (يُكرِمُ عثمان)، (ويسعد بذلك)، وشبه الجملة: (في التواضع)، و(فوق المال)، قد أتـمّت معنى المبتدأ، وحكمت عليه، مما يدل على أن الخبر أنواع أيضا، وهذا ما سنبينه في القاعدة.

القَاعِدَة

يقول عبد العزيز الحربي في منظومة الزّيتونة:

الـــمُــبْـتَدَا والـــخَبَرُ	نَـحـوُ: عــــلِيٌّ قَـمَـرٌ
كِـلاهُمَـا قَـد رَفَـعـا	صـــاحِـبَـه وانـتَـفَـعـا
والـــخَـبَرُ الـذي أَتَـمْ	فـائِـدَةً حِـيـنَ خَـتَـمْ

1. **تعريف المبتدأ:** هو اســم مرفوع في أول الجملة غالبا، مجرّد من العوامل اللفظية، مَحكومٌ عليه بأمر، وقد يكون وصفا مستغنيا بمرفوعه في الإفادة وإتمام الجملة.

2. **أنواع المبتدأ:**

- **الـمُبتدأ الصّريح:** نحوَ: القَضيَّةُ واحدَةٌ.
- **الـمُبتدَأ المؤوَّل:** وهو ما يتكون من (أن + فعل مضارع)، نحوَ: أن تَجتهِدَ أنفَعُ لك. والتقدير: اجتهادُك أنفعُ لك.
- **ضميرٌ منفصلٌ:** نحو: أنتَ مجتهدٌ.
- **المبتدأ المستغني عن الخبر: نحوَ:** أَ مُرتَفِعٌ البناءُ؟، ما حَسَنٌ الظُّلم.



- جدول إعرابي:

المثال	إعرابُ المبتدأ
القَضيَّةُ واحدَةٌ	القضـيـةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّـمة الظّاهرة في آخره، واحدةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضّم الظّاهر في آخره.
أن تَجتهِدَ أنفَعُ لك	أنْ: حرف مصدر ونصب واستقبال مبنيٌّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب. تجتهد: فعل مضارع منصوب بـــ: أن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والمصدر المؤوّل من (أن) والفعل في محلّ رفع مبتدأ. أنفعُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر في آخره. اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الكاف: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ اسم مجرور.
أَ مُرتَفِعٌ البناء؟	أ: حرف استفهام مبنيٌّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. مرتفع: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضّمّ الظّاهر في آخره. البناءُ: فاعل (لاسم الفاعل) سدّ مسدّ الخبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره.
ما ناجحٌ الـمُهمِلُ	ما: حرف نفي مبنيٌّ على السّكون لا محل له من الإعراب. ناجحٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضّمّ الظّاهر في آخره. المهملُ: فاعل سدّ مسدّ الخبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره.

1- تعريف الخبر: هو اللّفظ الذي يكمّل الجملة مع المبتدأ، ويتمّم معناه الأساس، (بشرط أن يكون المبتدأ غير وصف).

2- أنواعه:

- الخبر المفرد: قد يكون الخبر بلفظ مفرد، أيْ: ما ليس جملة ولا شبه جملة، نحو: (الصَّلاةُ نُورٌ)، و(الصَّبرُ ضِياءٌ). فكلمتا: (نور، وضياءٌ) خبر للمبتدأ.
- الخبر الجملة: وتنقسم إلى قسمين: جملة اسميّة: نحوَ: قولنا: مُحمّد (خُلُقُهُ القُرآن). فجملة (خُلُقُهُ القُرآن) خبر للمبتدأ محمد. **جملة فعليّة**: الـمُؤمِنُ (يُـحِبُّ الـخَيرَ لإخوانِهِ).

- ملحوظة: لا بدّ في الخبر (الجملة) أن يشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ، وهو إمّا ضمير ظاهر، أو ضمير مستتر.

- الخبر الشّبه جملة: ويكون على نوعين:

- جار ومجرور: الحرمان (في الكسل).
- ظرف ومضاف إليه: الكتاب (فوقَ الرَّفّ).

3. مسوّغات الابتداء بالنكرة:

- الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة (لأنّه محكوم عليه) والمحكوم عليه يجب أن يكون معلوما ليكون الحكم مفيدا، وذلك لأن الإخبار عن المجهول لا يفيد، لتحيّر السّامع فيه، فينفر عن الإصغاء إليه، فإن أفادت النكرة جاز الابتداء بها، وذلك بشروط هي:

- إذا سبقها نفي، أو استفهام، أو(لولا)، أو (إذا) الفجائية: ما أَحَدٌ قارئٌ، نحوَ قوله تعالى: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ [النمل: 60]، وقوله تعالى: ﴿لَّوۡلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٦٨﴾ [الأنفال: 68]، ونحو: خرجتُ، (فإذا سحاب منقشعٌ).
- إذا خُصّصت بوصف أو إضافة: نحوَ قوله تعالى: ﴿۞ قَوۡلٌ مَّعۡرُوفٌ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتۡبَعُهَآ أَذٗىۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ٢٦٣﴾ [البقرة: 263]، ونحوَ (خمسُ صَلَوات كتَبَهُنَّ الله على العباد).
- إذا أفادت الدّعاء، أو دلّت على العموم، أو التّقسيم: نحوَ قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ لَا نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ ٥٥﴾ [القصص: 55]، وقوله تعالى: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧﴾ [الزلزلة: 7]، و: (صبرًا على المكاره فيومٌ لك ويومٌ عليك).
- إذا تقدَّم الخبر عليها، وكان جارًّا ومجرورا أو ظرفا، نحوَ قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٌۖ﴾ [البقرة: 7]، وقوله تعالى: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيۡنَا مَزِيدٌ ٣٥﴾ [ق: 35].

تَدْريبات

1. أبين في العبارات الآتية ما كان من المبتدأ والخبر:

"السيّارات كثيرة بالـــمُدن والقرى، ولها منافع وفيها مضار، والسبب في كثرة كوارثها جرأة سائقيها وتهاونهم، وقد كتبت الصحف في ذلك كثيرا، فما أحد سمع، ولا مجازف ثاب إلى رشده، ففي كل يوم حادثة، وبكل مكان كارثة، والواجب أن توضع قوانين شديدة، ففي الصرامة حزم، وفي الحيطة سلامة".

2. ما الذي سوَّغَ الابتداء بالنّكرة في ما يأتي:

- قَليلٌ يَكفي خَيرٌ مِنْ كَثيرٌ يُطْغِي
- قال الشّاعر:

لِــكُــلّ داءٍ دَواءٌ يُســـتَـــطَـــبُّ بِـــهِ إلّا الـــحَـــمـــاقَـــةُ أَعيَتْ مَنْ يُداويهَا

- نَقولُ عِندَ زِيارَةِ المريضِ: أَجْرٌ وَعافِيَة إِنْ شاءَ الله.
- قال الشّاعر:

حَسِـــبْتُكَ في الوَغى مِرْدَى حُروبٍ إِذَا خَـورٌ لَـدَيْـكَ فَـقُـلْـت سُـــحْـقَـا

(مِرْدَى أَيْ شُجاعٌ)



كَانَ وَأَخَواتُها

نشرع الآن في درس جديد مع العوامل التي تدخل على المبتدأ والخبر، والتي تسمّى بالأفعال الناسخة[1]، والمهم أن الجملة التي تدخل عليها هذه النواسخ هي جملة اسميّة، حتى إذا كان الناسخ فعلا، والنواسخ: فعليّة وحرفيّة.

الأَمْثِلَة

1- قال تعالى: ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ [البقرة 213].

2- قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إنَّ بينَ يدَي السَّاعة فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيلِ المظلِم، يُصبحُ الرَّجُلُ فيها مُؤمِنًا، وَيُمْسي كافِرًا..).

3- قال تعالى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ۝٥٨ ﴾ [النحل 58].

4- أَمْسَى الجوُّ غائِما.

5- يقول الشّاعر:

دَعِ المَقاديرَ تَجري في أَعِنّتِها ... وَلا تَبيتَنَّ إلّا خاليَ البالِ

6- قال محمّد العيد آل خليفَة:

صار خُلقُ العَفافِ أندرَ خُلْقٍ ... وتَفَشَّى الفُسوقُ والاجْرامُ

7- قالَ أَحمَد سَحنون:

وَمِنَ التّقليدِ أَنْ أَضْحَى ... الفَتَى مِثْلَ الفَتَاةِ

8- قال تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨ ﴾ [التين 08]

9- قال تعالى: ﴿ قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ۝٩١ ﴾ [طه 91]

10- قالت ليلى الأخيليّة:

على ناشِئٍ نالَ المكارِمَ كُلّها ... فَما انفَكَّ حتَّى أَحْرَزَ المَجْدَ أَجْمَعا

11- قال تعالى: ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ۝٨٥ ﴾ [يوسف 85]

12- قال تعالى: ﴿ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۝٣١ ﴾ [مريم: 31]

13- قال تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ [هود: 118]

---

1 - سُمِّيَت ناسخةً لأنّها تُزيلُ وتغيِّر حُكمَ (المبتدأ والخبر)، يُقالُ: (نسخت الشّمسُ الظّلَّ؛ إذا أزالته).

شرح الأمثلة

حين نلحظ الأفعال الملونة في الأمثلة السّابقة: (كان، يُصبح، ظلّ، أمسى، بات، صار، أضحى، ليس، لن نبرح، ما انفك، فتئ، مادام، لايزال) نجد أنها أفعال ناقصةٌ، وتختصّ بالدخول على الجمل الاسميّة فترفع المبتدأ ويسمّى اسمها: (النّاسُ، الرّجلُ، وجهُ، الجوُ، الضمير أنت، خُلُقُ، الفتى، اللهُ، نحن، هو، أنت، أنا، هم)، وتنصب الخبر ويُسمّى خبرها: (مؤمنا، كافرا، مسودا، غائبا، خاليَ، أندرَ، مثلَ، أحكمَ، عاكفين، جملة حتى أحرز المجد، وجملة تذكر يوسف، حيًّا، مُختلفين)، وقد يكون خبرها مفردا، أو جملة، أو شبه جملة. ولكلّ منها معنى تختصّ به، كما يوجد منها ما يبقى على صورة واحدة، ومنها ما يتصرّف تصرّفا كاملا، ومنها ما يأتي على صورة ناقصة. وقد تأتي تامة؛ أي: يكون ما بعدها فاعلٌ ومفعولٌ به، وفي ما يأتي بيانٌ وتفصيلٌ لذلك:

القَاعِدَة

1- معاني كان الناقصة وأخواتها:

ذكرنا أن (النّواسخ، كان وأخواتها) تدخل على الجملة الاسميّة؛ فتنسخ المبتدأ ويسمَّى اسمها وتنصب الخبر ويسمَّى خبرها، ومجموع هذه الأفعال ثلاثة عشر فعلا، نرتّب معانيها النّاقصة كما يأتي:

الفعل	المعنى	الفعل	المعنى
كان	اتصاف المبتدأ بالخبر في الماضي، وقد يكون اتصافه به على الدوام، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ١٧﴾ [النساء 17].	ليس	قد يكون النّفي للحال، نحو: (ليس زيدٌ قائما): أي الآن، وقد يكون لغير الحال، نحو: (ليس زيدٌ قائما غدا).
ظل	اتّصاف المبتدأ بالخبر نهارا.	زال	ملازمة الخبر للمبتدأ.
بات	اتصافه به ليلا.	برح	
أضحى	اتصافه به في الضحى.	فتئ	
أصبح	اتصافه به في الصباح.	انفك	
أمسى	اتصافه به في المساء.	دام	بقاء واستمرار اتّصاف المبتدأ بالخبر.
صار	التحوّل من صفة إلى أخرى.		

- **ملحوظة**: تسمّى ناقصة لأنّها لا تكتفي بمرفوعها بل تحتاج إلى منصوب يكمل معناها، ويسمَّى خبرُها؛ فلا يصحُّ أن نقولَ: (ليسَ محمّد) أو (ما زال الرّجُل).

ꕥ

2- معاني كان وبعض أخواتها التّامة: قد تأتي كان وبعض أخواتها تامّة، إلا ثلاثة أفعال منها فتلزَمُ النّقص، وهي (ليسَ، ما فَتِئ، مازال)، وبيان التّامة منها يتّضح من خلال الجدول الآتي:

الفعل	المعنى	الفعل	المعنى
كانَ	حصل، أو وجد.	بَرِحَ	ذهب، أو فارق.
ظلَّ	دام واستمر.		
باتَ	نزل في الليل، أو أدركه الليل.		
أضحى	دخل في الضحى.	انفَكَّ	انحلَّ، وانفصل
أصبحَ	دخل في الصباح.		
أمسى	دخل في المساء.	دام	بقي، واستمرَّ
صارَ	رجع، أو انتقل.		

3- من حيث التصرّف: وتنقسم إلى ثلاثة أقسام، هي:

- قسم متصرّف تصرّفا كاملا: بأن يأتيَ منه الماضي والمضارع والأمر، والمصدر واسم الفاعل، هي: كان، ظلَّ، بات، أضحى، أصبح، أمسى، صار.
- قسم متصرّف تصرُّفا ناقصا: بأن يأتي منه الماضي، والمضارع، واسم الفاعل، وهي أربعة أفعال: زال، فتئ، برح، وانفكّ، وهذه الأفعال لا يأتي منها أمرٌ ولا مصدرٌ.
- قسم لا يتصرّف: (جامد): فلا يأتي منه إلّا الماضي فقط، وهما: ليس، دام.

ꕥ

4. **أما من حيث العملُ**: فيمكن تقسيمها إلى ما يأتي:

كان -أصبح -أضحى - أمسى-بات -ظلّ -صار -ليس	ما زال -ما برح -ما فتئ -ما انفكّ	ما دام
وهذه الأفعال الثّمانية ترفع المبتدأ ويسمَّى اسمها، وتنصب الـخبر ويسمَّى خبرها دون شروط. نحوَ: كان الطالبُ مجتهدًا. أصبح الطّقسُ لطيفًا.	هذه الأفعال الأربعة تعمل عمل كان بشرـط، وهو: أن يتقدّمها نفي. نحوَ: **ما زالَ الـمُسلمُ طاهِرا**	تعمل عمل كان بشرط، وهو: أن تتقدمها ما المصـدرّية. نحوَ: قوله تعالى: ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۝٣١﴾. [مريم 31].

5. **خَبرُ كانَ وأخَواتُها:**

يأتي خبر كان المنصوب على ثلاثة أنواع، هي: الخبر المفرد، والخبر جملة، والخبر شبه جملة، وتوضيح كل نوع في الآتي:

- **أوّلاً: خبر كان مُفردًا:**

الخبر (مفرد)	(اسم)
كان أو أحد أخواتها + اسم كان + خبر كان (مفردةٌ واحدةٌ، قد تدلُّ على مفرد أو مثنّى أو جمع)	
نحو: **ليسَ الباطِلِ (مُستمِرًّا).**	

- **ثانياً: خبرُ كان جُملةً: يأتي خبرها جُملةً على نوعين هما:**

✓ **جملة اسميّة:**

الخبر (جملة اسميّة)	(اسم+ضمير+ خبر)
(كان أو أحد أخواتها + اسم كان + اسم + ضمير + خبر)	
نحو: باتَ القَمرُ (ضَوؤُهُ ساطِعٌ).	

✓ جملة فعليّة:

الخبر (جملة فعليّة)	(اسم + فعل + فاعل + مفعول به)
كان أو أحد أخواتها + اسم كان + خبر كان (الجملة الفعليّة: فعل + فاعل + مفعول به)	
"عن حذيفة بن اليمان قال :(كان النّاسُ يَسألونَ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلم عن الـخَير، وكنتُ أسألُه عن الشَّرِّ مـخَافَةَ أن يُدرِكَني).	

• ثالثًا: خبر كان شبهَ جملةٍ: ويأتي على نوعين:

✓ ظرف + مضاف إليه:

(الخبر شبه جملة)	(ظرف + مضاف إليه)
كان أو أحد أخواتها + اسم كان + خبر كان شبه جملة ظرفية (ظرف + مضاف إليه)	
نحو: كانت الطّائرة في المطار.	

✓ جارٌّ ومجرور:

الخبر (شبه جملة)	(جارّ ومجرور)
كان أو أحد أخواتها + اسم كان + خبر كان (شبه جملة حرف جرّ + اسم مجرور)	
نحوَ: ما زال اللّاعبون في الملعب.	

تدريبات

1. عيّن الفعل الناسخ مما يأتي وبين اسمه وخبره ونوعه :

- يُصبحِ الطّير مُنتشرًا في الحقول.
- كُنْ عونًا لِغَيرِكَ.
- لا يَزَالُ الكَسُول يَحتَقِرُهُ زُمَلاَؤُهُ.

2. اختر الإجابة الصَّحيحة:

المثال	الاختيار 01	الاختيار 02	الاختيار 03	الاختيار 04
قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: 110] .	اسم كان	فاعل	مفعول به	خبر كان
كان أبوك ذا علم وفير.	خبر كان مرفوع	اسم كان منصوب	خبر كان منصوب بالفتحة	خبر كان منصوب بالألف

3. أعرب ما تحته خطٌّ:

- قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ [النساء 01] .
- قال تعالى: ﴿ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾ [طه 91] .
- قال تعالى: وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [الروم 47] .
- قال الشّاعر:

فَإِنْ لَمْ تَكُ المِرْآةُ أَبْدَتْ وَسَامَةً ... فَقَدْ أَبْدَتْ المِرآةُ جَبهَةَ ضَيْغَمِ

فَوائِدُلغويَّة

❖ يشيع في كلام كثير من النّاس قولهم (كائنا من كان)، فنسمع قولَهم: (سَأُعاقِبُ الـمُهمَل كائنًا مَنْ كانَ)، وأقرب إعراب لهذا الاستعمال هو:

- كائنًا: حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وصاحب الحال هو(المهمل)، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) في محلّ رفع اسم (كان)، لأنّه اسم فاعل.
- من: اسم نكرة مبنيٌّ على السّكون في محلّ نصب خبر (كان).
- كان: فعل ماض تام مبنيٌّ على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو)، والجملة من الفعل والفاعل في محلّ نصب صفة لـ: "مَنْ"، والمعنى سأعاقب المهمل كائنا، أيْ: إنسان وُجِدَ.

❖ تستعمل كان (زائدة)، وبخاصة في باب التّعجب، فلا يكون لها عمل، ولا تستعمل زائدة إلا بصيغة الماضي، نحوَ: قولنا (ما كانَ أَطْيَبَ خُلُقَهُ!)، وإعرابها:

- ما: اسم تعجب مبنيٌّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ.
- كان: فعل ماض زائد، مبنيٌّ على الفتح لا محل له من الإعراب.
- أطيب: فعل ماض مبنيٌّ على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (هو)، والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر (ما).

❖ يجوز حذف نون (كان) بشرط أن تكون فعلا مضارعا مجزوما بالسّكون، وليس بعدها ساكن أو ضمير متّصل، فنقول: (لَـمْ أَكُ أَفْعَلُ ذَلِكَ).

❖ قد يسبق كان وأخواتها –عدا الأفعال التي يُشترط استباقها بنفي نحوَ: (مازال)–فيكثُر حينئذٍ دخولُ الباء الزّائدة على الخبر، نحوَ: (ما كان زَيدٌ بِمُهْمِلٍ)، وإعرابها:

- بمُهمِلٍ: الباء: حرف جرٍّ زائد. مُهمِلٍ: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقّدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، ويكثر دخول الباء الزائدة على وجه الخصوص على خبر (ليس).

إنَّ وأَخواتُها

من الحروف الناسخة أيضا (إن وأخواتها) والتي تدخل على الجملة الاسميّة، فتنصب الاسم ويسمَّى اسمها، وترفع الخبر ويسمَّى خبرها، وهذه الحروف هي: إِنَّ، أَنَّ، كَأَنَّ، لَكِنَّ، ليت، لَعَلَّ.

الأَمْثِلَة

1 – قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾﴾ [المطففين 22].

2 – أوقِنُ أَنَّ الصِّدْقَ يَـهْدي إِلى البِـرِّ.

3 – قال رَسُولَ الله ﷺ يصِفُ الـمَسيحَ الدَّجّالِ: كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنبَةٌ طَافِيَة.

4 – قال تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾﴾ [البقرة 251].

5 – ليتَ الشبابَ يعودُ يوما.

6 – قال تعالى: ﴿لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾﴾ [الطلاق 01].

شَرحُ الأَمْثِلَة

حين نلاحظ هذه الجمل، نجد أنّها جملٌ ا سميّة، قد سُبِقَت ببعض الأحرف، وهي (إِنَّ، أَنَّ، كأنَّ، لَكِنَّ، لعَلَّ، لَيتَ)، فعملت على نصب المبتدأ (**الأبرارَ–الصدقَ–عينَ–الله–الشَّبابَ–الله**) ويسمَّى اسمها، ورفعت الخبر ويسمَّى خبرها (**في نَعيمٍ–يَهدي–عَينَهُ–ذو فضلٍ–يَعودُ–يَحدُث**).

القَاعِدَة

تسمّى هذه الأحرف أيضا بـ: الأحرف المشبّهة بالفعل، لأنّها تتشابه مع الأفعال في أمور منها:

- ❖ اختصاصها بالأسماء كاختصاص الأفعال بالأسماء.
- ❖ أنها مبنيّة على الفتح كالأفعال الماضية.
- ❖ اتّصال ضمائر النّصب بها، نحوَ: (إنّك – أنّك – لَيتَني – كأنّـي ... إلخ).
- ❖ وجود معنى الفعل لكلّ واحد من معانيها هي: التّأكيد والتّشبيه والاستدراك، والتّمني، والتّـرجي.

- وقد جمعت في قول عبد العزيز الحربي في منظومة الزّيتونة بقوله:

وعَكـــــــسُ كـــــانَ إنَّ لَكـــــــــنَّ أيضًــــــــــا إنَّ
لَيــــتَ، كَــــأَنَّ، وَلَعَــــلْ نَصـــبٌ بِهِـــنَّ في العَمَـــلْ
كَـــأنَّ زَيــــدًا قــــائِمُ لَكِـــنَّ عَمْـــرًا نَــــائِمٌ
وَمــــا تَكُــــفُّ العَمَــــلَا كَـــأَنَّما العِلـــمُ حَـــلَا

1. **معاني إنّ وأخواتها**: فيما يلي معاني إنّ وأخواتها بشكل تفصيليّ:

الحرف	معناه	إعرابه
إنّ	حرف توكيد يُفيد توكيد نسبة الخبر للاسم، فيعمل على تثبيت المعنى وتقويته، نحوَ: (إنّ القولَ عظيمٌ).	حرف مشبّه بالفعل يفيد التّوكيد مبنيٌّ على الفتح لا محل له من الإعراب.
أنّ	حرف توكيد يُفيد ما يُفيده (إنّ)، مع شرط أن يسبقها كلام، نحوَ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ١٩٦﴾ [البقرة 196].	حرف مشبّه بالفعل يفيد التّوكيد مبنيٌّ على الفتح لا محل له من الإعراب.
كأنّ	حرف ناسخ يُفيد تشبيه معنى الاسم الوارد في الجملة بالخبر، نحوَ: ﴿ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ﴾ [النور 35].	حرف مشبّه بالفعل يفيد التشبيه المؤكّد مبنيٌّ على الفتح لا محل له من الإعراب.
لكنّ	الاستدراك: هو تعقيب الكلام بنفي يتوهّم ثبوته أو إثبات ما يتوهم نفيه، وهذا يستلزم أن يسبقها كلام له صلة بمعموليها، وأن يكون ما بعدها مخالفا لما قبلها في المعنى ومغايرا له، وتقع بعد النّفي والإثبات، واستعمال "لكن" في الاستدراك، هو الغالب فيها، نحوَ: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ [البقرة 102].	حرف مشبّه بالفعل يفيد الاستدراك مبنيٌّ على الفتح لا محل له من الإعراب.
ليت	حرف يُفيد طلب الأمر المحبوب الذي يستحيل حدوثه، أو يتعذّر ذلك عادةً، نحوَ: ﴿يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ٢٣﴾ [مريم 23].	حرف مشبّه بالفعل يفيد التمنّي مبنيٌّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

لعلّ	حرف يُفيد التوقّع لأمر محبوب فيسمَّى (رجاءً)، نحو: ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ١﴾ [الطلاق 01]. كما يكون للإشفاق، نحو قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ٣﴾ [الشعراء 03].	حرف مشبّه بالفعل يفيد الرّجاء مبنيٌّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. حرف مشبّه بالفعل يفيد الإشفاق مبنيٌّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

2. **عَمَلُها:** تعمل الأحرف النا سخة عملها حيث تدخل على الجملة الا سميّة، فتن صب المبتدأ وي سمَّى ا سمها، وترفع الخبر ويسمَّى خبرها.

3. **حكم إعراب اسم إنَّ وأخَواتها هو النّصب، وعلاماته:**

- **الفتحة الظاهرة، نحوَ: إنّ الشَّمسَ ساطعةٌ.**
- **الفتحة المقدرة، نحوَ: ليتَ صَدِيقي يَعود.**
- **الياء (في المثنَّى)، نحوَ: لعلَّ الولدين يَشْفَيان.**
- **الياء (في جمع المذكر السالم)، نحوَ: إنّ الـمُحسنين شُرَفاء.**
- **الألف (في الأسماء السّتة)، نحوَ: إنّ ذا الأخلاقِ مُوَقّر.**
- **الكسرة (في جمع المؤنث السالم)، نحوَ: كأنّ صفْحاتِ الماء مرآة.**

4. **خبر اسم إنَّ وأخواتها:** وخبر هذه الحروف خبر المبتدأ؛ أي: يكون مفردا، أو جملة، أو محذوفًا يتعلّق بشبه جملة، مع التّذكير بأن علامته الإعرابيّة هي الرّفع. (سَواءٌ أكان مفردا، أم جملة، أم شبه جملة).

5. **دخول لام التّوكيد[1]:** قد تـأتي (لام التّوكيد المفتوحة) متأخرة عن إنّ وأخواتها، والأصلُ في هذه اللّام أنّها تقترن بالمبتدأ، فعند دخول الحرف النّاسخ عليها تتزحلق (تتحرّك) إلى الخبر، وهذا ما يجعلها تأخذ اسم (اللّام المزحلقة).

وللام المزحلقة حالات هي:

- **مع اسم (إنَّ) بشرط أن يكون مؤخرا عن الخبر فنقول: إنَّ في الكتاب لفائدةً.**
- **أن يكون الخبر مؤخرا عن الاسم: نحوَ: إنَّ الهواءَ لعليلٌ.**

---

1 – لام الابتداء: حرف مبنيّ على الفتح، يأتي في صدر الجملة الا سميّة لتوكيدها، و سُمّي كذلك لوقوعه مع المبتدأ في الأكثر، نحوَ قوله تعالى: ﴿وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡ﴾ [البقرة 221]. وإعرابها: اللام: لام الابتداء تفيد التّوكيد مبنيٌّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

- أن يكون الخبر جملة اسميّة، نحوَ: إنّ محمدا لخلقه كريم.
- أن يكون الخبر جملة فعليّة، فعلها مضارع، نحوَ: إنَّ محمَّدا لَيَقْرِي الضيفَ.

7- شروط إعمال الأحرف المشبَّهة بالفعل:

- يشترط لإعمالها ألا تتّصل بـ: (ما الكافّة) الزائدة، فإن اتّصلت بها، منعتها من العمل، وأباحت دخولها على الجمل الفعليّة بعد أن كانت مختصّة بالاسميّة؛ فيجب الإهمالُ نحوَ قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات 10]، ويعرب المعمولان هنا (المؤمنون، إخوة) مبتدأ وخبر.
- إلا (ليت) يجوز إعمالها وإهمالها نحوَ: (لَيتَما مُحَمَّدٌ حاضِرٌ)، أو: (لَيتَما مُحَمَّدًا حاضِرٌ). وهي في ا الحالتين مختصَّة بالجمل الاسميّة.

تَدْريبات

1. عين الحرف الناسخ، واسمه وخبره من القطعة الآتية:

التقت عَنكَبة ودودَةٌ حرير، فقالت العنكبة: إنَّ الإنسانَ لظالمٌ فهو دائما يقضي على الخيوط الجميلة التي أنسجها، بمكنسته القذرة، في حين أنه مهتم بتربية دودة الحرير، التي لا تنسج سوى خيط واحد، كأن الإنسان أعمى، فقالت دودة الحرير: هذا صحيح، فخيوطك جميلة، وعملك متقن، ولكنه لا يفيد، ولا ينتفع منه سواك، وإنما المكافأة بحسب الخدمة، والمنعة التي تؤدى لغيرك.

2. اُضبط بالشّكل أواخرَ الكلمات الملوّنة:

في الريف ظلان يحلو لظهر الأرض حملها: ظل الشجرة، وظل الفلاح، يدل الأول على أن التربة جيدة، ويدل الثّاني: على أنّها كريمة، فلا ينبغي أن تترك. فكأن ظل الشجرة وفاء من الأرض للفلاح، وكأن ظل الفلاح وفاء منه للأرض.

3. ضع خبرا مناسبا في المكان الخالي في ما يأتي:

- إِنَّ الاتِّحادَ.........................
- كأنَّ الأمَّ .... في الأرض.
- لَعَلَّ الأَزهارَ.......................
- عَلِمْتُ أنَّ المدرَسَةَ................

لَيتَ المُذنِبَ...........................

الأمُّ مهذَّبة لَكِنَّ البِنْتَ.................

السُّحُب كثيرة لَكنَّ المطرَ...............

ليتَ شهرَ رمضانَ......................

فَوائِدُ لغويَّة

❖ تَكون إِنَّ بِمَعْنى نَعَمْ فَلَا تَقْتَضِي اسْما وَلَا خَبرا نحوَ: قول الشّاعر:

بكـــــر العـــــواذل فِي الصـــــبوح	يلمننـــــــــــي وَأَلُومُهُنَّـــــــــــــهْ
وَيَقُلْـــــنَ شـــــيب قـــــد عـــــلاك	وَقـــــد كَـــــبرت فَقلـــــت إِنَّـــــه

إِنّهُ: بمعنى نَعَمْ قد علاني الشيب في رأسي.

❖ من الآيات المشتملة على (لكن) قوله تعالى: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٣٨﴾ [الكهف 38]. وأوضح الآراء فيها أن تقدير الكلام: لكنْ (بسكون النون)، أنَّا هو الله ربّي، فحذفت الهمزة تخفيفا، وأدغمت النون في النون؛ فصارت: لكنّا (بنون مشددة بعدها ألف).

❖ في (**لعلَّ**) المسندة لياء المتكلّم لغات كثيرة، نحن اليوم في غنى عن أكثرها منها: لعلّي، لعلَّني، عَلّي، لعَنّي، عنّي، لعَلْنَا وغيرها.



كَادَ وأخواتُها

عرفنا في ما سبق من الدُّروس أنَّ كان وأخواتها ترفعُ الاسمَ ويسمَّى اسمها، وتنصبُ الخبر ويسمَّى خبرها، وهناك طائفةٌ أخرى من الأفعال تعمل عمل (كان) أيضا، وتسمّى أفعال المقاربة، والشُّروع، والرَّجاء، أو (كاد وأخواتها)، نتعرّفها من الأمثلة الآتية:

الأَمْثِلَة

-أ-

1- قال تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ﴾ [التوبة 117].

2- كَرَبَ أَعْداءُ الأمَّةِ يَتَكالبُون عليها.

3- أَوشَكَ النَّصْرُ أنْ يَتَحقَّقَ.

-ب-

1- قال تعالى: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٨٣﴾ [يوسف 83].

2- حَرَى المُجَاهِدون أنْ يُحَرِّرُوا فِلَسْطِينَ.

-ج-

1- شَرَعَ المُسلمُ يُصَلِّي، وأَخَذَ يُكَبِّرُ تكبيرةَ الإحرَامِ، ثمَّ أنْشَأَ يقْرَأ فاتحةَ الكتابِ، وجَعَلَ يَتلُو آياتِ القرآنِ ما تخشع له القلوبُ.

شَرْحُ الأَمْثِلَة

حين نتأمَّلُ المجموعة الأولى نجد معاني الجمل في الأفعال (كَادَ، كَرَبَ، أوْشَكَ)، قد قَرُبَ تحقُّقها ووقوعُها، وأنَّ أوانَها سَيحلُّ في المستقبل، كذلك الشَّأنُ في المجموعة الثّانية سيتحقَّقُ في المستقبلِ، مقرونا بالرَّجاَء، وفي المجموعَة الثالثة، دلَّت علَى الأخذ والشُّرُوع في القيام بالفعل، وهذه الأفعال تسمّى أفعال المقاربة والشُّروع والرَّجاء، وتُقَسَّمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ هي: (كَادَ – كَرَبَ – أَوْشَك)، (عَسَى – حَرَى – اخلَولَقَ)، (شَرَعَ – أَنشَأ – أَخَذَ – طَفِقَ –عَلِقَ –جَعل) وغيرها.

القَاعِدَة

1. **تعريفها:** وهي ما وُضعت لِدنوّ الخبر وقرب حدوثه، أو رجاء حصوله، أو الأخذ والشروع فيه، وهي: **أفعالُ المُقاربة:** (**كادَ – كَرَبَ – أوشَك**). **أفعالُ الرَّجاء:** (**عَسَى – حَرَى – اِخْلَوْلَق**). **أفعالُ الشُّروعِ:** (**شَرَعَ – أنشَأَ – أخَذَ – طَفِقَ – قام – هبَّ – جَعَلَ–انبَرَى–بَدَأ –ابتدأ**). وسيأتي بيانها في ما بعدُ.

– **مثالٌ إعرابيٌّ: أوْشَكَ مُحَمَّدٌ أنْ يصِلَ.**

- **أوْشَكَ: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ مبنيٌّ على الفتح يُفيدُ الـمُقارَبة.**
- **مُحَمَّدٌ: اسم (أوشك) مرفوع وعلامةُ رَفعه تنوين الضمِّ الظّاهر في آخره.**
- **أنْ: حرفُ نصبٍ مبنيٌّ على السّكون لا محلَّ له من الإعراب.**
- **يَصِلَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـــ(أن) وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو)، والجملة الفعليّة من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر (أوشك).**

- **تنبيه:**

- يرى بعض النّحاة أ لّا نعرب (أنْ) حرفا مصدريا، لأن ذلك يُؤدّي إلى ضرورة معرفة موقع المصدر المنسبك منها ومن الفعل المضارع، وأنه سوف يكون خبر (أوشك) فيصيرُ معنى الجملة (**أوشك محمّدٌ وصولُه**) وهذا منافٍ للاستعمال العربيّ؛ ولذلك يرون أنَّها حرفُ نصب فقط، تُجرَّد للدّلالة على استقبال الفعل. ويرى آخرون، أنّها حرف مصدريّ ونصب، ويؤوّلون الخبر على تقدير (**أوشك محمّدٌ صَاحبَ وصولٍ**).

2 – أقسامها:

- **أفعال المقاربة:** و سُمِّيت بذلك لأنّها تدلُّ على قرب وقوع الخبر، وإن لم يـــحدثْ فعلا، وأنّ و صول الا سم إلى معنى الخبر يدنو من التحقّق، وألفاظها هي: (**كادَ، أوشَـك، كَرَبَ**). نحو قولنا: (**كاد** الــــمُتَسـابقُ أنْ يفوزَ)، أو (**كادَ** الـمُتَسابقُ يفوزُ).
- **أفعال الرّجاء:** وتدلُّ على رجاءِ وقوع الخبر، فالرّجاء من المتكلّم وإن كان المرجوّ هو تحقّق الخبر للاسم، والرّجاء يُقصد به كما يقال طلبُ الأمر المحبوب المكن حدوثه، وألفاظها هي: (عسى، حَرَى، اخلَوْلَق) نحو قوله تعالى: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ﴾ [المائدة 52].
- **أفعال الشُّروع:** وتدلُّ على البدْء بالعمل، أيْ: بدءُ الاسم في إنجاز أمرٍ من الأمور، وهي: (شَرَعَ، أخَذَ، جَعَلَ، طَفِقَ، بَدَأَ، ابتدأ، رَدّ، هَبَّ، انبرى، هَلْهل، عَلِقَ، اتَّخَذ).

وقد ورد استعمال بعضها في كلام الله تعالى منها: قوله تعالى: ﴿وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ﴾ [الأعراف22].

3- ما يتصرَّف من أفعال المقارَبة والرّجاء والشّروع: أفعال المقاربة والشّروع، كُلّها ملازمة للماضي، إلا (أوشك، كاد) من أفعال المقاربة، فقد ورد منهما المضارع، أي يتصرّفان تصرّفا ناقصا، فيأتي من الأول الفعل المضارع، (يكاد)، ويأتي من الثّاني المضارع واسم الفاعل (يوشك، موشك)، **ومن ذلك قوله تعالى:** ﴿يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞ﴾[النّور 35].وقول النبي ﷺ: (**يُوشِكُ أن تَدَاعَى عليكم الأممُ من كلِّ أُفُقٍ ، كما تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إلى قَصْعَتِها**). أمّا ما تبقى من أفعال المقاربة والرّجَاء والشّروع فإنّها تلازمُ صيغةَ الماضي.

4- خبر كاد وأخواتها وأحكامه:

- تتكوّن الجملة التي ترد فيها هذه الأفعال ممَّا يأتي:

أ- **الفعلُ النّاسخُ:** وقد يكون فعلَ مُقاربةٍ، أو رَجاءٍ، أو شروعٍ.

ب- **الاسمُ:** ويكون بعدها مرفوعا.

ت- **الخبر:** ولابدّ أن تجتمع له صفاتٌ خاصّة، هي:

- أن يكون جملةً فعليّة فعلها مضارع، يُسند إلى ضمير يعود إلى اسمها، نحو قوله تعالى: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا ٧٨﴾[النّساء، آية 78]؛ فقد اشتمل الخبر (يفقهون) على ضمير يعود إلى اسم كاد، وهو القوم، ولا يجوز أن يقع خبرها جملة ماضية ولا اسميّة، وإنْ وُجد فهو قليل شاذٌ، والشاذُّ يُحفَظ ولا يُقاسُ عليه.

- أن يتأخّر عنها، كما يجوز توسطّه بينها وبين اسمها، ومن ذلك قولُنا: (**يَكادُ ينقضي الوقتُ**). ويجوز حذف الخبر، إذا سُبِق بدليل يدلُّ عليه، نحوَ: (**مَنْ تأنّى حقّق أو كادَ، ومنْ تَعَجَّلَ أَخْطَأَ أو كادَ**)، فالأصلُ: كادَ يُصيبُ، وكادَ يُخطئُ.

- **اقترانه بأن من عدمه:** وفيه ثلاثة أحكامٍ:

- **الحكم الأول:** أن يكون الخبر واجب الاقتران بــ(أنْ) وذلك مع (حرى) و(اخلولق) وهما من أفعال الرَّجاء. نحو قولنا: (**حَرَى فلسطينُ أنْ تتحرَّرَ**)؛ فجملةُ (تتحرَّرَ) في محلّ نصب خبر (**حرى**).
- **الحكم الثّاني:** أن يمتنعَ اقترانُ خبرِ هذه الأفعال بــ(أن) وذلك مع أفعالِ الشّروعِ فقط، نحو: (**أَخذَ** النَّسيم يداعبُ الأشجارَ، فـ**شرعَت** الغُصونُ تتمايلُ، و**هبَّت** الطيورُ تُغَرِّدُ، و**بدَأ** الأطفالُ يلعبون، و**طَفِق** زُوَّارُ الحديقةِ يتنقّلون). فنلاحظ أنَّ الخبرَ في هذه الجمل كُلِّها لمْ يتّصل بـ:(أن).

- والسّببُ في عدم اقترانِ أفعالِ الشُّروع بـ:(**أنْ**) هو أنَّ هذه الأفعال تدلُّ على وقوع الخبرِ في الحال بينما (**أنْ**) تدلُّ على الاستقبال، وباقترانها يحصل التناقض.

- **الحكم الثالث**: وهو الذي يجوز فيه اقتران خبر هذه الأفعال بـ (**أنْ**) وعدم اقترانها كذلك، مع (**عسى**) من أفعال الرَّجاءِ، ومع أفعالِ المقاربةِ، نحوَ:

♦ **أَوشَكَتِ** الشَّمسُ **أن تَغيبَ** / **تغيبُ**.

♦ **عَسَى** الطَّالبُ **أن يفهمَ**/ **يفهمُ**.

غير أنّ الأكثر في (**عسى**) و (**أوشك**) أن يقترن خبرها بها، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ﴾ [الإسراء،08]، والأكثرُ في (**كادَ**) و (**كَرَبَ**) أنْ يتجرّد خبرها منها، نحو قوله تعالى: ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾﴾ [البقرة، آية 71]، واقترانه بها قليلٌ.

❖ تنبيه:

– قد تأتي (**عَسَى واخْلَولَق وأَوْشَكَ**) تامّات، أيْ: لا يَحتجْن إلى خبر؛ إذا وليهنّ (أنْ والفعل)، فيكون المصدرُ المؤوّلُ فاعلا لهنّ، ومن ذلك قولُه تعالى:﴿وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ﴾[البقرة، آية 216]؛ فالمصدر المؤوّل (أن تكرهوا) / (أن تحبّوا) وقع فاعلا لـ (عسى) التّامّة.

– قد تكون (عسى) حرفا تأخذ معنى (لعلّ) إذا دخلت على ضمير، فتنصبه وترفع الخبر، نحوَ: (عساكَ أنْ تفعلَ)؛ فالكاف: ضمير متَّصل مبنيٌّ على الفتح في محلّ نصب اسم عسى، وجملة (أن تفعل) واقعة في محلّ رفع خبر عسى.

ക്ക ◊ ന്ന

تدْريبات

1. ضَعْ فِعْلًا مِنْ أَفْعَالِ الْمُقارَبَةِ مَكَانَ النُّقطِ فيما يَلي:

... الربيع ينتهي –... الامتحانات أَنْ تَحُلَّ– ..... الْمَطَرُ يَسْــقُطُ –....... النَّهْرُ يَطُوفُ– ..... السُّــيُولُ تَجْرُفُ التُّرْبَةَ....... – ... الْعِنَبُ يَنْضِجُ–...... الصَّيْف أَنْ يَنْتَهِيَ.

2. ضَعِ فِعْلًا مِنْ أَفْعَالِ الرَّجَاءِ مَكَانَ النُّقَطِ فيما يَلي:

... الزَّائِرُ أَنْ يَصِلَ–... الحُزْنُ أن يَزُول –.... الْأَرْضُ تُخْصِبُ–.... الْمُحَارِبون أَنْ يَكُفُّوا القتالَ –.... الْمُهَاجِرُ يَعُودُ–....... السَّعَادَةُ تَدُومُ –.... الْأَمَلُ أنْ يُزْهِرَ –.... الْأَفْرَاحُ أَنْ تَسْتَمِرَّ.

3. ضَعْ فِعْلًا مِن أفْعَالِ الشُّرُوعِ مَكَانَ النُّقَطِ فيما يلي:

.... المعلم يُصَــــحّحُ الْفَرْضَ –... الطُّلَّابُ يَضْحَكُونَ –..... الشّاعر يُنْشِدُ قصيدته –.... الفَجر يَبْزُغُ–.... الْمُجْرِمُ يَنْدَمُ –.... الأُم تَغْسِلُ الثِّيَابَ–.... الْبَرْقُ يَلْمَعُ–.... أَبُوكَ يَفْلَحُ الْأَرْضَ.

فَوائِدُ لغويَّة

جاء في «شرح الكافية الشافية»

للإمام جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك (1/ 449-450):

«باب أفعال المقاربة»

وهاك أفعالًا إلى المقاربهْ	تُعزَى ومع كان لها مناسبهْ
وكاسمِها اسمُهن لكنِ الخبَرْ	هنا مضارعٌ ومفردًا ندَرْ
نَحـوُ "عَسَيتُ صائمًا" وَنُقِلا	"عَسى الغُويرُ أَبؤُسا" تَمَثَّلا
وَخَبَرٌ "مَرتَعُها قَريب"	لِـ "جَعَلَتْ" وَبَيْتُهُ غريبُ
وَالتُزِمَ التَّجريدُ في أَخْبار ما	يَعْني بِهِ الشُّروعَ مَنْ تَكَلَّما
كَـ "هَبَّ" "أَنشَأَ" "جَعلَتُ"	"طَبَقَ" بَعْدَهُ "أَخَذْتُ"
وَاقْرِنْ بِـ "أَنْ" بَعْدَ "حَرَى"	وَقَدْ تَرَى "أَوْلَى" بِذَيْنِ مُلْحَقًا
و"أَوشَكَ" التَّخيير فيها	كَذا "عَسَى" و"كاد" دون
وَلِـ "عَسَى" عَكْسٌ وَعِنْدَ تَرْكِ	يَعْزو إلَيها خَبَرًا مَنْ قد فَطِنْ
كَذاكَ غَيرَها وَقَدْ تَستغنِي	عَنْ خَبَرٍ بِنَحْوِ أَنْ تَسْتَثْني

الحَالُ وأنواعُه

تصنَّف الحال ضمن باب المنصوبات في اللّغة العربيّة، وهي من القواعد المستعملة كثيرا في لغتنا اليوم، وفي ما يأتي سنعرّج على شرحها وبيان أحكامها:

الأَمْثِلَة

-أ-

1- محمدٌ خطيبًا يَسحَرُ الألبابَ.

2- وقف أبو بكر رضي الله عنه خَطيبًا.

3- قال تعالى: ﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ٢٨﴾ [النساء 28].

4- قال تعالى: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ [البقرة: 213].

5- عِشْ حَياتَكَ رَاضِيًا بِأقدارِ الله.

-ب-

1- قال تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ١٣﴾ [لقمان 13].

2- قال تعالى: ﴿وَجَآءَ أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡتَبۡشِرُونَ ٦٧﴾ [الحجر 67].

3- قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ﴾ [القصص 79].

4- أطَلَّ أبُو عُبيدَةَ أمَامَ رِجَالِهِ.

شَرحُ الأَمْثِلَة

إذا تأملنا الجمل في الأمثلة وجدنا أن هناك كلمات ملوّنة بلون مغاير، هي مفردات أو جمل (اسميّة وفعليّة) أو شبه جملة، فالمفردات (خطيبًا، شاهدًا مُبشِّرًا، نَذيرًا، ضَعيفًا، راضِيًا) كلها تبين لنا هيئة صاحبها، وكيفية قيامه بالفعل، أيْ: عَلى أيِّ صورة وقَع، والسّؤال عنها يكون بـ: كيف؟، فنقول: كَيفَ وقفَ محمّد؟، فنُجيبُ: (وَقفَ مُحَمَّد خَطِيبًا)، فهذه المفردات والجمل تسمّى في العربيّة (الحال)، وقد ترد الحال مفردة، كما في الأمثلة السّابقة، وترد جملا، أو شبه جمل كما في الأمثلة في قولنا: (وَهُوَ يعِظُهُ، يَستَبشِرونَ، في زينَتِهِ، أَمامَ رِجالِهِ). وفي ما يأتي بيان ذلك:

القَاعِدَة

1- تعريف الحال: وصفٌ، نَكِرَةٌ، فَضْلَةٌ[1]، منصوبة، مشتقّة، يُؤتَى بها لبيانِ هَيئَةِ صاحِبِها، أو التّوكيد عِندَ صُدور الفِعلِ، كما أنَّها تَصْلُحُ جَوابًا عَن السُّؤال: كيف؟ -غالبًا-، نحوَ: **أَقْبَلَ التّلميذُ فَرِحًا.**

وقد جمعها الشّيخ عبد العزيز الحربيّ في منظومة الزّيتونة في قوله:

الـحَالُ يَـأْتي فَضْلَه	بعـدَ تَـمَامِ الـجُمْلَهْ
مُنَكَّـرًا مَنصوبَا	كَبِعْـتُ ذَا مَنْصوبَا
وَجـاءَ شَـيخي ماشِيًا	والـمَـاءُ يَـجْري صَافِيَا
وَهْـوَ جَـوابُ السَّـائِلُ	بِـ: كَيـفَ فـي الـمَسَائِلِ

2- صاحب الحال: بالعودة إلى الأمثلة السّابقة في المجموعة الأولى: نجد أنَّ الحال قد وردت بعد ألفاظ مخصوصة، تُسمَّى صاحبَ الحال، وهي كما في الأمثلة: (**محمّد، أبو بكر، الإنْسان، النَّبِيِّين، حَياتَكَ**)، يُمكن تصنيفها في ما يأتي:

- **المبتدأ، الفاعل، نائب الفاعل، المفعول به، المضاف إليه. وهذا الأخير من شروطه:**

- أن يكون المضاف إليه جزءا من المضاف، نحوَ: (أعجَبتني شُرفَة البيتِ فَسيحًا). فسيحا حال منصوبة، والبيت هو صاحب الحال.
- أن يكون بمنزلة جُزءٍ من المضاف إليه: نحوَ: (أعجبتني كتابةُ زَيدٍ موضِّحًا)، موضِّحا: حال منصوبة وصاحب الحال هو المضاف إليه: زيد، والمضاف (كتابةُ) ليس جزءا منه ولكن بمنزلة الجزء، ويصحُّ حذفه، فنقولُ: (**أَعجَبني زَيدٌ موضِّحًا**).

3- أنواعُ الحال:

✓ الحال المفردة: وهو ما كانت بلفظ مفرد، أيْ: ليست جملةً ولا شبه جملةٍ، وإن كانت على صورة المثنَّى أو الجمع، نحوَ: قوله تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗاۚ﴾ [طه 86]، غَضبانَ: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة في آخره، وقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ دَآئِبَيۡنِۖ﴾ [إبراهيم 33]، دائبين: حال

---

[1] – الفَضْلَةُ: مقابل العُمدَة، وهو ما استغنى الكلام عنه، نحوَ: (جاء الرّجل مبتسمًا)، فمفردة مبتسمًا يمكن الاستغناء عنها. ولو لم يأتِ بها لصحَّ الكلام وتمَّ بأجزائه، ومن أشكال الفضلة: الحال، التَّمييز، المفعول به، المفعول لأجله ... إلخ.

منصوبة وعلامةُ نصبها الياء لأنّها مثنى، وقوله تعالى:" ﴿وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٨٥﴾ [هود 85]. مفسدين: حال منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنّها جمع مذكر سالم.

✓ الحال الجملة: وتكون جملة اســميّة أو فعليّة، وتحتاج الجملة لرابط بصــاحب الحال، الذي يكون: ضميرا، أو (الواو) التي تعرف بواو الحال، أو هما معا.

- جملـة اســـميّـة: نـحـوَ قـولـه تـعـالى: ﴿فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٢﴾ [البـقـرة 22]، وقوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا فِيهَا وَهُمۡ يَحۡمِلُونَ أَوۡزَارَهُمۡ عَلَىٰ ظُهُورِهِمۡۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ٣١﴾ [الأنعام 31].

فجملة: وأنتُم تَعلَمونَ / وهُمْ يَحمِلونَ ... في محلّ نَصبِ حَال.

- جملة فعليّة: نحوَ: جملة (يلوحُ) في قول الشّاعر:

كَأَنَّ سَــوَادَ اللَّيلِ وَالفَجْرُ ضَــاحِكٌ يـلـوحُ وَيَخـفَـى أَســوَدٌ يَـتَـبَسَّـــمُ

جُملَةُ (يَلوحُ) في محلّ نَصبِ حَال.

- الحال شبه جملة: وتَتَعَلَّقُ بحال محذوفةٍ بشرط أن يكون صاحبها معرفةً، نحوَ قوله تعالى: ﴿مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ﴾ [الأنعام 54].

وقول أبي تـمَّـام:

لَيسَ الحِجَابُ بِمُقْصٍ عَنكَ لِـــي أَمَلَا إِنَّ السّـــمَاءَ تُـرَجَّـى حِـينَ تَحْـتَـجِـبُ

فــقوله تعالى (بجَهالة) و(حين تحتجْب) من قول أبي تــمَّــام، شبه جملتين من الجار والمجرور، والظرف والمضاف إليه في محلّ نصب حال.

تَدْريبات

1. عيّن الحال ونوعها في ما يأتي من الجمل، وبيّن صاحبها:

قال علي الجنديّ يصف الشبابَ:

لَـمْ أَنْـسَ مَـوقِفَهُم وقَـد شـاهَدتُهُم	يَتجـادَلون بحَومَـةِ الميـدانِ
يَـتَـلَـقَّـفـونَ بـحِـكـمَـةٍ ومَـهـارَةٍ	كُـرَةً تَطـيرُ كَحـائِمِ العُقبـانِ
يا حَبَّذا تِلكَ الـمَلاعِبُ إنّها	لِلْعُـرْبِ تُنبِـتُ نُخبَـةَ الفِتْيـانِ
كَمْ مِنْ رِجالٍ أخْرَجَتهُم لِلـوَرَى	عَمَروا الـحَياةَ بِقُوَّةِ الأَبدانِ
هَيهاتَ أَنْ تَرقى الشُّـعوبُ بِدونِها	وَهـيَ السَّـبيـلُ إلى عُـلُـوِّ الشَّـأنِ
فَـحيـاتُـنـا بَـحـرٌ خِضَـمٌّ زاخِرٌ	خـاضَ الـقَـوِيُّ غِـمارَهُ بِـأَمـانِ
إِنْ صَحَّتِ الأَجسامُ أَطلعَتِ النُّهَى	ثَمَرَ الـمَعارِفِ يانِعاً لِلْجاني
ما العَقلُ إلّا في السّليمِ فَمَنْ يَكُنْ	ذا عِـلَّـةٍ لَـمْ يَحظَ بِـالـعِـرْفـانِ

2. عين الحال في ما يأتي وأعربها:

- ✓ **قال تعالى:** ﴿فَخَرَجَ مِنۡهَا خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص 21]
- ✓ **قال تعالى:** ﴿إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا﴾ [يونس 04]
- ✓ **قال تعالى:** ﴿أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٢٢﴾ [الملك 22]
- ✓ **قال الشّاعر:**

سَرَينا وَنَـجْمٌ قد أَضـاءَ فَمُذْ بَدا مُـحيَّاكَ أخفَى ضَـوؤُه كلَّ شـارق.

فَوائِدُلغويَّة

❖ الأصل في الحال أن تأتي مشتقة، وقد تأتي جامدة إنْ صحَّ تأويلُها بِمُشْتقّ، إذَا:

- دَلّت على مشاركة (تَفاعَل)، نحوَ: (سلَّمتُ القائد السَّيفَ يدًا بيدٍ)؛ فـــ: يدا بيد، اسم جامد منصوب على الحال؛ لأنّه في تقدير المشتقّ، وهو (مواجهةً).
- وقعت (مشـبَّهًا به) في جملة تفيد التَّشـبيه إفادةً غَير مقصـودةٍ، نحوَ: (سـارَت الطَّائرةُ بَرقًا)، فمفردة: (برقا) تُعَدُّ بمنزلة المشبَّه به، أيْ: كالبرق، ولا يعدُّ مشبَّها به مقصودا حقيقة.
- دلّت على ترتيب، نحوَ: (ادخلوا الغُرَفَ واحدا واحدا)، والتقدير: (ادخلوا الغرف مترتبين).

❖ القاعدة في إعراب الجمل الواقعة حالا أنّها تكون بعد المعارف، ولذلك يقال: (بعد المعارف أحوال وبعد النّكرات صفات).

❖ تكون الحال معرفـة ولا يقاس عليها ولا الزّيادة فيها، ومنها: كلمة (وَحْدَ) في قولهم: (**جاء الضَّيفُ وَحْدَهُ**)، أيْ: **مُتَوَحِّدًا**. ومنها: (رَجَعَ الرَّحَّالَةُ عودَهُ على بَـدئِهِ) فكلمة عَوْدَ: حال، وهي معرفة لإضافتها للضَّمير، ومعناها: رَجَعَ عَائِدًا.

يقول ابن مالك:

والحَـــالُ إنْ عُــرِّفَ لَفْظًــا فَاعتَقِــدْ	تَنْكِـــيرَهُ مَعْنًـــى، كَوَحْــدَكَ اجْتَهِــدْ
وَمَصْــــدَرٌ مُنَكَّـــرٌ حَـــالًا يَقَـــعْ	بِكَثْـــرَةٍ؛ كَبَغْتَـــةٍ زَيْـــدٌ طَلَـــعْ

❖ هناك كلمات يكثر استعمالها حالا: نحوَ: كافّة، قاطبة، طُرًّا، جميعا، معًا.



لا النَّافية للجِنْس

عرفتَ سابقا بعض النّواسخ التي تدخل على الجملة الاسميّة، وهي: كان وأخواتها، كاد وأخواتها، إنّ وأخواتها، فكان وكاد وأخواتها ترفع الاسم وتنصب الخبر، في حين تنصب إنّ وأخواتها الاسم وترفع الخبر، ويوجد من الحروف ما يعمل عملَ إنّ وأخواتها، وهي لا النّافية للجنس، ستعرف مفهومها وشروط عملها وأحوال إعراب اسمها انطلاقا من الأمثلة الآتية:

الأَمْثِلَة

-أ-

1- قال تعالى: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ [البقرة 256].

2- لا مُتَنَازِعيْن بيننا.

3- لا مُؤمنينَ بُخلاءُ.

4- لا طالبَ حقٍّ مَذمومٌ.

5- لا تاركًا واجبَهُ نافعًا وطنهُ.

-ب-

1- لا رَجلٌ في الدّارِ، بل رجلانِ.

2- لا في الحيِّ معْوزٌّ ولا مُحتاجٌ.

3- قال تعالى: ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ﴾ [يس 40].

4- قال المتنبيّ:

فَقْرُ الجَهولِ بلا عَقْلٍ إلى أدبٍ   فَقْرُ الحِمارِ بلا رأسٍ إلى رَسَنِ[1]

شَرْحُ الأَمْثِلَة

تأمّل طائفة المجموعة (أ)، ستدرك أنّ معنى الحرف " لا " هو النّفي، وقد نفى الإكراه عن الدّين الإسلاميّ في المثال الأوّل، ونفى ذمّ طالبِ الحقِّ في المثال الثّاني، أمّا المثال الثالث فنفى نفع الوطن لتارك واجباته نحوه، وبذلك

1 - حَبلٌ يُستَخدَمُ لِقيادَةِ أو رَبطِ الفَرسِ، وَالنّاقَة، وَالحِمار.

أفادت لا هنا نفي الخبر عن جميع أفراد جنس اسمها، فسمُيّت " لا " في هذه الحالة بلا النّافية للجنس.

لاحظ أحوال الا سم بعد " لا " في المثال الثّاني، ستدرك أنّه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو حكم يشبه عمل إنّ وأخواتها في الجملة الاسميّة التي ترفع الاسم ويسمَّى اسمها، وترفع الخبر ويسمَّى خبرها، إذًا، فلا النّافية للجنس تعمل عمل إنّ، لكن تعمل عملها بشروط. ومن شروط عملها في المجموعة -ب- أن تكون نافية للجنس نصّا، ألا يفصل بينها وبين معمولها فاصل حتّى وإن كان الخبر، أن يكون معمولاها (الاسم والخبر) نكرتين، فإن جاء أحدهما معرفة بَطُلَ عملها، ألا تُسبق بحرف جرّ.

لاحظ أمثلةَ المجموعة (أ)، ينقسم اسم لا النّافية للجنس إلى قسمين: مُعربٌ منصوب؛ إذا كان مضافا أو شبيها بالمضاف- سيأتي شرحه وبيانه لاحقا – مثلَما ورد في المثال الرّابع والخامس، ومبنيٌّ على ما يُنصب به –الفتحة، أو الياء في المثنَّى أو جمع المذكّر السّالم، أو الكسرة نيابة عن الفتحة في جمع المؤنّث السّالم–في محلّ نصب إذا كان مفردا، أيْ: ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف، وهذا ما نجده في المثال الأوّل والثّاني والثّالث.

القَاعِدَة

1- **معنى نفي لا للجنس**: يتَّضِحُ من قولنا: (لا رَجُلَ في الدَّار)؛ فمعنى نفي الجنس هنا، أن جنس الرَّجُلِ أيًّا كانَ، صغيرًا أو كبيرًا، شابًّا، أو شَيخًا، غير موجود في الدّار.

2- **عملها**: تعمل لا النافية للجنس عمل (إنَّ)، فتنصب الاسم وترفع الخبر، نحو قولنا: (لا خَيرَ في ودِّ امْرِئٍ مُتَلَوِّنٍ). ويشترط في عملها أربعة شروط هي:

- ❖ أن تكون نافية للجنس نصًّا؛ أيْ: نفيًا عامًّا لا على سبيل الاحتمال.
- ❖ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين؛ فإن كان أحدهما معرفة أُهمِلَتْ ووجب تكرارها، نحوَ قولنا: (لا عُمَرُ في الدَّار ولا سعيدٌ).
- ❖ ألّا يفصل بينها وبين اسمها فاصل. (فإن فصل بينهما فاصل –ولو بالخبر–أُهمِلَتْ ووجب تكرارها، نحوَ: (لا في القسم طالبٌ ولا أستاذٌ)، وكان ما بعدها مبتدأ وخبر.
- ❖ ألا يدخل عليها حرف جرٍّ، فإن سُبِقَتْ بحرف جرٍّ كانت مُهمَلَةً وكان ما بعدها مجرورا به، نحوَ: (سَافَرتُ بِلَا مَؤُونَةٍ).

3- **حالات اسمها:** اسم لا النافية للجنس ثلاثة أنواع:

- **المفرد:** وضابطه ألا يكون عاملا في ما بعدَه، نحوَ: قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾ [البقرة 02]، فيُبنَى على ما يُنصَبُ به من فتحة، أو ياء، أو كسـرةٍ، غير مُنوَّنٍ، فنقولُ: رَيْبَ: اسم لا النافيَّة للجنس مبنيٌّ على الفتح في محلّ نصب.
- **المضاف:** ويكون اسمها منصوبًا، نحوَ قولنا: (لا صاحبَ خَيرٍ مَذمومٌ)، فنعرب: صاحب: اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، خَيرٍ: مضاف إليه مجرور، مذمومٌ: خَبرُ لا النَّافيةِ للجنس مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضّمّ الظّاهر في آخره.
- **الشَّبيهُ بالـــمُضَاف:** وهو ما اتَّصل به شيء من تمام معناه مرفوعا، أو منصوبا، أو مجرورا على غير جهة الصِّلة أو الإضافة: فاعلًا، أو مفعولًا به، أو جارًّا ومجرورا، نحوَ:
  - ✓ المرفوع به: (لا حسنًا وَجهُهُ مكروهٌ).
  - ✓ المنصوب به: (لا راكبًا جوادًا في الطريق).
  - ✓ المجرور: (لا خيرًا في سعدٍ عندنا).

ووجب أن يكون معربا منصوبا وعلامته أن يعمل في مـــا بعده، نحو قولنا: (لا مُتقِنًا عملَه خـــاسرٌ)، فــ(عملَ): مفعول به لاسم الفاعل (مُتقِنًا) وهو مضاف، وتُعْرَبُ: مُتقِنًا: اسم لا النَّافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. خاسرٌ: خبر اسم لا النافيَّة للجنس مرفوع.

4- **تكرار لا النافية للجنس:** إذا تكررت (لا) وكان اسمها نكرة متَّصلا بها، نحو قولنا: (لا حول ولا قوة إلا بالله). جاز فيها خمسة أوجه هي:

1. إعمال المكرَّرتين وبناء اسميهما على الفتح (وهو الأصل) فتقولُ: (لا حولَ ولا قوةَ إلّا بالله).
2. إلغاء المكرَّرتين ورفعُ ما بعدَها، إمَّـــا بـــالا بتداء، وإمَّا عاملتان عملَ (ليس)، فَتَقولُ: (لا حولٌ ولا قوةٌ إلّا بالله).
3. إعمال الأولى، وبناء مـا يليها، وإلغاء الثّانية، ورفع ما بعد ها، فتقول: (لاحولَ ولا قوةٌ إلا بالله)؛ فتكون (لا) الأولى عاملة، والثّانية ملغية، والمرفوع بعـدها معطوف على مـحلّ الأوّل قبل دخول (لا) باعتبار كونِهِ مبتدأ قبل دخولها، أو إعمال الثّانية عمل (ليس).

4. إلغاء الأولى، ورفع ما يليها، وإعمال الثّانية، وبناء ما بعدها، فتقول: (لاحولٌ ولا قوةَ إلا بـــالله)؛ فتكون (لا) الأولى ملغية، أو عاملة عمل (ليس)، وتكون لا الثّانية عاملة عمل (إنَّ).

5. إعمال الأولى، وبناء ما يليها، وإلغاء الثّانية، ونصب ما بعدها، عطفاً على محلّ الأولى؛ فتقول: (لا حَوْلَ وَلا قُوَّةً إلا بالله). فتكون (لا) الأولى عاملةً عمل (إنَّ)، وتكون (لا) الثّانية زائدةً لتأكيد الأولى، ويكون الاسم الثّاني منونًّا منتصبا بالعطف على محل اسم (لا النافية للجنس الأولى)، وهذا الوجه الخامس أضعف الوجوه.

5- نماذج إعرابية:

- لَا رَجُلَيْنِ فِي الْبَيْتِ.

رَجُلَيْنِ: اسْمُ «لَا» النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ مبنيٌّ على الْيَاءِ في محلّ نَصْبٍ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ (فِي الْبَيْتِ) مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرُ «لَا» في محلّ رَفْعٍ.

- لَا مُجِدِّينَ فَاشِلُونَ.

مُجِدِّينَ: اِسْمُ «لا» النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ مبنيٌّ على الياءِ في محلّ نَصْبٍ.

فَاشِلُونَ: خَبَرُ «لَا» مرفوع وعلامة رفعه الوَاو.

- لَا مُجِدّاتِ فَاشِلَاتٌ.

مُجِدّات: اسـمُ «لَا» النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ مبنيٌّ على الْكَسْرِ ـ في محلّ نَصْـبٍ [وَيَجُوزُ بِنَاءُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّـالِمِ عَلَى الْفَتْحِ هُنَا]، فَاشلَاتٌ: خَبَرُ «لَا» مَرْفُوعٌ وعلامة رفعه تنوين الضّمّ الظّاهر في آخره.

تَدْريبات

1. استخرج من النص الآتي اسم لا النافية للجنس واذكر نوعه.

"لا محاباة في الدّين ، فالنَّاسُ كُلُّهمْ سواسية كأسنانِ المُشطِ ، لا فضلَ لعربيٍّ على أعجميٍّ إِلَّا بالتقوى ، فلا بعيدًا مسكنُهُ عن مَقرِّ القبلةِ بأقلَّ شَأنًا في نظرِ الإسْلام مِنَ القَريبِ ، ولا أسودَ جلْدُهُ بأنقصَ قدرًا في نظرِ الإسلامِ والمسلمينَ من أبيضِهِ ، ولا غريب اللّغة بأقَلَّ استجابةً من العالمِ باللّغة العربيّة".

2. بين لا (العاملة) ولا (الملغاة) في الأمثلة الآتية مع بيان السبب:

المثال
قال تعالى: ﴿ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ ﴾ [يس 40]
قال تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ [البقرة 256].
قال تعالى: ﴿ لَا فِيهَا غَوۡلٞ ﴾ [الصافات 47].
اشتَريتُ الحِصَانَ بِلَا سَرْجٍ
لا مُكْثِرَ مُزاحٍ مَهيبٌ
قال تعالى: ﴿لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَ﴾ [غافر 17]

3. أعرب ما كتب باللون الأحمر في الأمثلة الآتية:

- ✓ قال تعالى: ﴿ قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ ﴾ [يوسف 92].
- ✓ لا عاصيًا أباهُ مُوَفَّقٌ.



فَوائِدُلغويَّة

❖ تسمّى لا النّافية للجنس بـــ (لا التّبرئة) أيضا، لأنّها تفيد تبرئة المتكلّم للجنس وتنزيهه إيّاهُ عن الاتّصافِ بالخبر.

❖ تـــدلُّ (لا النَّافية للجنس) إذا كان اسمها واحدا، فإن كان مثنى أو جمعا، نحوَ: (لا رجلين في الدار) ولا (رجالَ في البيت)، احتمل أن تكون لنفي الجنس، واحتمل أن تكون لنفي وجود اثنين فقط، أو جماعة فقط، فيجوز أن يكون فيها اثنان أو واحد إن نَفِيَت الجمع، وأن يكون فيها جماعة أو واحد إن نَفِيَت الاثنين، و لذا يجوز أن تقول: (لا رجلين فيها، بل رجلٌ أو رجالٌ)، (ولا رجالَ فيها، بل رجل أو رجلان).

❖ قد يحذف اســم (لا النَّافية للجنس)، نحو: (لا عَليك)، أيْ: لا بَأسَ عَليك، أو (لا جُنَاحَ عَليكَ)، وذلك نادر.

❖ لم يأت اسم (لا النّافية للجنس) في القرآن الكريم لا مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف.

❖ جُمعت قاعدةُ (لا النّافية للجنس) في نظم الآجروميّة للعلّامة محمّد بن آبَّ التّواتي في قوله:

اِنْصِـــبْ بِـــلاَ مُنَكَّــرًا متَّصــلا	مِــنْ غَــيرِ تَنْــوِينٍ إذَا أَفْــرَدتَّ لاَ
تَقُــــولُ لاَ إيمَــــانَ لِلمُرْتَــابِ	وَنحــوَ:هُ لاَ رَيــْبَ فِي الكِــتَابِ
وَيَجِبُ التَّكرَارُ وَالإِهْمَــالُ	لَهَــا إِذَا مَــا وَقَــعَ انْفِصَــالُ
تَـقُولُ فِي المِـثَالِ لاَ فِي عَـمْـرِو	شُــحٌّ ولاَ بُـخْلٌ إِذَا مَا اسْــتُقْرِي
وَ جَـــازَ إِنْ تَكَرَّرَتْ متَّصــلَهْ	إِعْـمَالُهَـا وَأَنْ تَـكُونَ مُـهْـمَـلَـهْ
تَـقُــــولُ لاَ ضِــدَّ لِـرَبِّـنَا ولاَ	نِـدَّ وَمَـنْ يَـأْتِ بِـرَفْـعٍ فَـاقْـبَـلاَ



المَفْعول بِهِ

تتكون الجملة الفعليّة من: فِعلٍ وفاعِل إذا كان الفعل لازما، وفعل وفاعل ومفعول به إذا كان الفعل متعدّيًا، فما مكانة المفعول به في الجملة؟ وما أحكامه المتعلّقة به؟ هذا ما سنتطرّق إليه في هذا الدّرس الآتي:

الأَمْثِلَة

1- قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ [إبراهيم 32].

2- قال تعالى: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾ [التكاثر 01]

3- قال تعالى: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [يوسف 40]

4- قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة 05]

شَرحُ الأَمْثِلَة

نلحظ في الآية الأولى في قوله تعالى (خلق السَّموات): أنَّ الفاعل هنا مقدّر يعود على الله ﷻ، ومن وقع عليه فعل الخلق هي: (السّموات والأرض)، وفي الآية الثّانية: نلحظ أن فعل الإلهاء وقع على النّاس، وهي المقدّرة في الضّمير المتَّصل بالفعل (ألهى)، وفي الآية الأخيرة، نلحظ أن الفعل قد تأخر بعد كلمة (إيّاك)، وتقدير الكلام، (نعبد إياك)، وهو الضّمير المنفصل العائد على الله عز وجل، ووقع إليه فعل العبوديّـة، فجملة هذه الأسماء والضّمائر كلها، هي ما يطلق عليه (المفعول به). وفي ما يأتي بيان قاعدته:

القَاعِدَة

1- **تعـــــريف المفعول به:** هو اســـم دلَّ على ما وقع عليه فعل الفاعل، ولم تُغَيَّر لأجله صـــورة الفعل، نحوَ: (يحبُّ الله **الـــمتّقين**). ويعرّفه بعض النّحاة بقولهم: هو الاسم الصّريـــح، أو المؤوّل الذي يقع عليه فعل الفاعل، ولم تتغيّر لأجله صورة الفعل. وقد يتعدّد المفعول به في الكلام، إذا كان الفعل متعديًّا إلى أكثر من مفعول، نحوَ: (**أعطيتُ الفقيرَ درهمًا، ظننتُ الأَمرَ واقعًا، أَعْلَمتُ سَعيدًا الأَمرَ جَليًّا**).

وقد نظم تعريفه الشّيخ عبد العزيز الحربي في منظومته (الزّيتونة) بقوله:

والنّصب للمَفعول بِهْ حَتمٌ لَديهِمْ فَانتَبِهْ
نَحْوُ: اشتَريتُ قلَما وَهَل رَعَيتَ الغَنَما؟

2- أقسامه: يكون المفعول به صريحا وغير صريح:

1- المفعول به الصّريح: وينقسم إلى:

أ- اسم ظاهر: نحو: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢﴾ [الشرح 01-02]. فـ(صَدْرَ) و(ظَهْرَ) تعربان مفعولا به منصوبا.

ب- ضمير متّصل: وهو الذي يتّصل بالفعل، نحو قولنا: (زارني جيراني القُدَماء فأكرَمتُهم).

ج- الضّمائر المنفصلة الاثنا عشر ضميرا: وهي: (ضمائر المتكلم: إيّاي، إيّانا، وضمائر المخاطب: إيّاكَ، إيّاكِ، إيّاكما، إيّاكم، إيّاكن. وضمائر الغائب: إيّاهُ، إيّاها، إيّاهما، إيّاهم، إيّاهُنّ)، نحوَ قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ۝٤٠﴾ [سبأ 40].

2- المفعول به غير الصّريح: وينقسم إلى:

أ. مؤوَّل بمصدر بعد حرف مصدري: نحوَ: (علمتُ أنّك مجتهِدٌ)، (أنك مجتهد) مؤوّل بمصدر منصوب مفعولا به لِعَلِمتُ، والتّقدير: (عَلمتُ اجتهادَك).

ب. جُملة مؤوّلة بمفرد: نحو: ظننتك تَحفَظُ دُروسَكَ، فالكاف بعد (ظننت) مفعول به، وجملة (تحفظُ) في محلّ نصب مفعول به ثانٍ، والتّقدير: (ظننتكَ حافظًا)، وقد ترد بعد فعل من أفعال القول فتكون في محلّ نصب مفعول به، نحوَ قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ۝٦٩﴾ [البقرة 69]، فجملة (إنّها بَقَرَةٌ صَفْراءُ) وقعت بعد فعل القول، وهي في محلّ نصب مفعول به.

3- ناصب المفعول به: العامل في نصب المفعول هو:

- ✓ الفعل: نحو: كتبت درسا.
- ✓ ما يعمل عمل الفعل: وحالاته كما سيأتي:

المصدر: ونصبه للمفعول به يقع عند إضافته إلى فاعله نحو: (إكرامُكَ زَيدًا جَميلٌ)؛ فإكرامُ: مبتدأ وهو مضاف، والكاف ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه -وهو فاعل المصدر و(زيدًا) مفعول به للمصدر- و(جميلٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة في آخره.

ونحوَ قوله تعالى: ﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ﴾ [البقرة 251]، وينصِبُ المصدر مفعولا به إذا نابَ مناب فعله نحوَ: (ضربًا زيدًا، أي: اضربْ ضربًا زيدًا).

- اسم الفاعل: الذي اشتقّ من فعل متعدٍّ نحوَ: (جاءَ زيدٌ راكبًا فرسًا)، فراكبا اسم فاعل، وفرسا: مفعول به لاسم الفاعل راكبًا، ونحوَ قوله تعالى: ﴿مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ﴾ [المائدة 28]. فيديَ: مفعول به لاسم الفاعل باسطٌ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

- اسم المفعول المشتقّ من فعل متعد لمفعولين: نحوَ: (أَمُعطَى زيدٌ كِتابًا؟) فـ: (كتابًا) مفعول به لاسم المفعول معطى منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر في آخره.

- الصّفة المشبَّهة: نحو: (جاءَ زيدٌ الحسنُ الوجهَ)، بنصب (الوجهَ). فـ (الوجهَ): شبيه بالمفعول به للصّفة المشبّهة (الحسن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره[1].

- صيغة المبالغة: نحو:(الله رَحيمٌ الفقراءَ)؛ فـ: (الفقراءَ): مفعول به منصوب لصيغة المبالغة (رحيم) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

- اسمُ الفعل: وذلك نحوَ: (دَرَاكِ زيدًا)، ونحو قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ﴾ [المائدة 105]؛ فـ: (أنفسَ) مفعول به لاسم الفعل (عليكم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره وهو مضاف. والتّقدير: (الزموا أنفسَكُم).

 ◊

4- **أحكامه:** للمفعول به أربعة أحكام:

أ. يجب نصبه؛

ب. يجوز حذفه لدليل، نحوَ: قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾ [الضحى 03]. فأصل الكلام: ما ودَّعك ربُّك وما قَلاكَ. (فالكاف واقعةٌ في محلّ نَصبِ مفعول به). حُذِفَتْ لدليل قبلها في أول الآية، وهو الكاف في قوله: (ودَّعك)؛

ج. يجوز أن يحذفه لدليل، قال تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗا﴾ [النحل 30]، أي أنزل خيرًا؛

---

1 – تُشتقُّ الصفة المشبّهة من الفعل الثّلاثي اللازم – غالبا–والفعل اللّازم لا ينصبُ مفعولا به، بل يكتفي بمرفوعه فقط في الكلام.

د. الأصل في المفعول به التّأخير، وقد يتقدّم على الفاعل وجوبا شرط:

- أنْ يتّصل بالفاعل ضمير يعود إلى المفعول، فيجب تأخير الفاعل وتقديم المفعول به، نحوَ قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة 124]، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾ [غافر 52]، فـ: إبراهيمَ: مفعول به مقدم وجوبا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، الظّالـمينَ: مفعول به مقدّم وجوبا منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.
- أن يكون المفعول به ضميرا متَّصلا، والفاعل اسما ظاهرا، فيقدَّم المفعول به وجوبًا، نحوَ: (أكرَمَني جَابِرٌ).
- إذا كانَ المفعولُ به محصورًا بـ(إنَّما) أو بـ(إلّا)، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر:28].

- كما يجوز تقديم المفعول على الفعل والفاعل معًا في حالات هي:

1- أن يكون اسم شرط، نحوَ قوله تعالى: ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾﴾ [الرعد 33]، (مَنْ: اسم شرط وجزم جازم لفعلين مضارعين مبنيٌّ على السّكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم).

2- أن يكون ا سم ا ستفهام، نحوَ قوله تعالى: ﴿وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾﴾ [غافر 81]، أيَّ: مفعول به مقدم، وعامله (تنكرون) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

3- أن يكون (كم) أو (كأيّن) الخبريَّتين، نحو: (كم كتابٍ قرأتُ)، كم: خبرية تكثيرية مبنية على السّــكون في محلّ نصب مفعول به وهو مضاف. ونحو: (كأيّن من علم درستُ).

4- أن ينصبَه جوابُ (أمّا)، وليس لجوابها منصوب مقدم غيره، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾﴾ [الضحى 9-10]، اليتيمَ: مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. وعامله (تقهر).

تدريبات

1. استخرج المفعول به وبين نوعه في الأمثلة الآتية:

المثال
قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ﴾ [النساء 144].
قال تعالى: ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ﴾ [يوسف 69]
قال تعالى: ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ﴾ [الإسراء 23]
قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗ﴾ [البقرة 67].
أَنْبأْتُ الـمُعَلِّمَ الـخَبرَ صَحيحًا.
أَرى النَّجَاحَ يُسْعِدُ صَاحِبَهُ

2. دُلَّ على المفعول بِهِ فيما يلي:

جَلَسَتْ أَمَامَ المُوْقِدِ، تَنكُتُ النَّارَ بِالْمِلْقَطِ، مُصَوِّبَةٌ إِلَى الجَمَرَاتِ نَظَرَاتٍ عَمِيقَةً. ثُمَّ تَنَاوَلَتِ الصّنارَتَيْنِ، وَقَمِيصًا مِنَ الصُّوفِ كَانَتْ قَدْ بَدَأَتْ نَسْجَهُ، وَوَضَعَتْ كُرَةَ الخِيطَانِ فِي حُضْنِها، وَاسْتَأْنَفَتِ الْعَمَلَ ... وَأَحَسَّتْ بِالحَنَانِ يَغمُرُ قَلْبَهَا، رَأَتْ هذا الْقَمِيصَ. وَلَدُهَا مَا زالَ يَذْكُرُها وَيُحِبُّها بِالرغم مِن زَوَاجِهِ وَابْتِعَادِهِ عَنْهَا. أَلَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهَا مُنذُ يَوْمَيْن هَذِهِ الخِيطَان هديّةً، وَيَعْتَذِرُ عَنْ تَفَاهَةِ مَا أَهْدَى، وَلَكِنَّهُ يَرَى الصُّوفَ ذا مَنْفَعَةٍ فِي رَدِّ الْبَرْدِ، فِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ الجَبَلِيَّةِ.

فَوائِدُلغويَّة

❖ يجوز جرّ المفعول به لفظا بحرف جرٍّ زائد في موضعين:

1- بمِن زائدة بعد نفي، نحو قولنا: (ما شَاهَدْتُ مِنْ مُباراةٍ)، أو بعد نهي: (لا تُخاصِمْ مِنْ صديقٍ لَكَ)، أو بعد استفهام: (أَتَعرِفُ مِنْ أَحَدٍ يُعينُكَ؟) فالتقدير: (ما شاهَدتُ مُباراةً، لا تُخاصِم صَديقًا لك، أَتعرِف أحدًا؟).

مِنْ مباراةٍ: مِنْ: حرف جر زائد.

مباراةٍ: اسم مجرور بـ(مِنْ) لفظا منصوب محلًّا على أنَّه مفعولٌ به للفعل (شاهَدتُ).

2- بالباء الزّائدة بعد (كفى) المتعدية إلى مفعول به واحد: نحو قوله ﷺ: (كَفَى بِالـمَرءِ كَذِبًا أَنْ يُحدِّث بما سَمِعَ).

بالمرء: الباء حرف جر زائد، المرء: اسم مجرور بالباء لفظا منصوب محلًّا على أنه مفعول به للفعل كفى.

رَأَيتُ اللهَ أكبرَ كُلِّ شَيءٍ مُحاوَلةً وأكثرَهُم جُنودًا

- نموذج إعرابي:

رأيتُ: فعل ماض مبنيٌّ على السّكون لاتصاله بضمير الرفع المتَّصل.

التاء: ضمير متَّصل مبنيٌّ على الضّمّ في محلّ رفع فاعل.

الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التَّعظيم، وعلامة النّصب الفتحة الظاهرة، وهو المفعول الأول.

أكبر: مفعول به ثان لرأيت، وهو مضاف.

كلِّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف: شيءٍ: مضاف إليه مجرور.

محاولة: تمييز منصوب، وأكثرَهم: الواو: حرف عطف، وأكثرَ: معطوف على أكبرَ وهو مضاف، وضمير الغائبين: مضاف إليه مبنيٌّ على السّكون في محلّ جرّ. جنودًا: تمييز منصوب.



المُنادَى وأَحْكامُهُ

تتعدّد الأساليب في اللّغة العربيّة لتوافق سياقات ومقامات الكلام المختلفة، فهناك أسلوب التَّعجب، وأسلوب التَّحذير، وغيرها، وكلّها لها صيغ وقواعدُ محكمة تضبطها وتُعينُ على استعمالها، ومن بين الأساليب العربيّة المشهورة، أسلوب النّداء. وفي ما يأتي بيانه وشرحه:

الأَمْثِلَة

-أ-

1. قال تعالى: ﴿وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ﴾ [الأعراف 19].
2. قال تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ﴾ [النساء 171] .
3. أيا متقناً عمله أحسنت.
4. قال تعالى: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ﴾ [سبأ 10] .
5. يا شبابًا انهضُوا واعمَلوا.

-ب-

1. أيا ذا المروءَةِ هنيئاً لك.
2. يا ظالمين عَوَاقبُ الظُّلْم وَخِيمَةٌ.
3. يا صَبيَّان لا تلعبا بالنار.
4. اتَّقوا الله هَيَا شاهدون.

شَرحُ الأَمْثِلَة

لو تأمّلت الجمل في المجموعة الأولى وجدتَ أنّها ابتدأت بأحرف النّداء المشهورة، فالاسم الأول: (آدمَ)، هو اسم مفرد علم، والثّاني (أهلَ الكِتابِ) مضاف، و(متقنًا) شبيهٌ بالمضاف. كما نلحظ أيضا أن هناك أسماءً أخرى وهي النّكرة المقصودَة، والنّكرة غير المقصودة في بقية الأمثلة، (يا جبالُ) نكرة مقصودة، (يا شبابًا) نكرة غير مقصودة.

كما نلحظ في المجموعة الثّانية أنواعا أخرى للمنادى المفرد، فنجد المثنَّى والجمع، وتغيّر أحرف النّداء من يا إلى أيا، هيا، وغيرها من الحروف مما سنورده في الشرح الآتي:

القَاعِدَة

1. **تعريف المنادى**: هو الاسم الظاهر المطلوب إقبالُه بأحد أحرف النّداء، نحو قولنا: (يا أحمدُ اتّقِ الله)، ويقول النّحاة: إن المنادى هو في الحقيقة مفعول به وعامله الفعل الذي ناب عنه حرف النّداء، وهو (أدعو) أو (أنادي)، ولكن لكون الملفوظ به هو الحرف اتبع في منهج مخصوص، وهو أسلوب النّداء.

2. **أحرف النّداء**: سبعة، وهيَ "أَ، أَيْ، يا، آ، أَيا، هَيا، وَا". وفي الجدول الآتي شرحها:

حرف النّداء	معناه	المثال
أيْ. أَ	للمنادى القريب	أيْ بُنيَّ اسمعْ وَصَايَا جَمعَتْ *** حِكماً خُصَّتْ بِها خيرُ المِلَلْ أَ عينيّ جودا ولا تجمدا *** ألا تبكيان لصَخر النّدى؟!
أيا. هَيا. آ	للمنادى البعيد	"أيا متوانيا وأنت سليلُ العرب الأبطال، لا تنس مجدهم على الأيام". هيا ظَبْيَةَ الوعساء بَين جلاجل *** وَبَين النقا آ أَنْتَ أَمْ أُمُّ سَالم قال تعالى: ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٥٩﴾ [النمل 59]
يا	لكل منادى قريب أو بعيد	قال تعالى: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْأٓمِنِينَ ۝٣١﴾ [القصص 31]
وا	للندبة (ينادى بها المندوب المتفجع عليه)	وامحسنًا مَلَكَ النُّفوسَ ببرّه *** وجَرى إلى الخيرات سبّاقَ الخُطا.

وقد جمعها ابن مالك في ألفيّته قائلا:

وللمنادى النَّاءِ أو كالنّاء (يا)	وأيْ وَ آ كَذا (أَيا) ثـمَّ (هَيا)
والهمز للدّاني و(وا) لمن نُدِبْ	أو (يا) وغيرُ (وا) لدى اللَّبسِ اجتُنِبْ

3 – **أنواع المنادى وأحكامه**: ينقسم المنادى إلى قسمين منادى مبنيٌّ، ومنادى معرب:

- **المنادى المبنيّ: وفيه قسمان: الاسم المفرد، والنّكرة المقصودة.**

  - **الاسم المفرد**: وهو ما ليس بمضاف ولا شبيهٍ بالمضاف، فيشمل المثنَّى والمركّب تركيبًا مزجيًّا، والمراد بالمعرفة، ما كان التّعريف فيه سابقا على النّداء كالعلميّة ونحوها، ويكون المنادى في هذه الحالة مبنيًّا على

ما يرفع به في محلّ نصب، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَٰذَآ﴾ [هود 62]، فـ: صالحُ: منادى مبنيٌّ على الضّمّ في محلّ نصب. أو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ١١﴾ [طه 11]، فـ: موسى: منادى مبنيٌّ على ضمٍّ مقدّر على الألف في محلّ نصب.

▪ النكرة المقصودة: وهي كلّ اسم نكرة وقع بعد حرف النّداء وقصد تعيينه، نحو: (يا شبابُ)، (يا أستاذان)، (يا مؤمنون)، فكلمة شبابُ هي نكرة في سياقها العامّ، ولكنّها تصبح مقصودة بعد ا ستعمال حرف النّداء قبلها، والنّكرة المقصودة (شبابُ): منادى مبنيٌّ على الضّمّ في محلّ نصب، و(أستاذان): منادى مبنيٌّ على الألف في محلّ نصب، و(مؤمنون) منادى مبنيٌّ على الواو في محلّ نصب.

- المنادى المعرب: وفيه ثلاثة أنواع هي:

▪ المضــاف: نحو قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ٧٠ ﴾ [آل عمران 70].

أهلَ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف.

▪ الشّبيه بالمضاف: نحو قولنا: (يا مُتْقِنًا عَمَلَهُ، أَبْشِــرْ بالــخَير). فــ: متقنًا: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. عملَهُ: مفعول به لاسم الفاعل (متقنًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف، والهاء: ضمير متَّصل مبنيٌّ على الضّمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

▪ النّكرة غير المقصودة: ويراد به الاسم الذي يبقى إبهامه بعد ندائه، فلا يقصد به تعيين فرد من أفراد جنسه، وحكمُهُ النّصــب وجوبا، نحوَ قولِ الواعِظِ: (يا غافلًا والموتُ يطلُبُه). غافِلًا: منادى منصــوب وعلامة نصبــه الفتحة الظاهرة في آخره.

ملحوظة: يمكننا أن ندرك الفرق بين النكرة المقصودة وغير المقصودة، إذا تصوَّرنا شخصا يستغيث، فإن كان أمامه رجلٌ وهو يقصده بالنّداء فإنه يقول (يا رَجُلُ) أنقذني، وهذه هي النّكرة المقصودة، وإن لم يكن أمامه أحد من الرجال، فإنه يستغيث بأيِّ رجلٍ قد يسمع نداءه، فيقول: يا رَجُلًا أنقذني، وهذه هي النّكرة غير المقصودة.

4- أحكام تابع المنادى: إذا كان المنادى مبنيًّا، فَلِتابِعِهِ أحكامٌ أربعةٌ هي:

3. الأول: نصبه مراعاة للمحل؛ إذا كان نعتا، أو توكيدا، أو عطف بيان مضافا مجرَّدًا من "أل" نحوَ: (يا صالحُ، صاحبَ سالمٍ)، ونحوَ: (يا تميمُ كلَّهم)، ونحوَ: (يا صالحُ أبا عبد الله).

4. الثّاني: رفعُه مراعاةً للّفظ، إذا كان نعتاً، أو عطف بيان على (أيُّ) للمذكر، و(أية) للمؤنث، أو عطف بيان على اسم الإشارة، نحوَ: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ﴾ [البقرة 21]، ونحوَ قولنا: يا هذا التّلميذُ.

5. الثالث: جواز الرّفع والنّصب، وذلك إذا كان مضافا مقرونا بـ "أل" نحوَ: (يا عمرُ الحسنُ أو الحسنَ الوجه)، أو مفردا فيكون إما نعتا للمنادى أو عطف بيان، أو توكيدا له، أو معطوفا مقرونا بـــ: "أل"، نحوَ: (يا صالحُ الحسنُ أو الحسنَ)، ونحو: (يا غلامُ أحمدُ أو أحمدَ)، ونحوَ: (يا تميمُ أجمعون أو أجمعين).

6. الرابع: إعطاء التابع حكم المنادى المستقل بنفسه، وذلك إذا كان بدلا من المنادى، أو عطف نسق مجردا من "أل" نحو: (يا علي بشرُ)، (يا علي وبشرُ)، (يا علي أبا عبد الله).

5- حذف حرف النّداء:

❖ يجوز حذف حرف النّداء إذا كان (يا) دون غيرها من حروف النّداء، كما في قوله تعالى: ﴿أَنۡ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ۝١٨﴾ [الدخان 18]، فعبادَ: منادى منصوب وهو مضاف، وحرف النّداء محذوف، وتقدير الكلام: (يا عبادَ الله).

❖ وفي لفظ (رَبّ) ورد ذكر (يا) وحذفها، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا ۝٣٠﴾ [الفرقان 30]، ونحوَ قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ۝٤٠﴾ [إبراهيم 40].

تَدْريبات

1. عين فيما يلي المنادى، ثم بيّن نوعه وحاله من حيث البناء أو الإعراب:

الأمثلة
قال تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ ٢٩ ﴾ [يوسف 29]
قال تعالى: ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي ﴾ [هود 44]
قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ٢٨ ﴾ [الفجر 27-28]
قالت الـخَنْساء في رثاءِ أخيها صخر: يا صخرُ كنت لنـا عيشاً نعيشُ به لو أمهلتك ملـهاتُ المقـادير
قال المتنبي: يا أعدلَ الناسِ إلاَّ في معـاملتي فيك الخصامُ وأنت الخصمُ والحكمُ
قال آخر: أ يا شـجرَ ا لخا بور ما لك مور قاً؟ كأنك لم تجزعْ على «ابـنِ طريف»
قال آخر: يـا غـافلاً وله في الدَّهر موعظةٌ إن كنتَ في سِنة فالدَّهرُ يقظـانُ

2. عيّن في الجمل الآتية نوع المنادى، وبيّن المعرب منه والمبني، ونوع الإعراب والبناء:

- أغيثوا البائِسينَ يَا أهلَ المروءاتِ
- أَجِبْ دُعَائي أيا مُجيبَ الدُّعاءِ
- خذْ بيَدِي يَا رَحيماً الضّعَفاءَ
- يَا شاهِدَانِ اشْهَدَا بِالعَدْلِ
- أيْ أخَ العَرَبِ مرحباً
- تمهل يا نازلاً مِنَ الـجَبَلِ
- لا تُعَذِّبِ الـحَيوانَ يا فَريدُ
- خُذوا جَوائِزَكُمْ يا فائِزونَ
- جُودُوا يا أَهْلَ الفَضْلِ

3. أَعْرِب المنادى في ما يأتي:

- يَا راعيَ الغَنَمِ.
- يا ظالمين عَوَاقبُ الظُّلْم وَخِيمَةٌ.
- يا صَبِيَّان لا تلعبا بالنار.

فَوائِدُلغويَّة

❖ يرى جمهور النّحاة أن (يا) إذا دخلت على (ليت) فإنها تكون للتّنبيه لا حرف نداء.

❖ إذا أضيف المنادى إلى ياء المتكلم ولم يكن لفظ (أب) أو (أم) فإنه يجوز فيه عدة لغات منها:

- حذف الياء، والاكتفاء بالكسرة نحو قوله تعالى: ﴿ يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ [الزخرف 28]، ثبوت الياء ساكنة، أو إثبات الياء مفتوحة، وقد قرئ بذلك في السّبع في قوله تعالى: ﴿۞ قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر 53]، أو قلب ياء المتكلم ألفا وقلب الكسرة فتحة، وقد قرئ بذلك في السّبع في قوله تعالى: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَـٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر 56].
- وفي لفظ أب أو أمّ، فيجوز إضافةً إلى اللّغات السّابقة، أن تعوض تاء التّأنيث من ياء المتكلم، وتكسر وهو الأكثر، أو تفتح أو تضم، وقد قرئ بالوجوه الثّلاثة في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [يوسف 04].
- نداء لفظ الجلالة (الله)، فيقال: (يا ألله) بقطع الهمزة، ويجوز وصلها أيضًا.



المَفْعول المُطْلَق وأَحْكامُه

سبق وأن قدمنا لباب المنصوبات مع المفعول به، وكذا المنادى، وفي ما يأتي نعرّج على المفعول المطلق.

الأَمْثِلَة

-أ-

2. قال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤﴾ [النساء 164].
3. طُفْتُ حَوْلَ الكَعبَة طَوافَ الإِفَاضَة.
4. قَرأْتُ آثار البَشير الإبراهيمِيِّ قِرَاءَتَين.

-ب-

1. جَلَسَ التّلميذُ قعودًا.
2. اجتَهَدتُ في الامتِحانِ كلَّ الاجتِهادِ.
3. دَقَّتِ السّاعَةُ ثَلَاثَ دَقَّاتٍ.

شَرحُ الأَمْثِلَة

حين نتأمل الأمثلة في المجموعة الأولى، نجد أن الأفعال قد صيغت منها مصادر استعملت لأغراض عديدة، ففي المثال الأول (كلم تكليما) فالمصدر مشتق من الفعل نفسه، وجيءَ بـه لبيان تأكيد تكليم الله لموسى عليه السلام، وفي المثال الثّاني (طُفتُ طوافَ) اشتقاقه ليس لأجل التأكيد، بل لبيان نوع الفعل وطبيعته، فالطَّواف أنواع منها: طواف الإفاضة والوَداعِ وغيرها، وفي المثال الأخير، نجد أن مفردة (قِرَاءَتَين) قد بيَّنت عدد القراءة التي قمتُ بها، فحُدِّدَت بقراءتين لبيان عَدد الفعل، هذه المفردات التي تؤكِّد الفعلَ، وتُبيِّن نوعه وعدَده، تُسَمّى في قواعد العربيّة بالمفعول المطلق.

وفي المجموعة الثّانية نجد الكلمات الملونة بالأحمر قد نابت عن المفعول المطلق سنبين أحكامها في ما يأتي:

القَاعِدَة

1- تعريف المفعول المطلق: وهو المصدر أو ما ينوب عنه، يُؤتى به لتأكيد عامله، أو بيان نوعه، أو عدده، أو بدلا من التّلفّظ بفعله، نحوَ قولنا: (قَرأت قراءةً)، أو (دقَّتِ السَّاعة دقّتين)، (سِرْتُ سَيْرَ الصالحين).

سُمِّي المفعول المطلق مطلقا؛ لأنّه لم يُقيَّد بحرف جرٍّ، كما قُيّدت المفاعيل الأخرى، كالمفعول به، والمفعول له، وغيرها من المفاعيل.

وقد ذكر الشّيخ عبد العزيز الحربي في منظومة الزّيتونة تعريف المفعول المطلق، حيث قال:

قام قيامًا وحَمِدْ	حمدًا عليٌّ وزهدْ
زُهْدًا هُوَ المفعولُ	المطلقُ المعقولُ
وقَد مَشَيْتُ ركضًا	وَطَرَحُوهُ أرضًا
في حُكْمِهِ المنتَسِبِ	للنّصب دون رَيْبِ

2- أنواع المفعول المطلق:

✓ المؤكّد لعامله: نحوَ قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب 56].

✓ المُبيِّنُ لنوعه: نحوَ: (يَطوفُ الحُجَّاج بالبَيت الحَرام طوافَ الوَداع).

✓ المُبيِّنُ لعدده: نحوَ: (لم يَكَدْ يخطو خُطوَتين حتّى توقّف عن المسير).

3- العامل في المفعول المطلق: العامل فيه أحد أربع:

✓ المصدر: كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ٦٣﴾ [الإسراء 63].

✓ الفعل: نحو قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤﴾ [النساء 164].

✓ اسم الفاعل: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ١﴾ [الذاريات 01]؛ فالذّاريات اسم فاعل عَمِلَ عَمَلَ الفعل.

✓ اسم المفعول: نحوَ قولك: (أنا مضروب ضربًا خفيفا)؛ فَمضْروبٌ: عَمِلَ عَمَلَ الفِعل (ضَرَبَ).

4- ما ينوب عن المفعول المطلق: الأصل في المفعول المطلق أن يكون مصدرا من لفظ الفعل، ولكن هناك ألفاظ تنوب عن المصدر هي:

• اسم المصدر: وهو المصدر المشتقّ من مادّة الفعل نفسها، ولكن بصيغة غير الصّيغة التي وضعتها اللّغة في

الأصل لمصدر الفعل؛ نحوَ:

المصدر الحقيقي	اسم المصدر
أعطى، إعطاءً	**عطاءً**
سَلَّم، تسليمًا	**سلامًا**

• **مرادف المفعول المطلق:** وهو مصـــدر من معناه لا من لفظه؛ نحو: (جَلَســـتُ قُعودًا)، (فَرِحْتُ جَذَلًا)، (سُرِرْتُ فَرَحًا)، فـ: تعرب نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر في آخره.

• **لَفظُ كُلَّ، وَبَعْضَ، أيَّ، والعدد إذا أضيفَ إلى مصدر مِنْ جِنسِ الفِعلِ نَفسِهِ:** نحوَ قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾ [الإسراء 29]، ولفظُ بَعْضُ في قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ ﴾ [الحاقة 44]؛ **فكلَّ وبعضَ نائب عن المفعول مطلق** في هاتين الآيتين، والعدد إذا جاء بعده التّمييز من جنس الفعل نفسه، نحوَ قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗا﴾ [النور 04]. **فـ (ثمانين) نائب عن المفعول المطلق** (جلدةً) تمييز، **ولفظ أيَّ الشَّـرطيَّة أو أيَّ و ما الاستفهاميّتان:** إذا دلّتا على حدث، نحوَ: (**ما** عاقَبْتَ الـمُسيـءَ إليكَ؟)، ومعناه: أيَّ عِقابٍ عَاقَبتَهُ؟، فـ ما: اسم استفهام مبنيٌّ على السكون في محلّ نصب نائب مفعول مطلق، ونحوَ: **أيَّ** لَعِبٍ يَلْعَبُ هَذا الفَريقُ؟، أيَّ: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره وهو مضاف، وقولنا: **أيَّ** قِراءَةٍ تَقْرَأْهَا تَـجْنِ ثِمارَها، فـ**أيَّ:** نائب مفعول مطلق منصوب جازم لفعلين مضارعين وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره وهو مضاف.

• **ضميره:** ممّا ينوب عن المفعول المطلق ضميره العائد عليه، نحوَ قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيۡكُمۡۖ فَمَن يَكۡفُرۡ بَعۡدُ مِنكُمۡ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ [المائدة 115]. **والشّاهد ضمير الهاء في قوله:** (لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ) **حيث ناب ضميرُ الغائب عن المفعول المطلق**، والتقدير: لا أُعذِّب هَذا التّعذيب، فالهاء في أعذبه: ضمير متصل مبنيٌّ على الضّمّ في محلّ نصب نائب مفعول مطلق.

5 – **أحكام المفعول المطلق:** للمفعول المطلق أربعة أحكام هي:

1. **وجوب نصبه؛**

2. **وجوب وقوعه بعد عامله إن كان مؤكّدا،** نحو: (جَلَستُ جُلوسًا)، أما الـمُبيِّن للّنوع والعدد فيجوز وقوعه

قبل عامله، نحو: (ثَناءً مُستَطابًا أَثنَيتُ عليه)، ونحوَ: (نَظرَتَينِ نَظَرتُ للبَيتِ قَبلَ مُغادَرَتِه)؛

3. **جواز تثنيته وجمعه، إن كان مبيِّنا للعدد،** نحو: (دُرْتُ **دَورَتين ودَوْرات)** على الملعب. فإن كان مبيِّنا للنّوع فالمشهور جواز تثنيته وجمعه، إذا اختلفت أنواعه نحو: (لَعِبتُ بِكُرَةِ التّنس **لَعِبَيْ** نَادال[1] في الدَّورَة الأَخيرَة)؛

4. **جواز حذف عامله إن كان مبينا للنوع أو العدد،** بشرــط وجود قرينة لفظية أو حالية، تدل على المحذوف، نحو: أن يقال: (هَل نِمْتَ؟)، فتقول: (نَومًا عَميقًا)، أو يقال: (هَل سافَرتَ؟)، فتقول: (**سَفْرَتَينِ**)، ومثال الثّانية: أن تقول للمتأهب للحج: **(حجًّا مبرورًا، وسعيًا مشكورًا)**.

5. **وجوب حذف عامل المفعول المطلق إنْ كان مُؤكِّدا لعامله في موا ضعَ محدَّدة التزم العربُ حذفَه فيها،** نذكر منها:

- **إذا دَلَّ المصدرُ على أَمْرٍ أو نَهيٍ؛** فالأمر في (سكوتا) نحوَ: (سكوتًا لا تكلّما)، فـ: سكوتا: مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا تقديره اسكت، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والنّهي في (تكلّما): مفعول مطلق بفعل محذوف وجوبا تقديره (لا تتكلم) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر في آخره.
- **إذا كانَ المصدَر مسْموعًا جاريًا مجرَى الــمَثلِ:** نحوَ: (عجبًا، سمعًا وطاعةً). وغيرِها مِـــمَّا بسطته كتب النَّحو في هذا الباب.

ﮧﮧ ◊ ﮦﮦ

1 – لاعِبُ كُرَةِ تِنِسْ مَشهور.

تَدْريبات

1. عين المفعول المطلق أو ما ناب عنه في الأمثلة الآتية:

قال مجنونُ ليلى: وَقَد يجمـعُ الله الشّتيتين بَعدَما يَظُنّانِ كُلَّ الظَّنِّ ألّا تلاقِيا
قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ١٧﴾ [نوح 17].
قال تعالى: ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٦﴾ [النور 06].
قال تعالى: ﴿وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ٢٢٧﴾ [الشعراء 227].
قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ٤﴾ [المزمل 04].

2. دُلّ على المفاعيل المطلقة فيما يأتي، واذكر أفعالها.

قال تعالى: ﴿وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١١٦﴾ [النساء 116].
قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدۡ خَسِرَ خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا ١١٩﴾ [النساء 119].
قال تعالى: ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا ٤﴾ [الواقعة 04].
قال تعالى: ﴿وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ١٩ وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا ٢٠﴾ [الفجر 19-20]
قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠﴾ [الأحزاب 70].

3. اقرأ الآيات الكريمات من سورة الطور، وعيّن المفعول المطلق فيها وأعربه ثمّ عيّن عاملَه:

قال تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ ٧ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٖ ٨ يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا ٩ وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرٗا ١٠ فَوَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١١﴾[الطور: 7-11].



التَّوْكِيدُ وَأَنْوَاعُه

يلجأ المتكلّم أحيـانا إلى توكيد كلامه قصد تثبيته في ذهن المتلقّي عن طريق تكرار بعض الكلمات بلفظها، أو كلمات خاصّة، ويسمَّى هـذا الباب في النّحو بـ: التّوكيد، والتّوكيد أحد التّوابع الأربعة، وهي: النّعت، العطف، البدل، وفي ما يأتي سنعرّج على التّوكيد ببيانٍ وشَرح وافٍ:

الأَمْثِلَة

1- قوله تعالى: ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ ﴾ [الفجر 21].

2- قال تعالى: ﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ ﴾ [المؤمنون 83].

3- لا، لا لَنْ تَرضَى الجَزائِر باحتِلال فلسطينَ.

4- قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ ﴾ [الانفطار 17-18].

5- قال تعالى: ﴿ فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴿١٧﴾ ﴾ [الطارق 17].

6- صَلَّى المسلِمونَ جَميعُهُم صَلاةَ الغائِبِ عَلَى الشَّهيد إِسماعيل هَنِيَّة.

7- تسلَّم الطَّالب الـجَائِزَة من الرّئيس نفسِهِ.

8- جاء العاملان كلاهُما في الوقت المحدد.

شَرحُ الأَمْثِلَة

حين نتأمّل الأمثلة نجد أنَّ هناك بعض الكلمات الملوّنة قد تكرَّرت، وهذه الكلمات قد تكون مُكَوِّنَة لجملٍ، أو مفردةً، أو كلمات خاصّة، نحوَ: (جميع، نفس، كِلَا) وغيرها، ممَّا سنورده في الشّـــرح، وهذه الكلمات تصنّف ضمن باب التّوكيد. فما التّوكيد؟ وما أنواعه؟

القَاعِدَة

1- **تعريف التّوكيد:** هو تَـكرارٌ يُرادُ به تثبيت أمر المكرَّر في نفس السّامع، وقيل في تعريفه أيضا: هو تابع يذكر تقريرًا لمتبوعه، لرفع احتمال التّجوُّز أو السَّهو؛ نحو قولنا: (أَقْبَلَ الطّالـب **نفسُه**، ووصلَ أحمدُ **أحمدُ**). فكلمة (نفسُه، وأحمدُ)، أثبتت الأحكام الواردة في الجملتين، وهي إقبالُ الطَّالب، ووصول أحمد.

2 – **أنواعه**: التّوكيد قسمان: لفظيّ ومعنويّ:

أ– **التّوكيد اللفظي**: ويكون بإعادة اللّفظ الأوّل أو بمُرادِفه، سواءَ أكان: اسما ظاهرًا، أم ضميرًا، أم فعلا، أم حرفًا، أو جملةً. ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

التّوكيد	المثال
التّوكيد بالضّمير	نحوَ قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ [المؤمنون 83]. فنحن: ضمير منفصل مبنيٌّ على الضّمّ في محلّ رفع توكيد لفظي للضّمير المتّصل في الفعل (وعدنا) الواقع نائبا عن الفاعل في محلّ رفع.
التّوكيد بالاسم الظاهر	نحوَ قوله تعالى: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ ﴾ [القارعة 01–02]؛ فتعرب القارعة الثّانية: توكيدا لفظيّا مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره.
التّوكيد بالفعل	نحوَ قولنا: بدأ بـدأ الاحتفال بيوم النّصـر؛ فالفعل بدأ الثّاني هو توكيد لمعنى الفعل الأول. ويعرب: توكيد لفظي مبنيٌّ على الفتح الظاهر في آخره.
التّوكيد بالجار والمجرور	يجوز توكيد الجار والمجرور كما في قولنا: ما في التّوقّف من سـلام، إلى الأمام إلى الأمام؛ فـ(إلى الأمام) الثّانية هي توكيد لفظي، وقع جارا ومجرورا.
التّوكيد بالحرف	نحوَ قول جميل بثينة: لا، لا أبوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إنّها *** أَخَذَتْ عَليَّ مواثِقًا وَعُهودًا فلا الثانية توكيد لحرف النّفي الأول.
التّوكيد بالجملة	قوله تعالى: ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ﴾ [التكاثر 03–04]. فالجملة الثّانية مؤكّدة لمعنى الجملة الأولى. والأكثر اقترانها بحرفي العطف (ثم والفاء)، وعدم اقترانـها بالعاطف جائز؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ ﴾ [الشـرح 05–06]. فجملة إنَّ مع العسر ـ يسرـا الثّانية، توكيد لفظي للجملة الأولى.

ب- **التّوكيد المعنويّ**: له ألفاظ متعدِّدَة منها: نَفسُ، وعَينُ، وكلا، وكلتا، وكلُّ، وجميع، وعامّة، وغيرها، ويجب اتّصال هذه المؤكّدات بضمير مطابِق للمؤكّد.

<table>
<tr><th>التّوكيد</th><th colspan="2">المثال</th></tr>
<tr><td>نفس</td><td>نحوَ: (ناقش البشير الإبراهيميُّ القضيَّةَ نَفسَهَا، في العديد من المناســبات)، (نفسَ: توكيد معنوي منصــوب وعلامة نصــبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف).</td><td rowspan="2">ويؤتى بهما لتثبيت مضمون الكلام، ويُؤَكَّدُ بهما المفرد وغيره مذكَّرا أو مؤنَّثا على الإطلاق، غير أنهما تفردان مع المفرد وتثنَّيان وتجمعان مع المثنَّى والـجمع في الأفصح. فنقول: (جاء الطَّالبان أنفسُـهما، أو أعينُهما، وجاء الأساتذةُ أنفسُهم، أو أعينُهم).</td></tr>
<tr><td>عَين</td><td>نحوَ: قَرَأتُ كِتابَ العالِمِ عَينِهِ. (عينِ: توكيد معنويّ مجرور وعلامة جرّه الكســــرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف).</td></tr>
<tr><td>كلا وكلتا</td><td colspan="2">فالأولى للمثنّى المذكر، والثّانية للمثنّى المؤنّث، ويُؤَكَّدُ بهما للدّلالة على الشُّـمول، نحوَ قولنا: (اطمأنَّ المريضان كِلاهما، واطمأنَّت المريضتان كلتاهما)، نحوَ قولنا: قرأتُ القصَّتين كلتيهما، فكلتيهما: (كلتي) توكيد لــــ(القصّتين) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه ملحق بالمثنَّى، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متَّصل مبنيٌّ على الكســـر في محلّ جرّ مضاف إليه، و(ما) لتثنية الضّمير. وتعرب توكيدا بالشّروط الآتية:
1. يسبقهما المؤكَّد؛
2. أن يكون ضبطُهما كضَبطِه؛
3. أن تضــاف كل واحدة منهما إلى ضــمير مذكور يطابقه في التَّثنية ليربط بينهما، وهذا الضّمير لا يصحُّ حذفه ولا تقديره. فوجب إذ ذاك إعرابهما إعراب المثنَّى. فعلامة رفعهما الألف، ونصبهما وجرّهما اليـاء.
- أما إذا أضــيفتا إلى اســم ظاهر فتُعربان حســب موقعهما في الجملة، وتعاملان معاملة الاسم المقصور في الإعراب بحركات مقدَّرة على الألف (كلا وكلتا).</td></tr>
</table>

وشروط توكيده: 1. أن يسبقها المؤكَّد؛ 2. أن يكون المؤكَّد مماثلا له في ضبطه، ومضافا إلى ضمير مذكور حتما، يطابقه في الإفراد والتّذكير وفروعهما ليربط بينهما؛ 3. أن يكون المؤكَّد إما جمعًا له أفراد، وإما مفردا يتجزأ بنفسه، أو بعامله؛ 4. وقد ورد في القرآن الكريم بجميع حـــالاته الإعرابيّة: فجاءَ مرفوعا في قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ﴾ [هـود 123]. ومنصـــوبا في قوله تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ ﴾ [يس 36]، ومجرورا في قو له تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الصف 09]. فـ (كلُّ) في الآيات السّابقة تبعت مؤكِّداتها في شروط إعرابها، وتعرب توكيدا معنويًّا، وهو مضاف.	كلّ
وهي أيضـا يؤكَّد بها للإحاطة والشُّـمول، نحو قولنا: (حَضَـــرَ التَّلاميذُ **جميعُهم**، أو **عامَّتهم**)، فكلمة جميع، وعامة قد أحاطت بكل التَّلاميذ وشـملتهم، بفعل الحضـور، ودفعت التَّوهُّم من غياب بعضِهم، ويُشتَرَطُ فيهما ما ا شترط في ما سبق، من وجوب ذكر المؤكَّد قبلهما، وإضافتهما لضميره الـذي يطابقه في الإفراد والتّذكير وفروعهما، نحوَ قولنا: (البَيتُ **جميعُه** أو **عامَّتُه** لك). فجميعُ وعامَّة: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضّـمة الظّاهرة في آخره، وهو مضاف.	جميع، عامّة
أجمعُ ولا يُؤَكَّدُ بهذَا اللفظِ غالبًا إلَّا بعْدَ لفظِ (كلٍّ). ومن الغالبِ قوْلُهُ تعالَى: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ [ص 73]. ومنْ غيرِ الغالبِ قولُ الرَّاجزِ: (............... *** إذَا ظَلِلْتُ الدَّهْرَ أَبْكي أَجْمَعَا). وإذا احتِيجَ إلَى زيـادةِ التّقويةِ، جيءَ بعْدَ أجمَعَ بألفاظٍ أُخْرَى، وَهِيَ :(أَكْتَعُ) و(أَبْتَعُ) و (أَبْصَعُ)، وهذِهِ الألفاظُ لا يؤكَّدُ بِهَا استقلالاً، نحوُ: (جَاءَ القَوْمُ أَجْمَعُونَ، أَكْتَعُونَ، أَبْتَعُونَ، أَبْصَعُونَ). وكلها تعرب توكيدا معنويا. أوجب بعضهم ترتيب (أجمع) وأخواتها إذا اجتمعت فيقال: (أخذت حقي كلّه أجمع أكتع أبصع أبتع)، وقيل لا يُجبّ الترتيب بل يَحْسُنُ.	أَجمعُ، أَكْتَعُ، أَبْصَعُ، أبتع.

تَدْريبات

1. ضَع خطا تحت التّوكيد في النص التالي:

الشَّتاءُ الشَّتاءُ قَدِمَ بِثُلُوجِهِ وعَواصِفِهِ، وَخَلَتِ الحُقُولُ إِلّا مِنَ الغربانِ النَّاعِبَةِ والأَشْجَارِ العَارِيَةِ. انْزَوَتِ البَهَائِمُ كلُّها بِقُرْبِ المَعالِف، واختبأَتِ الكِلابُ أَنْفُسُها في القرابي. هرعَ جَارُنا بِنَفْسِهِ -أَو نَفْسُهُ -مُمْسِكًا بِوَلَدَيْهِ أَعْيُنِهِما -أَو أَنْفُسِهِما -يُفَتِّش عن موقد دافئ لم تنطفئ جَمْراته جميعُها، وعن سراجٍ لم تَخْبُ أَنوَارُهُ كُلُّهَا جَمْعاءُ. قرَعَ بَابَنَا، وولداهُ كِلاهُما يَرْتَجِفَانِ مِنَ البَرْدِ والخَوفِ كِلَيْهِما. فَفَتَحْتُ البَابَ، وعندما رأيتُ كِلا الوَلَدَيْنِ خَائِفًا مُرْتَعِبًا، شَفِقْتُ على حَالَتَيْهِما كِلْتَيْهِما، وأَدْخَلْتُهما أنا بنفسي، فَأَجْلَسْتُهُما قربَ النَّارِ.

أَلا سَاعَدَ الله الآبَاءَ جَمِيعَهم، والأُمَّهَاتِ كُلَّهُنَّ جُمَعَ، وَالنَّاسَ كَافَّتَهُم – أو عامَّتهم –لِيَسْتَطِيعُوا الصُّمودَ بِوَجْهِ هذهِ العَاصِفَةِ الغَضُوبِ الَّتِي لَا تَرْحَمُ.

2. ضع محل النقط التّوكيد المناسب لفظيا أو معنويا:

- يُشرِفُ رئيسُ الـمجلِس الأَعلى للُّغة العَربيّة .... على الاحتِفاءِ باليَوم العالميّ للغة الضّاد.
- تعَرَّفتُ عَلى أَلفَاظِ التّوكِيدِ ....
- أَجَلْ .... أَقُولُ إِلّا الحقَّ.
- أَكْرَمَ الـمُدَرّسُ الـمُتفَوِّقينَ ....
- إنّ عبدَ الله .... هُو الذي صارَعَ الـموجَ وَأَنقَذَ الغَريقَ.

3. عين التّوكيد والمؤكد واذكر نوعه:

- قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الخَلْقُ كلُّهم عِيَالُ الله، فَأَحبُّهُم إِليه أَنْفَعُهُم لِعِيَالِه».
- صُنْ يَدَيْكَ كِلْتيهِما عَنِ الأَذَى.
- على الآباء جَميعِهِمْ أَنْ يكونوا رُحَمَاءَ بِأَبنائِهِمْ.
- تسلَّم الـمُتسابِقُ جائِزتَهُ مِنَ الأَمِير عَينِه.

فَوائِدُلغويَّة

❖ إذا ا ستعملت كلمة "جميعا" دون ضمير يعود إلى المؤكد فإنها لا تعرب توكيدا، بل تعرب حالا، فنقولُ: حضر الطّلاب جميعا. جميعًا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

❖ لفظ (عين ونفس) لا يثنّيان في الأصـــحّ مع المؤكّد المثنَّى؛ وإنّما منعت تثنيتهما أو قلّت (جوّزها قليل من النّحاة منهم ابن مالك) لكراهة اجتماع تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة.

❖ يجوز جرّ لفظ (نفس، عين) بحرف الجرّ الزائد (الباء)، نحوَ قولنا: (جاء الرئيس بنفسِـه، أو بعينه). الباء: حرف جرّ زائـــد مبني على الكســـر لا محلّ له من الإعراب، نفسه / عينه: اسم مجرور لفظا مرفوع محلّا على أنّه توكيد معنويّ، وهو مضاف.

❖ كما يجوز التّوكيد بلفظ (نفس، عين) معا، وإنْ أكّدنا بهما معا، ووجب تقديم (نفس على عين)، كأن تقول: (قرأتُ الرّوايةَ نَفسَها عَينَها)، فـــ: نفسَ: توكيد معنويّ أوّل منصوب وهو مضاف، عينَ: توكيد معنوي ثانٍ منصوب، وهو مضاف).

❖ إذا اجتمعت هذه الألفاظ، فالصـــحيح إعراب كل واحد منها توكيدا معنويا للمؤكد، فهي في هذا كالصفات المتتالية.



المَفْعولُ لِأَجْلِهِ

مازلنا مع باب المنصوبات، وقلنا إن المفاعيل كثيرة، تطرقنا من قبلُ للمفعول به، والمفعول المطلق، وسنعرج على المفعول لأجله، ويسمَّى أيضا: المفعولَ له، أو المفعولَ من أجله، بمزيد بيان وشرح في ما يأتي:

الأَمْثِلَة

1- قال تعالى: ﴿يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ ﴾ [البقرة 19].

2- نكرم العلماء تقديرًا لفضلهم.

3- قرأت الكتب للاطلاعِ على تاريخ أمتنا.

شَرحُ الأَمْثِلَة

حين نتأمل الأمثلة نجد في المثال الأوّل أننا نكرم العلماء لأجل شيء معين، وهو عرفانٌ لهم بفضلهم و سبقهم في تعليم الناس ونشر الخير، كل هذه المعاني ترجمتها واختصرتها كلمة واحدة بيَّنت سبب قيامنا بفعل التقدير وهي كلمة: (تقديرًا). وهكذا مع بقيَّة الأمثلة نجد أنَّ سبب وقوع الفعل في المثال الثّاني حين و ضع الكفَّار أ صابعهم في آذانهم من الصواعق (حَذَرَ) الموت، وفي المثال الأخير، نقرأ الكتب من أجل الاطلاع على تاريخنا. وهذه الكلمات المنصوب المفسرة لبيان سبب وقوع الفعل (تقديرًا، حَذَرَ، للاطلاعِ) تسمّى المفعول من أجله.

القَاعِدَة

1- **تعريف المفعول لأجله:** هو مَصدرٌ قلبيٌّ منصوب يبيِّن سَببَ حدوثِ الفِعلِ، نحوَ قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ ﴾ [الإسراء 31].

2- **شروطه:** لا بدَّ في الاسم الذي يقع مفعولا لأجله أن تجتمع فيه شروط هي:

- أن يكون المصدر قلبيا، مخالفا للعامل، فإن طابقه أعرب مفعولا مطلقا، نحوَ: (أدَّبتُك تَأديبًا)؛
- أن يكون عِلَّة لـما قبلَه؛ أَيْ: يفيد التّعليل؛
- أن يتَّحد أو يشترك مع العامل في الوقت؛
- أن يشترك مع العامل في الفاعل.

- والمصدر المستوفي شروط نصب المفعول لأجله، له ثلاث أحوال:

- **مجرَّد من (أل) والإضافة:** وحقُّه النّصب؛ **نحوَ قوله تعالى:** ﴿وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ﴾ [الأنبياء 35]، فتنةً مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهرة في آخره.
- **مقرون بـ (أل):** وهذا يكون أكثره مجرورا؛ نحوَ قولنا: (نصحتك للرَّغبة في مصلحتك). اللّام: حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على الكسر لا محلَّ له من الإعراب، **الرّغبة**: اسم مجرور بحرف الجرّ (اللّام) وعلامة جره الكسرة الظّاهرة في آخره.
- **مضـــاف:** جاز فيه النّصــب والجرّ بحرف التّعليل، نحوَ قولنا: (تصــدَّقتُ رحمةً بالفقير، أو للرَّحمةِ بالفقير). فرحمةً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهرة في آخره، للرّحمة: ا سم مجرور بحرف الجرّ (اللّام) وعلامة جره الكسرة الظّاهرة في آخره.

- **ملحوظة**: قد يتقدَّم المفعول لأجله على عامله، سواءَ أ كان منصوبا أم مجرورًا بحرف الجرّ، نحو: (تحضيرًا للامتحان حفظت دروسي)، تحضيرًا: مفعول لأجله مقدم جوازا منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهرة في آخره، ولا يجوز تعدّد المفعول لأجله سواءَ أكان منصوبا أم مجرورا، ويجوز أن يعطف عليه أو أن يبدل منه، نحوَ: ما قاله عليٌّ بن أبي طالب ﷺ: «لَا تَلتَقِي بِذَمِّهِم الشَّفَتَانِ اِستِصغَارًا لِقَدْرِهِم، وَذَهَابًا عَن ذِكرِهِم»، حيث المفعول لأجله «ذَهَـابًا» المحذوف عامله معطوف على مفعول لأجله آخرَ هو «اِستِصغَارًا»، ويصحُّ كذلك الإبدال من المفعول لأجله، مثل: «هَرَبتُ خَوفًا، رُعبًا، فَزَعًا، وَخِشيَةً»، وإن كان هناك اختلاف طفيف في المعنى فجميعها من الباب نفسه.

- **جدول يبيّن حالات نصب وجرّ المفعول لأجله:**

الجملة	المفعول لأجله	صورته	حكمه في الإعراب
سافرتُ للرغبةِ في العلم	للرغبةِ	معرّف بأل التّعريف	الجرّ هو الأولى.
سافرتُ رغبةً في العلم	رغبةً	مجرّد من أل التعريف والإضافة	النّصب هو الأولى.
وقفَ الناسُ احتراماً للعالِم	احترامًا	مجرّد من أل التّعريف والإضافة	النّصب، وهو الأولى.

وقفَ الناسُ لاحترامِ العالِمِ	لاحترامِ	معرّف بالإضافة	الجرّ، وهو جائز بشكل مساوٍ للنّصب.
تركتُ المنكرَ خشيةَ الله	خشيةَ الله	معرّف بالإضافة	النّصب، وهو جائز بشكل مساو للجرِّ.
تركتُ المنكرَ لخشيةِ الله	لخشيةِ الله	معرّف بالإضافة	الجرُّ، وهو جائز بشكل مساو للنصب.

تَدْريبات

1. ميّز المفعول لأجله في ما يأتي وبين نوعه وأحكامَه:

دَخَلَ الأُستاذُ الصَّفَّ فوقَفَ الطُّلَّابُ احترامًا لَه، لأنّه يُضحِّي بكَثِيرٍ مِنْ رَاحَتِهِ ووَقْتِه بُغْيَةَ تأمين الـمَعارِفِ لَـهُمْ، وخوفًا عَليهِمْ مِنَ الفَشَلِ في حَياتِهم، كان يَسهَرُ طَويلًا رَغْبَةً في إِنجاحِهِمْ، وَإشفاقًا عَليهِم، خَشْيَةَ الوُقوعِ في الـمَهالِكِ.

يقول الشّاعر:

لَقَدْ كُنْتُ أَخْتارُ القِرَى طاوِيَ الـحَشَا   مُحافَظَةً مِنْ أَنْ يُقالَ لَئِيمُ

2. ضع مكان النقط مفعولا لأجله مناسبا لسياق الجمل:

جَلَسَ الطّفْلُ هَادئًا .... مِنْ أَبيهِ، وَلَزِمَ السُّكوتَ .... مِنْهُ، لَكِنّ أَباهُ قَدَّمَ لَهُ الأَلعابَ .... للسُّكوتِ، وَ .... بِالـهُدوءِ، لِأَنّهُ يَعمَلُ بِجِدٍّ وَنَشاطٍ .... لِلمَجْدِ، وَ .... في الرّفعَةِ، فَقدْ كانَ يُطالِعُ وَيُطالِعُ .... لِلامتِحانِ، لِذَلكَ قَصَدَ الرِّيفَ .... مِنْ ضَوضاءِ الـمَدينَةِ.

3. أعرب الكلمات الملونة في الأمثلة الآتية:

- مَشَيْتُ عَلى الرَّصيفِ خَوْفًا مِنَ السَّيَّارَاتِ.
- قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ﴾ [الإسراء 31].



النّعت وأَحْكامُه

ذكرنا في ما سبق أنَّ هناك بابا من أبواب اللّغة العربيّة يـ سمَّى التّوابع، وهي ما تتبع قبلها في الإعراب لفظا أو تقديرا، وقدَّمنا له بدرس التّوكيد مثالا لذلك، وفي هذا الدرس سنتطرق لموضوع آخر من التّوابع، هو النّعت.

الأَمْثِلَة

1- قال تعالى: ﴿ قَالَ هَـٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾ [الحجر 41].

2- القُدسُ مَدينَةٌ جَميلَةٌ.

3- مضى يومٌ بردُه قارِصٌ.

4- هذا عملٌ يفيدُ.

5- لِلْحقِّ صَوتٌ فوقَ كلِّ صوتٍ.

شَرحُ الأَمْثِلَة

بالعودة إلى الأمثلة السّـــابقة نجد أنّ هناك بعض الكلمات قد تبعت ما قبلها في الإعراب، فمن ذلك كلمة (مستقيم) التي تعود على كلمة صراط، فوصفته بالاستقامة، كما تبعته في الحركة الإعرابيّة وهي (الضّم)، فمستقيم صفحة للصراط، وكذلك في المثال الثّاني: نجد كلمة القدس قد وصفت بالجمال، وتبعتها (جميلة) في الحركة نفسها. وهكذا مع بقيَّة الأمثلة، ولكن التّركيب يختلف، فيتغير الوصف من مفردة واحدة إلى جمل وشبه جمل، فنجد الجملة الاسـميّة (برده قارص) تعود على وصـف اليوم، والجملة الفعليّة (يفيد) تعود على وصـف العمل، وشـبه الجملة (فَوقَ كلِّ صوت) تعود بالو صف على الحقّ. وهذه هي صور النّعت في اللّغة العربيّة، وفي ما يأتي تعريف وشرح وبيان:

القَاعِدَة

1- **تعريف النّعت:** يسـمَّى الصّـفة أو الوصـف، التابع الذي يكمل متبوعَه بدلالته على معنى فيه، أو في ما له تعلُّق به، فيوضّـحه إذا كان معرفة، نحوَ: (عبد الحميد بن باديس المصـلحُ لُقِّبَ برائد النَّهضـة في الجزائِر)، ويخصّصه إذا كان نكرة، نحوَ قوله تعالى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ [النساء 92].

2- أقسام النّعت:

- **من حيث الاشتقاق والجمود:**

1- **المشتقّ**: ما يؤخذُ من لفظةٍ ما، يشتقّ منها، نحوَ قولنا: (قابلتُ ضيفا كريما)، فالنّعت: (كريما) وهو اسم مشتقّ من الكرم وهو صفة مشبَّهة، فـ كريما: نعت منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر في آخره.

2- **الجامد**: لا يُشتَقّ من غيره؛ بمعنى أنَّه وُضِعَ أصالةً، وهو نوعان:

1ـ **اسم ذات**: نحوَ: (شَمسٌ، وقمَرٌ، وأَسَدٌ). نحوَ قولنا: (هذا رجلٌ أسدٌ)، فالنّعت: أسد اسم جامد وضع أصالةً ولم يشتقَّ من غيره، ويمكن تأويله بالمشتقّ نقول: هذا رجلٌ شجاعٌ (لانقصد: أسدا على الحقيقة، إنَّما هو تشبيه بمعنى المشتقّ وهو وصف).

2ـ **اسم معنى**: نحوَ: (نومٌ، وركضٌ، وقراءةٌ).

- وقد يأتي النّعت اسما جامدا مؤولا بمشتقّ: ومنه (اسم الإشارة وذي بمعنى صاحب وفروعها، أو الأسماء الموصولة المبدوءة بهمزة وَصْل)؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ﴾ [السجدة 14]، فـ: (هذا): اسم إشارة وقع نعتا للفظ (يوم)، وإنّما جاز النّعت به لأنّه في معنى المشتقّ، إذ تقديره: لقاء يومكم المشار إليه. وقوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾﴾ [ص 12]، فـ: ذو (بمعنى صاحب): نعت لفرعونَ وقد جاء مرفوعا وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء السِّتّة، ونحوَ قولنا: (نجح الطَّالب الذي اجتَهَدَ)، فالاسم الموصول: (الذي) نَعتٌ يُؤَوَّل بالمجتهِد. وتقدير الكلام: (نجحَ الطَّالب المجتهدُ).

3- أنواعه: النّعت نوعان:

- **حقيقيٌّ**: وهو ما يفيد معنًى في منعوته، ويَتبَعُ منعوتَهُ في: التّعريف والتّنكير، والجنس، والعدد، والإعراب، نحوَ قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾﴾ [النبأ 01-03]، فـ: (العظيم) نعت حقيقيّ مجرور طابق منعوته (النّبأ) في ما ذكرناه سابقا. وفي قوله تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾﴾ [الرحمن 66]. وقوله تعالى: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾﴾ [الأنبياء 26]، وقوله تعالى:﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ﴾ [الفتح 25]، فـ: (نضّاختان، ومكرمون، ومؤمنون، ومؤمنات) كُلُّها نعوت تبعت منعوتها في ما ذكرنا؛ (التّعريف والتنكير، والتّذكير والتّأنيث، والإفراد والتَّثنية والجمع، والإعراب).

- **سببي**: وهو ما يفيدُ معنًى في الاسم الظّاهر بعدَه، مرتبط بالمنعوت، وله ضمير بارز يطابقه في: التّعريف والتّنكير، والإعراب رفعًا ونصبًا وجرًّا، ويوافق ما بعده في (التذكير والتأنيث) ويكون النّعت السببيُّ مفردا دائما،

نحوَ قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا﴾ [النساء 75]؛ (فالظَّالِمِ: نعتٌ سببيٌّ للقرية، مجرور وعلامة جرّه الكسـرة الظّاهرة في آخره.

4- **أقسامه من حيث اللّفظُ:** كما ينقسم النّعت بحسب لفظه إلى:

- **نعت المفرد:** وقد سبق ذكره في الجامد والمشتقّ. نحو قولنا: (**أُحِبُّ الطَّالِبَ** الـمُجتَهِدَ).
- **نعت الجملة:** ويشترط أن تكون الجملة الواقعة نعتا، خبريَّة أي مُحتملة الصدق أو الكذب، (اسميّة كانت أم فعليّة)، وأن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت، وقد يكون الضّمير بارزا أو مستترا، نحوَ قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة 281]، (فجملة ترجعون) واقعة نعتًا لكلمة (يومًا)، في محلّ نصب نعت.
- **نعت الشّبه جملة:** سواءَ أ كان ظرفا ومضافا، أم جارّا ومجرورا، ويشترط أن يكون منعوته نكرة محضة، تامَّ الفائدة. نحو: (**شاهدت تلميذًا** أمام المدرّج). (أمام المدرّج) شبه جملة (ظرفيّة) في محلّ نصب نعت، ونحوَ قولنا: (**قابلتُ طلَّابا** من جامِعَة القُدسِ)، شبه الجملة (من جامعةِ) مبنية في محلّ نصب نعت لـ (طلاباً).

5- **يتبع النّعت المنعوتَ في:**

الإعراب	يتبع النّعت المنعوت في الإعراب. (الرفع، النّصب، الجر)	جاء صالحٌ العالـمُ.
		رأيت صالـحًا العالـمَ.
		مررتُ بصالحٍ العالـمِ.
التّعريف والتّنكير	يتبع النّعت المنعوت في التّعريف والتّنكير.	قرأت قصةً ممتعةً.
		قرأت الـقصةَ الـممتعةَ
النوع أو الجنس	يتبع النّعت المنعوت في التّذكير والتّأنيث.	هذا معلمٌ مجتهدٌ.
		هذه معلمـةٌ مجتهدةٌ.
العدد	يتبع النّعت المنعوت في الإفراد والتّثنية والجمع	هنّأتُ الطّالبَ الفائزَ. هنّأتُ الطّالبَيْنِ الفائزَيْنِ. هنّأتُ الطّلابَ الفائزينَ. هنّأتُ الطّالبات الفائزات.

تَدْريبات

1. بين النّعت المفرد والجملة وشبه الجملة والحكم الإعرابي في ما يأتي:

المثال
قال تعالى: ﴿ حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ ﴾ [الزخرف 01-02].
قال تعالى: ﴿ فِيهِمَا عَيۡنَانِ تَجۡرِيَانِ ۝٥٠ ﴾ [الرحمن 50].
قال تعالى: ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ۝٢٦ ﴾ [إبراهيم 26].
قال تعالى: ﴿ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ۝٢٧ ﴾ [الرحمن 27].
قال تعالى: ﴿ يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخۡتُومٍ ۝٢٥ خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٌ ﴾ [المطففين 25-26].
قال تعالى: ﴿ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا ﴾ [الأنبياء 81].
قال المتنبي: شَرُّ البِلادِ بِلادٌ لا صَدِيقَ بِها *** وَشَرُّ ما يَكْسِبُ الإِنْسانُ ما يَصِمُ.

2. عين النّعت الحقيقي والسببي في الأمثلة الآتية:

المثال
قال تعالى: ﴿ لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ ﴾ [الأنبياء 103].
قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا ﴾ [البقرة 69].
قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ طَهُورٗا ۝٤٨ ﴾ [الفرقان 48].
قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مُخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ ﴾ [فاطر 28].
قال تعالى: ﴿ وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ [الصف 12].
قال الشّاعر: وَإِذا أَرادَ الله نَشْرَ فَضِيلَةٍ *** طُوِيَتْ أَتاحَ لَـها لِسانَ حَسُودِ
قال الشّاعر: سَلامٌ عَلَى الدُّنيا إِذًا لَم يَكُنْ بِها *** صَدِيقٌ صَدوقٌ صادِقُ الوَعْدِ مُنْصِفَا.

فَوائِدُلغويَّة

❖ قد تتعدّدُ النّعوت مفردة، نحو: (هذه مجلة أسبوعية ثقافية فكرية أدبية)، وقد يكون شبه جملة، نحوَ: (رأيتُ طفلًا في الحديقَة على مَقعَد). وقد تتعدّد جملا، نحوَ قولنا: (نزل وفدٌ من الطَّائرة، يبتسمون، يلوّحون بأيديهم).

❖ إذا وقع النّعت بعد (لا) أو (إمّا)، وجبَ تكرارُهما مقرونين بـــالواو، نقول: **(زارَنـــي طالبٌ لا كَسولٌ ولا مُجتهِدٌ)**. ونقول: **(أَرشِدْني إلى رجلٍ إمَّا عالمٍ وإمَّا غنيٍّ)**.

❖ لا يجوز حذف النّعت إلا إذا كان بعد حذفه يُفهَمُ من الكلام، نحوَ قول الشّاعر:

وربَّ أسيلةِ الخدّين بكرٍ *** مَهَفهَفَةٌ لها فَرعٌ وجِيْدٌ

والتّقدير: لها فرع فاحم وجيد طويل. (كل امرأة لها فرع (أي شعر) ولها جيد (أي عنق)، فلو لم يقدّر النّعت المحذوف لكان المعنى مبتذلا.

❖ جملة النّعت تكون بعد النّكرات، نحو قوله تعالى: ﴿فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ۝٥ يَرِثُنِي﴾ [مريم 05-06]، فجملة يرثني: جملة فعليّة في محلّ نصب نعت لـ (وليًّا).



التَّمييز وأَحكامُه

نحتاج في كلامنا العربيّ إلى بيان مقاصده ومعانيه، لذا نجد في اللّغة العربيّة مفردات كثيرة تعمل على ذلك، فالحال مثلا يبين هيئة صاحبه لنعرفه، والمفعول لأجله يبيّن سبب وقوع الفعل، وغيرها كثير، ولعلّ من الأبواب المهمّة في لغتنا العربيّة باب التّمييز، وله دور مهمٌّ في تأدية كلامنا وفهمه على الوجه المطلوب، وفي ما يأتي سنتطرّق لأحكام التّمييز من خلال هذا الشرح:

الأَمْثِلَة

-أ-

1- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا﴾ [يوسف 04].

2- عِنْدي رِطْلان تَمرًا.

3- اشْتَرَيْتُ صاعًا شَعيرًا.

4- اقتَنيتُ مِترًا حريرًا.

5- مَنْ لَنا بِمِثلِك عالِـمًا.

-ب-

1- قال تعالى: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ [مريم 04].

2- قال تعالى: ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾ [القمر 12].

3- قال تعالى: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ٣٤﴾ [الكهف 34].

شَرحُ الأَمْثِلَة

حين نتأمل في المفردات المنصـوبة في أمثلة المجموعة (أ) نجد اشـتراكها في شيء مهم، فبيَّنت حقيقة المفردات قبلَها، ففي المثال الأوّل حكايةً عن يوسفَ عليه السّلام، حينَ رأى أَحَدَ عَشـــرَ، جاءت مفردة (كوكبا) فبيَّنت لنا حقيقة ما رآه في رؤيـــاه التي حَدَّثَ بها، وهكذا مع بقية الأمثلة فرطلان ماذا؟ رطلان تمرًا، و صاعًا ماذا؟ صاعا شعيرًا، وهكذا، فيتَّضِحُ أنَّ هذه المفردات تُبيِّنُ كُنْهَ وحَقيقَةَ وذَواتِ الأَشياءِ قَبلَها.

وأما في المجموعة الثّانية فنلحظ أنّـها قد بيَّنت لنا الإبهام في الجملة قبلها، فما حقيقته اشتعالِ الرّأس ؟، وبماذا

تفجَّرت الأرض؟، وفي سورة الكهف حين تحاورَ الرَّجلان، قال له: أَنَا أكثرُ منكَ، وأعزُّ؛ فأتت مفردة مالًا، ومفردة نفرًا بيَّنتا حقيقة هذه الكثرة وحقيقة هذا العزِّ.

وهذه المفردات المنصوبة والنَّكرة التي تبيِّن حقيقة المقصود من الأسماء أو العبارات السّابقة تسمّى التَّمييز.

القَاعِدَة

1- **تعريفه:** هو اسم نكرة، منصوب، فَضلةٌ، جامدٌ، بمعنى (من) مفسِّرٌ للمُبهَم من الذَّوات والنِّسب، ويُرادِف التَّمييزُ: التَّفسيرَ والتَّبيينَ.

2- **أنواعه: التمييز قسمان:**

- **تمييز الذات:** وهو أنواع منها:

1. **تمييز العدد:** وهو نوعان:

- عدد صريح: وهو عدد مبهم يرد صريحا في الكلام؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿ ۞ وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ ﴾ [المائدة 12]، فـ: (نقيبًا): تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر في آخره. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ [اص 23]، فنعجةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهرة في آخره.
- **عدد غير صريح:** وهو ما يعرف بتمييز كنايات العدد: وهو ألفاظ ليست من ألفاظ العدد المعروفة، ولكنَّها تدل على معناه، لذلك سُميت كنايات العدد، وأ شهرها: (كم، كأَيِّنْ، كذا، بضع، نيف)، وبما أنَّ العدد لفظٌ مبهم لا يدل على معدوده بنفسه، فإنَّه بحاجة إلى كلمة تزيل الإبهام عنه، لذلك سمي المعدود "تمييزًا".
- **كم الاستفهامية:** وهي كنايةٌ عن معدود مجهول الجنس والمقدار، ولا بد لها من تمييز بعدها، والغالب أن يكون مفردا منصوبا، ويجوز جرّه بـ: مِنْ، مقدرة، نحو: كم يومًا صمتَ؟، كم دينارًا مالُك؟ **والتقدير بـ: مِنْ:** أيْ: كم مِنْ يومٍ صمتَ؟، كم مِنْ دينارٍ مالُك؟، **يومًا، دينارا:** تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر في آخره.
- **كم الخبرية:** هي كناية مبهمة عن معدود مجهول الجنس والمقدار؛ أيْ: مجهول الحقيقة والكمّيَّة، والمتكلم بها لا يستدعي جوابا لأنه مخبر، ولا بد لها من تمييز مفرد نكرة مجرور نحوَ: كم مِنْ مرّةٍ عفوتُ عنك! مرّةٍ:

اسم مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر في آخره.

- **كذا**: تشبه كم الخبرية في الإبهام والإخبار والحاجة إلى التمييز والبناء على السكون في محلّ رفع أو نصب أو جرّ، وتمييزها منصوب نحو: أنفقت كذا **دينارًا** في رحلتي/ دينارًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر في آخره.

- **كأيّن**: **هي بمنزلة كم الخبريـة في الإخبار، والإبهام والافتقار للتمييز، ومميزها في الغالب مجرور بـ (مِن) الظاهرة، نحوَ قوله تعالى:** ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٖ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٦٠﴾ [العنكبوت 60].

- تنويـــــه: إذا فصلَ بين "كم الخبرية" وتمييزها بجملة فعليّة فعلها مُتعدٍ، ولمْ يستوفِ مفعوله، وجبَ جرُّ التمييز بحرف الجر "مِنْ" لكي نوضــح أنَّه تمييز وليس مفعولًا به للفعل المُتعدي، مثل قوله تعالى: ﴿كَمۡ تَرَكُواْ مِن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ٢٥﴾ [الدخان 25]، وتعرب "كم" هنا "في محلّ نصب مفعول به.

2. **تمييز المقادير**: فالوزنُ نحوَ قولنا: **(أُهدِيَ إليّ رِطلٌ تمرًا)**، فـ: (تمرًا): تـمييز منصوبٌ، وفي الـمكاييل، نحوَ قولنا: **(ا شتريتُ صاعًا فولًا)**، فــــ: (فولًا): تمييز منصوب، والمساحات، نحوَ قولنا: **(زَرَعتُ هِكتارًا قمحًا)**، فــــ: **(قمحًا)**: تمييز منصــوب، وفي الوزن، نحوَ قولنا: **(اشــتريتُ أُقّةً عِنبًا)**، **(والأقّةُ**: ثِقلٌ قَدْرُهُ أربعُمائةِ درهم، أو ثمانية وأربعون ومـائتان وألف جرام)، فـ: (عنبًا) في المثال هي تمييز منصوب لورودها بعد لفظ من ألفاظ الوزن.

> **"ولا يشترط أن تكون الكلمات الدّالة على المقادير السّابقة من المصطلحات المعروفة في عصرنا، أو مـمّا نقلته لنا الكتب القديمة، بل كلُّ كلمة تدلُّ على كيل أو وزن أو مساحة".**

3. **تمييز المماثلة أو المغايرة**: نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ١٠٩﴾ [الكهف 109]. ونحو قوله تعالى: ﴿أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي حَكَمٗا﴾ [الأنعام 114]، فحكما ومددا، تمييز منصوب وقع بعد ما يدل على المماثلة والمغايرة.

▪ تمييز النسبة: وهو ما كان مفسِّرًا لجملة مبهمة سابقة له، وهو نوعان، تمييز نسبة محوَّل، وغير محوّل:

1- تمييز نسبة محوَّلٍ:

- المحوَّلُ عن المبتدَأ: نحوَ قولنا: (جَدّي أوسعُ خبرةً بالحيَاة منكَ). فـــ: (خبرة): تمييز منصوب، والتقدير، خبرةُ جدِّي أوسعُ من خِبْرَتكَ.

- ما كان محوَّلا عن فاعل: نحو قول الشّاعر:

الشَّمسُ يزدادُ ائتلاقًا نورُها بعدَ اعتكارِ اللَّيلَةِ اللَّيلاءِ

فالازدياد هنا المنسوب لنور الشَّمس، لا ندري أهو في الشّدة أم الضّعف، أم الخُفوت أم اللّمعان؟ فتأتي كلمة (ائتلاقًا) لتفسّره، فتُعرَبُ تمييزا منصوبا وعلامة نصبه تنوين الفتح الظَّاهر في آخره، والتَّقديرُ: يَزدادُ ائتِلاقُ نورِ الشَّمسِ.

- التمييز المحوَّل عن المفعول: نحوَ قول الشّاعر:

قَدْ سَقَتْها لِلشّرقِ دَرسًا حافِلًا بِمَواعِظِ الأَمواتِ لِلأَحْياءِ

والمعنى: (سَقَت الدَّرْسَ لِلشَّرْقِ)؛ ودَرسًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

2- تمييز غير محوَّل:

✓ يقع بعد جمل التَّعجُّب السَّماعي أو القياسيّ: نحوَ قولنا: (أَكرِمْ بِهِ أخًا). فـ: أخًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظّاهر في آخره، ونحوَ قولنا: (لله دَرُّه مُجاهِدًا!).

- يقع بعد أفعال المدح والذَّمِّ: نحوَ قولنا: (بئسَ صِفَةً الكَذِبُ)، ونحوَ: (نِعْمَ خُلَقًا الكَرَمُ).

3- أحكامه الإعرابيّة:

- تمييز الذَّات يكون منصوبا نحوَ: ما تعرَّضنا فيه للأمثلة السّابقة.
- تمييز العدد (أيْ: الاسم النَّكرة الذي يأتي بعد العدد) فيكون: مجرورا، أو منصوبًا على الوجه الآتي:
- تمييز العدد من 3-10 يكون جمعا مجرورًا، ويعرب مضافا إليه مجرورًا. نحوَ: اشتريت خَمسةَ رواياتٍ.
- تمييز العدد من 11 إلى 99 يكون مفردا منصوبا، نحوَ: في الفَصلِ ثَلاثَةٌ وثَلاثونَ طالبًا.
- تمييز المائة والألف، ومضاعفات كلِّ منهما، يكون مفردا مجرورا، نحوَ: حَضَر العُرسَ أربعمائة شابٍ.

تَدْريبات

1. استخرج التمييز وبين نوعه في ما يأتي:

المثال
قال تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف 142].
قال تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾ [الزلزلة 07-08].
كَمُلَ الجاحِظُ أَدَبًا
يُعاشِرُ أَبي النَّاسَ كِبارًا
في المدرسةِ ثَلاثون مُعَلِّمًا
طابَ الـمُجْتَهِدُ نَفْسًا، وقرَّ عَينًا
قال الشّاعر: وَظُلمُ ذَوي القُربَى أَشَدُّ مَضاضَةً *** عَلى النَّفسِ مِن وَقعِ الحُسامِ الـمُهنَّد.
تَرَكَ الجاحِظُ أَكثرَ مِنْ مائَةٍ وَتِسْعينَ مُؤَلَّفًا
قال ﷺ: "الإيمانُ بِضعٌ وَسَبعونَ أَو بِضعٌ وَسِتّونَ شُعْبَةً"

2. ضع خطًّا تحت التمييز في الأبيات التّالية:

كَفَى بِكَ داءً أَنْ تَرى الـمَوتَ شافِيًا		وَحَسْبُ الـمَنايا أَنْ يَكُنَّ أَمانِيا
كَفى بِجِسمي نُحولًا أَنَّني رجلٌ		لَولا مُخاطَبَتي إيَّاكَ لَم تَرَني
مُتأَلِّبينَ لِيَشهدوا موتَ الذي		أَحيا البِلادَ عَدَالَةً وَنَوالًا

ꕥꕥ◊ꕥꕥ

فَوائِدُلغويَّة

❖ الأصــل ألّا يتقدم التمييز على عامله، ســواء أكان متصرــفا أم غير متصرــف، وأجاز الكسائيّ والمازنيّ والمبرّد تقديمه على عامله، نحو قولنا: نَفسًا يَطيبُ خـالدٌ.

❖ لا يتقدَّم تمييز الذَّات على الـمُمَيَّز قولا واحدا، فلا يقالُ: نَجحَ طالبًا عِشْرونَ.

❖ التّمييز اسم جامد، ولكن قد يكون مشتقًّا نحوَ: (لله دَرُّهُ فارِسًا).

❖ الفرق بين الحال والتمييز يكون في:

الحال	التمييز
تأتي مفردة، وجملة، وشبه جملة.	يأتي مفردا فقط.
تتعَدَّدَ، وصاحِبُها واحد.	لا يتعدّد.
الأصل فيها الاشتقاق.	الأصل فيه الجمود.
تبيِّنُ هيئةَ صاحبها.	يُزيل إبهامَ الذَّات أو النِّسبة.



اسْمُ الفاعِل وصِيَغُ المُبالَغَة

الكلمة في العربيّة لها مبنى ولها معنى، والعلم الذي يدرس المعاني هو النّحو، والعلم الذي يدرس المباني هو الصّرف، وعلم الصّـرف أبواب كثيرة، منها: اسم الفاعل، وصيغ المبالغة، واسم المفعول وغيرها من الصّيغ المستعملة في اللّغة العربيّة، ومن الأبواب المهمّة نجد: اسم الفاعل، وصيغ المبالغة، فما هاتان الصيغتان؟ وما شروط اشتقاقها وإعرابها؟ كلُّ هذا وغيره سنتطرق له في هذا الشرح:

الأَمْثِلَة

-أ-

1- قال تعالى: ﴿وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ﴾ [آل عمران 134].

2- قال تعالى: ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ﴾ [مريم 46].

3- المؤمِنُ مُستَغفِرٌ رَبَّهُ في الأَسْحَارِ.

-ب-

1- المؤمن شَكورٌ ربَّهُ عَلى نِعَمِهِ.

2- العالِـمُ مِفْضَالٌ بِعلمِهِ على طَلَبَتِهِ.

3- العاقِلُ ترَّاكٌ صُحبَةَ الأَشْرارِ.

4- قال تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ١٣٤﴾ [النساء 134].

5- كُنْ حَذِرًا أَصدِقاءَ السُّوءِ.

شَرحُ الأَمْثِلَة

حين تتأمَّل الصّيغتين (الكاظِمينَ، رَاغِبٌ) نجد أنها اشتقَّت من الفعلين الثّلاثيّين: (كَظَمَ، رَغِبَ)، والصّيغة المشتقَّة منهما هي اسم الفاعل، (الكاظِمُ، الرَّاغِبُ)، بينما في المثال الثَّالث، نجد الصّيغة (مُسْتَغْفِرٌ) اسمَ فاعلٍ، اشتقَّت من الفعل غير الثّلاثيّ (استغفر). ونلاحظ أن بينها وبين فعلها علاقة، فقد عملت هذه الصيغ عمل فعلها.

وحين نَتَمعَّن الصّيغَ الملوَّنَةَ في المجموعة (ب) (شَكورٌ، مِفْضَالٌ، ترَّاكٌ، سَميعًا، حَذِرًا)، نجدها قد اختلفت في بنائها عن اسم الفاعل، وفي معناها أيضا، فقد نقول مثلا: شاكر، ولكن شكورًا أكثرها مبالغة في المعنى.

وهذه الصيغ تسمى (صيغ المبالغة)، وفي ما يأتي بيان ذلك:

القَاعِدَة

1- **تعريفُ اسم الفاعل:** هو اسم مشتقٌّ من الفعل المبني للمعلوم للدّلالة على فاعله، كالقارئ من قرأ، والمنتصر من انتصر، وهو بذلك صفة تدلُّ على حدثٍ وقع من الموصوف أو قام الموصوف به على وجه الحدوث والتجدّد.

2- **صياغته:**

1. يُشتَقُّ اسم الفاعل من الثّلاثيّ المبنيّ للمعلوم على وزن (فاعِل)؛ نحو: (هَدَأَ هادئ، جلسَ جالسٌ، قَعَدَ، قاعِدٌ)، فإن كان الفعلُ الثّلاثيّ أجوفَ، وعينُه ألفا، قلبت هذه الألف همزة في اسم الفاعل؛ نحو: (قَالَ قَائِلٌ)، وإذا كان الفعل الثّلاثيّ أجوفَ، وعينُه صحيحة، أَيْ: واوًا أو ياءً، فإنَّها تبقى كما هي في ا سم الفاعل نحو: (عَوِرَ عَاوِرٌ، حَيِدَ حَايِدٌ)، أمّا إذا كان الفعل الثّلاثيّ ناقصا؛ أيْ: آخره حرفُ عِلَّة فاسم الفاعل ينطبق عليه ما ينطبق على الاسم المنقوص؛ أيْ: تحذف ياؤه الأخيرة في حالتي الرَّفع والجرِّ، وتبقى في حالة النّصب؛ نحوَ: (دعا داعٍ، مَشى ماشٍ).
2. ويشتَقُّ من غير الثّلاثيّ على صورة الفعل المضارع المبنيّ للمعلوم، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخِرْ، نحوَ: (يَتَعَلَّمُ-مُتَعَلِّمٌ، يَتَرَاجَعُ-مُتَرَاجِعٌ، يُقَاتِلُ-مُقَاتِلٌ)، فإن كان الحرف الذي قبل الآخر ألفا فإنه يبقى كما هو في اسم الفاعل، نحوَ: (يَختَارُ مُختارٌ، يَكْتَالُ مُكْتَالٌ، يَخْتَالُ مُختالٌ).

3- **عمل اسم الفاعل:** يعمل اسم الفاعل عَمَلَ فعله، فيرفعُ الفاعل وحدَه إذَا كان فعله لازما، وينصب المفعول به إذَا كان فعله متعدِّيًا في الحالتين الآتيتين:

- **إن اتّصلت (أل) باسم الفاعل عَمِلَ عَمَلَ فِعلِه بلا شَرطٍ؛** نحو قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر 22]. القاسية: اسم فاعل محلّى بـ: (أل)، و(قلوبُ) فاعل لاسم الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره، وهو مضاف.
- **إذا لم تتصل (أل) با سم الفاعل، فإنه لا يعمل عمل فعله إلا إذا سبَقَهُ:** نفي، أو ا ستفهام، أو نداء، أو وَقَعَ خبرًا، أو صفةً أو حالًا.

4- إعراب اسم الفاعل:

اسم الفاعل	المثال	إعرابه
مسبوق بمبتدأ	أخـــــــوكَ قـــارئٌ درسَـــه اليومَ.	قارئ: خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضّــم الظاهر في آخره، وفاعله: ضـمير مسـتتر تقديره هو، درسـه: دَرْسَ: مفعول به لاسـم الفاعل منصـوب وعلامة نصـبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.
مسبوق بنفي	ما قـــاتلٌ الأبـــرياءَ إلّا مجــرمٌ.	قاتلٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضّــم الظاهر في آخره، (الأبرياءَ) مفعول به لاسم الفاعل (قاتل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، سدَّ مسدّ الخبر.
مسبوق باستفهام	أراجــعٌ أخـــوكَ من السفـــر؟	راجعٌ: مبتدأ مرفوع، أخوك: فاعل لاسـم الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستّة، وهو مضاف، والكاف في محلّ جرّ مضاف إليه. (وأخوك) سدت مسد الخبر.
معتمدٌ على وصف	مررتُ برجلٍ حـــازمٍ أمتعَـــتَه.	حازمٍ: صـــفة مجرورة وعلامة جرّها الكسـرة الظّاهرة في آخرها، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، أمتعةَ: مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.
مسبوق بنداء	يا قــــارئًا الكتــبَ لا تغيّر عادتَكَ الرائعة.	قارئًا: منادى منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظّاهر في آخره، والفاعل ضـــمير مســتتر تقديره أنت، الكتبَ: مفعول به لاســم الفاعل (قارئا) وعلامة نصــبه الفتحة الظاهرة في آخره.

1- تعريف صـيغة المبالغة: هي أسـماء تُشـتَقُّ من الأفعال للدلالة على معنى اسـم الفاعل، مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثَمَّ سُـمِّيَت (صـيغُ المبالغة)، وهي لا تشـتقُّ إلا من الفعل الثّلاثيّ، ولها أوزان أشهرها خمسة:

- **فعَّال**: لمن تكرر الفعل عنه، ووصل حدَّ المبالغة، نحوَ: (إنَّ رَبَّكَ غَفَّارٌ ذُنوبَ الـمُخْطِئينَ).
- **مِفْعَالٌ**: لمن اعتادَ الفعل حتَّى صارَ له كالآلة، نحوَ: (كَانَ خَالدُ بن الوَليد مِقْدامًا في الـحُرُوبِ).
- **فَعُولٌ**: لمن دامَ منه الفعل، أو كَثُرَ منه الفِعل، نحوَ: (اللهُ غَفورٌ ذنبَ التَّائب).
- **فَعِيلٌ**: وهي لمن صارَ له كالطَّبيعة، نحوَ: (إنَّ العَالِـمَ بصيرٌ بمآلاتِ الفِتَنِ).
- **فَعِلٌ**: وهي لمن صارَ له كالعادَة، نحوَ: (الـمُؤمِن فَطِنٌ حَذِرٌ في شُغْلِهِ).

2- عملُ صِيغ الـمُبالغَة:

- **الحالة الأولى: أن تكون محلَّاةً بأل**: إذا كانت صيغ المبالغة مُقترنَة بـ (أل) عملت عمل فعلها بلا شرط، سواءَ أكانت للحال، أم الاستقبال، أم الماضي، نحو: **(القتَّالُ الأَبرياءَ نتنياهو)**. الأبرياءَ: مفعول به منصوب لصيغة المبالغة (القتَّالُ)، (نتنياهو): فاعل لاسم الفاعل (القَتَّالُ)، سدَّ مسدَّ الـخَبر.
- **الحالة الثّانية: أن تكون مجردة من أل وهنا تعمل عمل فعلها بشرطين هما:**
  - أن تدل على الحال أو الاستقبال فقط (إذا دلت على الماضي لا تعمل عمل فعلها).
  - أن تعتمد على (نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف أو نداء).

صيغة المبالغة	المثال	الإعراب
المسبوقة بنفي	مَا **مِعْطَاءٌ** مَالَهُ الفقُراءَ إلّا الكَريمُ	مِعْطَاءٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضّمّ الظّاهر في آخره. مَالَ: مفعول به أوّل مقدّم منصوب لصيغة المبالغة [مِعْطاءٌ]، وهو مضاف. الفُقراءَ: مفعول به ثانٍ مقدّم منصوب لصيغة المبالغة [معطاء]. الكريمُ: فاعل مؤخّر مرفوع لصيغة المبالغة [مِعْطاءٌ] سدَّ مسدَّ الخبر.

المسبوقة باستفهام	أرحيمٌ أبوكَ أَطْفَالَهُ؟	أبوكَ: فاعل لصيغة المبالغة [رحيمٌ] مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستَّة، سدَّ مَسَدَّ الخبر، وهو مضاف، والكاف: في محلّ جرّ بالإضافة، وَرَحِيمٌ مُبتَدَأٌ. أطفالَ: مفعول به منصوب لصيغة المبالغة [رحيمٌ]، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء في محلّ جرّ بالإضافة.
المسبوقة بمبتدأ	الكافرُ جَحودٌ نِعمَةَ رَبِّهِ	الكافر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره، جَحودٌ: خَبرٌ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضّم الظّاهر في آخره، وفاعل صيغة المبالغة ضمير مستتر تقديره هو، نعمةَ: مفعول به لصيغة المبالغة (جحود) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء في محلّ جرّ بالإضافة.
المسبوقة بموصوف	أَتَى طِفلٌ يَقِظٌ عَقْلُهُ.	يَقِظٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضّم الظاهر في آخره. عَقْلُهُ: فاعل لصيغة المبالغة [يقظٌ] مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء في محلّ جرّ بالإضافة.
المسبوقة بنداء	يا سفَّاكًا الدماءَ انتظر العِقَابَ	سفَّاكًا: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره، وفاعل صيغة المبالغة ضمير مستتر تقديره أنتَ. الدماءَ: مفعول به لصيغة المبالغة [سفَّاك] منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.

تَدْريبات

3. عَيّن اسم الفاعل وصيغة المبالغة وبين ومعموليهما في ما يأتي:

المثال
قال الشّاعر: كناطح صخرة يوما ليوهنها *** فلن يضرها، وأوهى قرنه الوعل.
قال تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب 35].
قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾﴾ [الأحزاب 45].
البَارُّ وَصُولٌ أَقارِبَهُ
الـمَزِقُ كِتَابَهُ مُرْتَكِبٌ خَطَأً
قال تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ ﴾ [الكهف 06].
المُسْلِمُ تاركٌ لَغْوَ الـحَديثِ.
يا بانيًا مستقبَلك، ستدرك غايتَك بإذن الله.
ابن فضْلان جَوابٌ القِفارَ
أَخي مِقْوَالٌ الصِّدْقَ.
أمجيبٌ دعوةً وجّهتُها إليكَ لِلحُضورِ؟

4. اجعل اسم الفاعل / صيغة المبالغة في ما يأتي عاملا النّصب في المضاف إليه:

ما أنا مصاحبُ صديقٍ لا يناصحني.
يا فارجَ الهمِّ، عليك توكلت وإليك أنبت وتبت.
هَذا الرَّجُل نَاكِرٌ جميلي، فَلا تُرافِقْهُ.
هَلْ أَنْتُم مُكرمونَ ضَيْفِي.
هَذا رجُلٌ مِضْحاكُ قومِه.
ذاك إِنْسانٌ همَّازُ ناسٍ.

فَوائِدُلغويَّة

❖ليس إعمال اسـم الفاعل ضَرَبة لازِبٍ، بل للمتكلِّم الخيار، إن شـاء قالَ (هذا قاتلٌ فلانًا)، وإن شاء لم يعمِلهُ قال: هذا قاتلُ فلانٍ، وقد وردت في كتاب الله في قوله تعالى: (إنّ الله بــــالغٌ أمرَه)، وفي قراءة أخرى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ﴾ [الطلاق 03].

❖تُسـتعمل صـيغة المبالغة مفردًا، ومُثنَّى، وجمعاً، مذكّرًا، ومؤنثًا؛ نحوَ: قَرَّاءٌ، وقَرَّاءَةٌ، وشَكوران وشَكورتان، وعلّامون، وعلّامات.

❖إذا جاءت صيغة المبالغة من فعل متعدٍّ لمفعولين، فصيغة المبالغة تنصب مفعولين أيضا. نحوَ: (الـمُعَلِّمُ مِعطاءٌ الطَّالبَ جَائِزَةً). (الطالب: مفعول أول، جائزة: مفعول ثان).

❖قد تضاف صيغة المبالغة (غير منوَّنَـةٍ) إلى معمولها (الفاعل أو المفعول)، نحوَ: (الله تعالى غفّارُ الذَّنبِ). (الـذَّنبِ: مضاف إليه بإضافة صيغة المبالغة إلى مفعولها)، ونحوَ: (رَأَيتُ طالِبًا فَرِحَ الوَجْهِ). (الوَجهِ: مضاف إليه بإضافة صيغة المبالغة إلى فاعلها).

❖جمعت أوزان صيغ المبالغة في قول النّاظم:

فَـعَّـال او مِـفـعـال او فَـعُـولُ		في كَـثـرَةٍ عـنْ فـاعِـلٍ بـديـلُ
فَـيَسـتـحِـقُّ ما لَـهُ مِـنْ عَـمَـلِ		وفي فَـعِـيـلٍ قـلَّ ذا وفَـعِـلِ

❖ هناك صيغ أخر لصيغ المبالغة أقلّ استعمالا، نحوَ: فاعول: فاروق، فِعّيل: صِدّيقٌ، فُعْلَةٌ نحوَ: هُمَزَةٌ.



البَدَلُ وَأَنْوَاعُهُ

ذكرنا في ما سـبق أن التّوابع أقسـام، وقدّمنا لدرس التّوكيد، والعطف، والنّعت، وفي هذا الدّرس سـنتطرّق لموضوع البدل، وهو النّوع الرابع من أنواع التّوابع، وفي ما يأتي معرفة أنواعه وأحكامه:

الأَمْثِلَة

1- أسَّس الإِمامُ **عَبدُ الحَميدُ بنُ باديس** النَّهضَةَ العِلمِيَّة في الجَزائِر.

2- قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ٢ **نِّصۡفَهُۥٓ** أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ٣﴾ [المزمل 01-03].

3- أعجبني عمر بن الخطّاب **عدلُه**.

4- قال تعالى: ﴿وَمَن **يَفۡعَلۡ** ذَٰلِكَ **يَلۡقَ** أَثَامٗا ٦٨﴾ [الفرقان 68].

5- قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِيٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ ١٣٢ **أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ** ١٣٣﴾ [الشعراء 132-133].

شَرحُ الأَمْثِلَة

حين نتأمل الأمثلة الثلاثة الأولى، نجد أنها سُبِقَتْ بأسماء حين نتوقّف عندها، قد لا نفهم المقصود بالحكم منها، فنقول: أسَّسَ النَّهضة العلميَّة في الجزائر الإمام، ونقف عند (**الإمام**)، فهل عرفنا مَنِ المقصودُ بتأسيس النَّهضة العلمية؟ فتأتي كلمةُ: **عبدُ الحميد بن باديس**، الذي هو إمام حقًّا، فتجلي لنا المعنى تامًّا، ونعرفُ مَنْ هو المقصود بالحكم، وكذلك حين نتأمل المثال الثّاني: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ٢﴾، فالجملة تامَّـة المعنى وصحيحة، ولكنها متبوعة بكلمة أخرى أوضحت لنا صفة القيام هنا، وهي (**نصفه**) معنى هذا أننا قصدنا قيام نصفَ اللَّيل، وليس الليلُ كاملا، وهكذا مع بقية الأمثلة، ونلحظ في المثال الثّالث قولنا: أعجبني عمر بن الخطّاب، فالإعجاب هنا غير محدّد بصفة معينة، إنما جاء عامًّا، لكن كلمة (عدلُهُ) قد حددت لنا المقصود من هذا الإعجاب، وهي صفة يشتمل عليها عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، ونلحظ في المثال الرابع أنَّ معنى الكلمة (**يفعلْ**) قد أُبدِلَ بفعل هو (**يَلْقَ**)، وفي المثال الأخير أُبدِلَتْ جملةٌ بأكملها، وهي ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِيٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ ١٣٢﴾ بـ ﴿أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ ١٣٣﴾ وعليه فإننا نستطيع إبدال اسم باسم، وفعل بفعل، وجملةً بجملة، وهذه الكلمات تسمّى في اللّغة العربيّة بـ: **البَدَلُ**. وفي ما يأتي شرح وبيان لذلك:

القَاعِدَة

1- **تعريف البدل:** هو التّابع المقصود بالحكم دون واسطة لفظيَّة بينَهُ وبين متبوعه (الـمُبدَلُ منه)، الذي يمكن حذفه وجعله بدلا منه، نحو: (زارني أخوك أحمدُ).

2- **أنواعه:** للبدل أنواع كثيرة منها:

أ- **بدلُ كلٍّ من كُلٍّ:** ويسمَّى البدلَ المطابقَ؛ وهو بدل الشّيء بما يطابق معناه، نحو قوله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [الفاتحة 06-07]. فالصّـراط الثّانية (صراطَ الذين ...)، تابعة للأول (الصّراط المستقيم)، وهي المقصودة بحكم الـهداية.

ب- **بدلُ بعضٍ من كُلٍّ:** وهو بدل الجزء من كلِّه، قليلا كان ذلك الجزء، أو مساويا للنصف، أو أكثر منه، ويشترط وجود ضمير في هذا النوع من البدل يعود إلى المبدل منه، نحوَ: (حفظت القصيدة نصفها).

ج- **بدلُ الاشتمال:** هو بدل الشّـيء مما يشتمل عليه، ويقال في تعريفه: إنه تابع يعين أمرًا عرضيًّا، ووصفا طارئا من الأمور والأوصاف المتعدِّدة التي تتصل بالمتبوع، ويشتمل عليه معنى عامله إجمالا بغير تفصيل، والاشتمال قد يكون في أمر مكتسب كالعلم مع ملازمته لصاحبه، أو عدم ملازمته كالكلام، وغيرها من الـحُسْنِ والـخُلُقِ والصِّفات الكثيرة، ويشترط وجود ضمير في هذا النوع من البدل يعود إلى المبدل منه، نحوَ: (نفعني المعلمُ علمُه)، ونحو قوله تعالى: ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِ ﴾ [البقرة 217].

د- **بدل المباين:** هو بدل الشّـــيء مما يباينه، بحيث لا يكون مطابقا له، ولا بعضا منه، ولا يكون المبدل منه مشتملا عليه، وهو ثلاثة أنواع:

- **بدل الغلط:** ما ذكر ليكون بدلا من اللفظ الذي سبق اللسان إليه غلطا، نحو: (جاء والدي، أخي. أردتَ ذكر أخي الكريم، فسبق لساني وذكرت والدي العزيز).
- **بدل النّسيان:** يقصد به أن يذكر الإنسان شيئا نتيجة نسيانه، ثم يتبيَّن له وجه الصَّواب فيذكره أيضا، نحوَ: (سافر والدي إلى البليدة، وهران). فتوهَّمتَ أنَّه سافر إلى البليدة، فأدركتَ فساد رأيك ـ فأبدلت وهران من البليدة.
- **بدل الإضراب:** ما كان في جملة، قصـدُ كُلٍّ من البدل والمبدل منه فيها صـحيح، غير أن المتكلّم غيَّر قصـد المبدل منه إلى قصد البدل، نحوَ: (خذ الكتابَ، الكرَّاس)، فأمرتــه بأخذ الكتاب، ثم أضرَبتُ عن الأمر

(أي عدّلتُ وغيّرتُ عنه) وجعلتُ الأوَّل في حكم المتروك.

3- أحكام خاصَّة بالبدل:

✓ يجوز إبدال الفعل من الفعل: نحو وقله تعالى: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦﴾ [المدثر 06].

✓ يجوز إبدال الجملة من الجملة: نحوَ قو له تعالى: ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾ [البقرة 49]، (فجملة يذبّحون أبناءكم بدل من يسومونكم).

✓ يعرب الا سم بعد ا سم الإ شارة بدلا إذا كان جامدا، نحوَ قوله صلى الله عليه و سلم: (إنَّ هَذا الدّين مَتينٌ فَأَوْغِلوا فيه بِرِفْقٍ)، فــ: الدّينَ: بدل من اسم الإشارة (هذا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره).

4- حكمه: البدل أحد التّوابع؛ فلا بد أن يوافق متبوعه في حركات الإعراب، إن كان مرفوعا، أو منصوبا، أو مجرورا. كما يطابق البدلُ المبدلَ منه في العدد (الإفراد والتَّثنية والجمع)، والنّوع (التّذكير والتّأنيث)، ولا يُشــترط الــمُطابقةُ بالتّعريف والتّنكير، نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝١٦﴾ [العلق 15-16].

5- الغرض من البدل: الغرض الأصيل هو-في الغالب-تقرير الحكم السابق وتقويته بتعيين المراد، وإيضاحه، ورفع الاحتمال عنه، لأن هذا الحكمَ يُنسَــب أوّلا للمتبوع، فيكون ذكرُ المتبوع تمهيدا للتّابع الذي ســيجيء، وتوجيها للنّفس لا ستقباله بشوق ولهفة، فإذا ا ستقبَلْتَه وعرَفْتَه ا ستقبَلْتَ معه الحكم وعرفته أيضا؛ فكأنَّ الحكم قد ذكرَ مرَّتين؛ وفي هذا تقوية للحكم وتوكيد له.

- نماذج إعرابية:
  - بدل كلٍّ من كلٍّ
    - ✓ الخليفةُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره.
    - ✓ عمرُ: بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره.
    - ✓ أعدل: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره، وهو مُضاف.
    - ✓ الحكّام: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسر الظاهرة في آخره.
  - بدل جزء من كلّ
    - ✓ جُرِحَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول، مبنيٌّ على الفتحة الظاهرة في آخره.
    - ✓ المجاهد: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره.

✓ ذراعُه: بدل مرفوع وعلامة رفعه الـ ّضمة الظّاهرة في آخره، وهو مـ ضاف، والهاء: ضمير متَّ صل مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

- **إعراب بدل الاشتمال**

✓ مدحَتْ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتحة لاتّصاله بتاء التّأنيث الساكنة، والتّاء لا محلّ لها من الإعراب.

✓ المعلمةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره.

✓ الطالبةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.

✓ حياءَها: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متَّصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه.

تَدْريبات

1. **ضع بدلاً مناسبا في المكان الخالي واضبطه بالشكل:**

- كَانَ الصِّدِّيقُ .. صَاحِبَ الرَّسُولِ فِي الْهِجْرَةِ
- قَرَأْتُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ .....
- أَعْجَبَتْنِي الْوَرْدَةُ ......
- هَذَا صَادِقٌ فِي قَوْلِهِ .....
- أَسَّس الأَمِيرُ ..... دولةَ الجزائر.

2. **ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية مبدلاً منه مناسباً، واضبطه بالشكل، ثم بين نوع البدل:**

أ ـ نفعني .... علمه

ب- اشتريت .... نصفها.

ج ـ زارني .... محمّد.

د – شاقني .... لـحنه.

هــ ـ إنَّ .... أباك تطِعهُ تُفلِح.

فَوائِدُلغويَّة

❖ إننا لم نتعرض لعطف البيان بدرس، واكتفينا "بالبدل" ذلك لأنَّنا أخذنا برأي معظم اللّغويين-وعلى رأسهم سيبويه-الذين لا يرون فرقًا بين (عطف البيان) و(بدل كلّ من كلّ)، وفي هذا يقول صاحبُ النَّحو الوافي: (إن التَّفرقة بين عطف البيان وبدل كلّ من كلّ قائمةٌ على غير أساس سليم، فمن الخير توحيدهما، لما في بعض الحالات؛ فرأيٌ قائم على التخيُّل والحذف والتَّقدير من غير داع، ومن غير فائدة تُرتَجى).

❖ والبدل المباين بأقسامه الثّلاثة لا يقع في القرآن؛ لأن القرآن منزَّهٌ عن الغلط والنّسيان، ولا في الشّعر :لأنّ الشّعر مقول على رؤية وأناةٍ، والظّاهر من حال الشّاعر أنه يعاود النَّظر فيما يقول قبل أن يعرضه على النَّاس، فإذا وجد غلطًا أصلحه.



اسْمِ المَفْعول

تطرّقنا في ما سبق من الدُّروس إلى بعض المشتقّات، فدرسنا اسمَ الفاعل، و صيغةَ المبالغة، و سنبيّن في هذا الدرس مشتقّا آخر هو: اسم المفعول، لنعرف أحكامه وطرق صياغته.

الأَمْثِلَة

1- قال تعالى: ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٖ مَّعۡلُومٖ ٢١﴾ [الحجر 21].

2- قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٖ مُّكۡرَمُونَ ٣٥﴾ [المعارج 35].

3- قال تعالى: ﴿يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ ٢٠﴾ [محمد 20].

4- جاءَ الـمَحمودُ خُلُقُه.

شَرْحُ الأَمْثِلَة

بالنظر في الكلمات الملونة بالأحمر، نجد أن لها صيغا مخصوصة عما درسناه من قبل، فصيغة، (معلوم) على وزن مفعول، لأنها من الفعل الثّلاثيّ المبنيّ للمجهول (عُلِمَ)، وفي الكلمة الثانية (مكرمون) اشتقت من الفعل الرباعيّ (أُكْرِمَ)، وفي المثال الثالث، نجد كلمة (المغشيِّ) من الفعل غُشِيَ، وكل هذه الصيغ (معلوم، مكرمون، مَغشيّ) تسمى اسم المفعول.

وفي المثال الرّابع: (المحمودُ خلقُه)، نجد أنّ (خُلُقُه) مرفوعة رغم غياب الفعل، والسبب هو أنها سبقت باسم مفعول قد عَمِلَ عَمَلَ الفعل المبنيِّ للمجهول، على غرار ما عرفناه في عمل اسم الفاعل وصيغ المبالغة.

القَاعِدَة

1- **تعريف اسم المفعول:** هو اسم مشتقٌّ من الفعل المبنيّ للمجهول ليدلَّ على الحدث ومفعولِهِ، نحو: (مَنْصُورٌ، مَقرُوءٌ، مَغْزُوٌّ).

2- **صوغه:** يمكن رصد طريقة صوغ اسم المفعول من الجدول الآتي:

من الفعل الثّلاثيّ الصحيح				من الفعل غير الثّلاثيّ
على وزن مفعول: حُمِدَ: مَحْمُودٌ/ نُصِرَ: مَنْصُورٌ/ قُرِئَ: مَقْرُوءٌ.				يأتي على وزن الفعل المضارع المبني للمجهول، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر؛ نحوَ: أُحْسِنَ / مُحْسَنَ أُكْرِمَ/ مُكْرَمٌ رُتِّلَ / مُرَتَّل أُستُعِينَ / مُستَعانٌ. أما نحو: (مُخْتَارٌ)، يجوز أن يكون اسم فاعل، أو اسم مفعول حسب معنى الجملة.
من الفعل المعتل الوسط والآخر				
أجوف واويّ	أجوف يائيّ	ناقص واويّ	ناقص يائيّ	
قَالَ يقولُ/ يُقَالُ مقول	باعَ يَبيعُ/ يُبَاعُ مَبِيعٌ	دَعَا يَدْعُو/ يُدْعَى مَدْعُوٌّ	قَضَى يَقْضِي/ يُقْضَى مَقْضِيٌّ	

- كما أنَّ هناك أفعالا ورد منها اسم المفعول على غير القاعدة، نحو: مجْنونٌ (من الفعل الرباعي أَجَنَّ)، محموم: (من الفعل الرباعي أَحَمَّ)، ومسلول (من الفعل الرباعي أَسَلَّ).
- **وهناك أبنية تستعمل بمعنى اسم المفعول أشهرها:**

أ- **فَعِيلٌ**: نحوَ: (جَرِيحٌ، قَتيلٌ، ذَبِيحٌ).

ب- **فَعُولَةٌ**: نحوَ: رَكُوبَةٌ في قوله تعالى: ﴿فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾﴾ [يس 72].

ج- **فِعْلٌ**: نحوَ: نِسْيٌّ في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾﴾ [مريم 23].

3- عمل اسم المفعول: يعمل اسم المفعول عمَلَ فِعلِه المبنيِّ للمجهول فيرفعُ نائبَ فاعل له في حالتين:

أ- أن يكون محلًّى بـ (أل) نحوَ: (المهذّبُ طَبْعُهُ أخوكَ)، فـ: (المهذّبُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره، (طبعُ) نائب فاعل لاسم المفعول (المهذّب) مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره، سَدَّ مسدَّ الخبر، وهو مضاف.

ب- أن يكون مجرداً من (أل) ولكنّه معتمدٌ على (استفهام)؛ نحوَ: (أمحفوظةٌ قصيدةُ المتنبي؟)، فتعرب (قصيدةُ) نائب فاعل لاسم المفعول مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره، سدَّ مسدَّ الخبر، وهو مضاف، أو

يكونَ اسم المفعول معتمداً على (نفي)؛ نحو: (ما مقروءٌ الكتابُ)، فتعرب كلمة (الكتابُ) نائبَ فاعل لاسم المفعول، مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره، سدَّ مسد الخبر. أو (معتمدٌ على وصف)؛ نحوَ: (أعْجَبني خَطيبٌ موجزٌ قولهُ). فتعرب كلمة (قوله) نـائب فاعل لاسم المفعول مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره، وهو مضاف، أو معتمدٌ على (حال)؛ نحوَ: (رجعَ الجنديُّ من المعركة مرفوعاً رأسُهُ)، فتعرب كلمة (رأسُ) نـائب فاعل لاسم المفعول مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره، وهو مضاف، أو واقع (خبراً)؛ نحوَ: (زيـدٌ محمودةٌ أخلاقُهُ)، فتعرب كلمة (أخلاقُ) نائب فاعل لاسم المفعول محمودةٌ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره، وهو مضاف.

- **فائـدة**: لا يصاغ اسم المفعول من الفعل اللّازم، فإذا وقع ذلك وجب أن يكون بعدهُ: ظرف، أو جارٌّ ومجرور، أو مصدر، نحوَ: (**هذا الخبرُ مَسكوتٌ عَنهُ**).

تَدْريبات

1. عين اسم المفعول مما يأتي، موضحا وزنه:

المثال
1. قال تعالى: ﴿مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ۝٢﴾ [القلم 02].
2. قال تعالى: ﴿فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ۝٣٣﴾[الإسراء 33].
3. قال أحدهم: (الْعَادِلُ مَحْفُوظٌ بِرِعَايَةِ رَبِّهِ، وَالْبَاغِي مَصْرُوعٌ بِجِنَايَةِ بَغْيِهِ).
4. وقال شاعر: لا تَلُمِ الـمَــرءِ عَلَى فِعْلِهِ *** وَأَنتَ مَنْسُوبٌ إِلَى مِثْلِهِ مَنْ ذَمَّ شَيْئًا وَأَتَى *** مِثْلَهُ فَإِنَّمَا يُزْرِي عَلَى عَقْلِهِ
5. وقال المتنبّي خلِقْتُ أَلُوفًا؛ لَوْ رَجَعْتُ إِلَى الصِّبَا *** لفارَقْتُ شَيْبِي مُوجَعَ الْقَلْبِ بَاكِيَا
6. وقال المتنبّي: لَعَلَّ عَتْبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ *** وَرُبَّمَا صَحَتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَـلِ.

2. صغ اسم المفعول مما يأتي: درس، طوى، نهى، أسرج، لازم، غزا، انحاز، استقام، فتن.

الفِعلُ وَدَلالَتَهُ الزَّمَنِيَّة

تنقســم الأفعال حســب أزمنتها إلى ثلاثة أقسـام: ماض، ومضـارع، وأمر، ولكن دلالات هذه الأفعال ربما تختلف باختلاف صيغها، فالماضي قد يدل على الحاضر أو القريب منه، والمضارع قد يدلّ على المستقبل وهكذا، وفي ما يأتي بيان وشرح لذلك:

الأَمْثِلَة

1. قال تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ﴾ [النحل 01].
2. قال تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا﴾ [المائدة 24].
3. قال تعالى: ﴿ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٖۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُلُودِ ٣٤﴾ [ق 34].

شَرحُ الأَمْثِلَة

حين نتأمَّل الأفعال الواردة في الأمثلة السّابقة، نجد أنّ دلالاتها تختلف باختلاف سياقاتها، فالفعل في المثال (01) يـدلُّ على الماضي، ولكنَّ معناه الحقيقيَّ يرجعُ للمستَقبَل، لأنَّ أمرَ الله بقيام السّاعة لـم يأتِ بعدُ، فتحولت دلالته من الماضي للمستقبل، وفي المثال (02) فالفعل في أصله يدلُّ على الحاضر؛ أيْ: دخولهم الآن للأرض المقدسة، ولكنَّ دلالة الفعل قد تغيّرت للمستقبل، وسبب ذلك اتصاله بحرف النّصب (لن)، وكذلك في المثال (03) فالأمرُ هنا ليس للدّلالـة على الحاضر، بل يتغيَّر معناه ليدل على المستقبل؛ لأنَّ دُخُول الجنَّة لا يكون إلا في المستقبل بعد الحساب يوم القيامة. فهكذا تختلف الدّلالات في الأفعال حسب أزمنتها: ماض، ومضارع، وأمرٌ، وتتداخل هذه الدلالات في الاستعمالات الكلامية، وسنوضح ذلك في ما يأتي:

القَاعِدَة

1. **تعريفُ الفعلِ:** الفعل ركن مهمٌّ في بناء الجملة العربيّة، وهو ما دلَّ على حدث اتصـل بزمنٍ ماضٍ، أو حاضرٍ، أو مستقبلٍ؛ نحوَ: (قامَ، يقومُ، قُمْ) وما أشبه ذلك. ودلالات الأفعال بالأزمنة المتَّصلة بها مبحث مهمٌّ في علم النَّحو، فقسَّم النُّحاة الفعل على أساس الزّمن الصـــرفيِّ: إلى: ماض، ومضارع، وأمر، ويمكن بيان دلالات كل واحد منه في ما يأتي:
2. **الدّلالة الزمنيّة للفعل الماضي:** الأصل فيه أنْ يَـــدُلَّ على وقوع الفعل أو على اتّصافه بحالةٍ في زمنٍ مضـــى، من خلال التَّعبير عنه بصيـغة (فَعَلَ)؛ نحو قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾[العنكبوت 44]،

فالفعل: خلق دل على زمن ماض انتهى وأصبح في طي الماضي غير المحدد بجزء منه.

وقد تتَغيَّـر دلالته بحسب ما يتّصل به أحيانا، فــ:

أ- **يدلُّ على وقوع الفعل في زمن مضى قريبٍ من الحاضر**: إذا سُبِقَ بــ: (قَد)، أو (ما النّافية)؛ لأنَّ (قَدْ) حرف تحقيق له دلالــة زمنيَّة تُقَرِّب زمنَهُ مِن زَمَنِ الحال، فـ: (قد) نحوَ قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [المجادلة 01]، و(ما النَّافية) بنفيها تقرّ به من ا لحاضر، نحوَ قو له تعالى: ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾﴾ [البقرة 57]؛ فزمن الفعل(سَمِعَ) و(ظلموا) في الآيتين الكريمتين، تحوَّل من الزَّمن المطلق إلى زمن قريب من الحاضر، بعد دخول (قد) و(ما النافية) عليه.

ب- **يدلُّ على الحال أو الحاضر**: إذا كان فعلا من أفعال الشُّـــــروع، نحو قوله تعالى: ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۖ﴾ [الأعراف 22]، فمعنى الفعل (طفق) في الماضي، ولكن اســتعماله في الآية الكريمة دلّ على الحاضر بعد أن أكل آدم وزوجه عليهما السّلام من الشَّجرة، فتغيرت الدّلالة إلى الـحاضر.

ج- **يدلّ على المستقبل إذا جاء في صورة الدّعاء أو سُبِقَ بالشَّرط**؛ نحوَ قولنا: (حَفِظَ الله أرضَ الميعادِ فِلَسطين)؛ فالفعل (حفظ) جاء على صورة الدعاء الدالّ على المستقبل، ونحوَ قوله تعالى:﴿ ۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾﴾ [البقرة 283]. فالفعل: (كنتم، وأَمِنَ)، تـدلُّ على زمن المستقبل، لأنّها وردت في سياق الشَّرط، ووقع الفعلان في جملة الشَّرط.

د- **يدلّ على الاســتمرار والدَّوام**: إذا كان الفعل دالًّا على الاســتمرار والتَّجديد، نحوَ قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾﴾ [النســاء 103]؛ فالفعل (كان) في هذه الآية يفيد أن الصَّــلاة مفروضةٌ من زمن نزول النّص، والآن، وما بعد الآنِ، إلى يوم القيامة.

3. **الدلالة الزمنية للفعل المضارع**: الأصل في المضارع أن يدلَّ على وقوع حدث في الزّمن الحاضر، وقد يخرج إلى دلالات أخرى هي:

أ- **الاستقبال**: إذا اقترن بأدوات تجعله يدلُّ على المستقبل وهي: السّين للمستقبل القريب، وسوف للمستقبل البعيد، وأدوات الشَّرط وحروف النّصب، وغيرها، نحوَ قولنا: (سأقرأ القصة التي أهديتني إيَّاها)،

فالقراءة هنا أصبحت دالّة على المستقبل، ونحوَ قوله تعالى: ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [يوسف 98]، فتخصّصت دلالة الفعل (أستغفر) للمستقبل، ونحوَ قوله تعالى: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة 55]، ونحوَ قوله تعالى: ﴿ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ [الأنبياء 39]، فالفعل (نؤمن، يعلم) يدلان على المستقبل لاتصالها بأداة شرط (لو) ، وأداة نصب (لن) وغيرها.

ب- **نفي وقوع الفعل المضـــارع في الماضي**، إذا سُــبِقَ بحرف نفي وجزم وقلب، ليدلَّ على نفي وقوع الفعل في الماضي، نحوَ قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص 03]. (لم يلد ولم يولد)، فالفعل: (يلد، يولد)، انصـرفا للدّلالة على نفي وقوع الفعل في الزّمن الماضي، بدخول حرف النّفي والقلب (لم).

ج- **الزمن الماضي**: إذا وقع الفعل المضارع مع فاعله خبرا لكانَ أو إحـــدى أخواتها، نحوَ قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا﴾ [الجنّ 04]، فانصـــــــرفت صــيغة الفعل (يقول) في الآية إلى زمن الماضي، لأنّها وقعت خبرًا لكان.

4. **الدّلالة الزمنيّـة لفعل الأمر**: الأصل فيه أن يدلَّ على طلب القيام بالفعل على وجه الإلزام، وقد يخرج عن أصل معناه إلى معانٍ أخرى وهي:

أ- **الدّلالة على طلب الفعل في المستقبل القريب**: نحوَ قوله تعالى: ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾[الإسراء 78]، فالأمر بالصّلاة يكون حين وصول وقتها، فهي مرتبطة بأوقات مخصوصة تأتي في الزمن المستقبل.

ب- **الدّلالة على للماضي**: إذا أريدَ من الأمرِ الإخبارُ؛ كَأَنْ يقول: (أجبتُ عن الكثير من الأسئلة)، فتجيبه: (أجبْ فلا خوفَ عليك).

ج- **الدّلالة على المستقبل البعيد**: نحوَ قوله تعالى: ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ﴾ [ق 34]، فالفعل (ادخلوا) دالٌّ على المستقبل، ويكون عند الدخول إلى الجنة.

د- **الاســتمرارية والدّوام**: إذا كان الفعل دالّا على التّجدّد والاســتمرار، نحوَ قوله تعالى: ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴾ [العلق 19]، وقوله تعالى: ﴿ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ [البقرة 43]، فدلالة الفعل (اسجد، اقترب، اركعوا) كلها مرتبطة بالتجدّد والاستمرار، لأن فعل الصلاة دائم ومستمرّ.

تَدْريبات

1. تأمّل الأفعال التي تحتها خطّ، بيّن دلالتها الزمنيّة مع التعليل:

- قال تعالى: ﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ۝٩ ﴾ [الجنّ 09].
- قال تعالى: إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ ﴾ [الزلزلة، 1 -2].
- قال تعالى : ﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ۝١٨ ﴾ [ص 18].
- قال أحدُ الثُّوَّار بعدَ نهاية المعركَةِ: "صَرعتُ الكثير من الأعداء، فتجيبَه: أُقتل ولا لوم عليك، وافتك بهم إنّ الله معك".
- قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ۝١١١ ﴾ [المائدة 111].
- قال تعالى: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ۝١٦ ﴾ [يوسف 16].
- قال تعالى: ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤ ﴾ [التكاثر 04].
- قال تعالى: ﴿قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ﴾ [البقرة 70].



الفِعلُ المُجرَّدُ وَالمَزيْد وَمَعانِي حُروف الزِّيادَة

تطرأ على مباني الأفعال تغيُرات كثيرة، بزياداتٍ، أو حذفٍ في عدد حروفها، أو بقائها على أ صلها، لتصبح لها دلالاتٌ جديدةٌ بحسب حروف الزّيادة المتَّصلة بها، وتُعرف بأحرف الزّيادة، التي جمعها النُّحاة في قولك: (سألتمونيها)، فهي تُضيف معانٍ متَّصلةٍ باستعمالات الأفعال، فتنقسم الأفعال بهذا الاعتبار إلى أفعال مجرّدة وأفعال مزيدةٍ، وفي ما يأتي شرح وبيان للمجرّد والمزيد ومعاني أحرف الزّيادة:

الأَمْثِلَة

1- صنع نبيُّ الله نوح عليه السلام سفينة النّجاة من الطّوفان.

2- قال تعالى: ﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ٤١﴾ [طه 41].

3- قال تعالى: ﴿ ۞ أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ٩ ﴾ [العاديات 09].

4- اِطْمَأَنَّ قَلْبُ أُمِّ موسى عليه السلام حِينَ رَجَعَ إِلَيْهَا.

شَرحُ الأَمْثِلَة

بالعودة إلى الأمثلة السّابقة نجد أنَّ أفعالها قد تكوّنت من ثلاثة أحْرُفٍ فأكثرَ، فالفعل (صَنَعَ) ثلاثيٌّ حروفه أصليَّةٌ، ويسمَّى في علم الصّرف بالمجرَّد، لأنَّه تجرَّد من أحرف الزِّيادَة، وحين نتأمّل الفعل (اصطنع)، نجدُ أنَّ فيه جذر الفعل (صنع)، لكن زيد عليه أحرفٌ أخرى لتكوين دلالة جديدة، فاختلف المعنى لاختلاف المبنى، وهذا ما يسمَّى بالفعل المزيد.

والفِعل المجرّد منه الثّلاثيّ كما في المثال الأول، ومنه الرُّباعي كما في المثال الثّالث (بُعْثِرَ)، وقد تدخل عليهما أحرف الزيادة، فتختلف المعاني في هذه الأفعال، فيسمى الثّلاثيّ المزيد كما في المثال الثاني، والرباعيَّ المزيد كما في المثال الرابع، وفي ما يأتي بيان ذلك مفصَّلا:

القَاعِدَة

1- تعريف الفعل المجرّد: فالمجرّد ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير عِلَّة.

2- تعريف الفعل المزيد: ما زِيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصليَّة.

- والمجرد قسمان: ثُلاثيّ ورُباعيّ.
- والمزيد قسمان: مَزيد الثّلاثيّ، ومزيد الرباعيّ.
- **أوّلا- مُجرّد الثّلاثيّ والرّباعي:**

1-مُجرّد الثّلاثيّ:

-الماضي باعتبار المضارع:

الأوزان	الأمثلة
-فَعَلَ، يَفعُلُ	-نَصَرَ، يَنْصُرُ/ قَعَدَ، يَقْعُدُ
-فَعَلَ، يَفْعِلُ	-ضَربَ، يَضْرِبُ/ جَلَسَ، يَجْلِسُ
-فَعَلَ، يَفعَلُ	-فَتَحَ، يَفْتَحُ/ ذَهَبَ، يَذْهَبُ
-فَعِلَ، يَفْعَلُ	-فَرِحَ، يَفْرَحُ/ عَلِمَ، يَعْلَمُ
-فَعُلَ، يَفْعُلُ	-شَرُفَ، يَشْرُفُ/ حسُنَ، يَحْسُنُ
-فَعِلَ، يَفْعِلُ	-حَسِبَ، يَحْسِبُ/ نَعِمَ، يَنْعِمُ

2-مجرّد الرّباعي وملحقاته:

الوزن	المثال
-فَعْلَلَ	-دَحْرَجَ، يُدَحْرِجُ.

-مُلحقات الرُّباعي المجرّد:

الوزن	المثال
فَعْلَلَ	جَلببَه؛ أيْ: ألْبَسَه الجِلْباب.
فَوْعَلَ	جَوْرَبهُ؛ أيْ: ألبَسَهُ الـجَوْرَب
فَعْوَلَ	رَهْوَكَ في مِشْيَتِهِ؛ أيْ: أَسْرَعَ
فَيْعَلَ	بَيْطَرَ: أَصْلَحَ الدّواب.
فَعْيَلَ	شَرْيَفَ الزّرْعَ: قَطعَ شَرْيَافَهُ.
فَعْلَى	سَلْقَى؛ أيْ: استلقَى على ظَهْرِهِ.
فَعْنَلَ	قَلْنَسَهُ؛ أيْ: أَلْبَسهُ القَلَنْسُوَة

- **ثانيا-المزيد ومعاني حروف الزّيادة:**

1-**أوزان الثّلاثيّ المزيد:** وفيه:

أ- **المزيد بحرف واحد:** تتضّح أوزانه ومعاني الزّيادة في الجدول الآتي:

الأوزان	المعاني	الأمثلة
أَفْعَل	- التَّعديّة إلى مفعول/ أو إلى مفعولين/ أو إلى ثلاثة مفاعيل	-أقمْتُ زيدًا/ أَقرَأْتُ زَيْدًا الكِتَابَ/ أَعْلَمْتُ زَيْدًا بِكْرًا قَائِمًا.
	- صيرورةُ شيءٍ ذا شيءٍ	-أَخْصَبَ الحقلُ.
	-الدّخول في المكان أو الزّمان	-أَمْصَرَ زيدٌ/ أمسى زيدٌ في مصر؛ أي: دَخل إلى مصرَ/ دخَلَ زَيْدٌ مصرَ في فترةِ المساءِ.
	-السَّلبُ والإزالةُ	-أَعْجَمتُ الكتاب؛ أي: أَزَلْتُ عُجمةَ الكتاب بِنَقْطِهِ.
	-مُصادفَةُ الشّيء على صفة	- أَحْمَدْتُ زيْدا؛ أيْ: صادَفتُه محمودًا.
	- الاستحقاق	-أَحْصَدَ الزّرعُ؛ بمعنىَ: استحقَّ الزّرْعُ الحصادَ.
	-التَّعريض	-أَرْهَنْتُ المتَاعَ؛ أي: عَرَّضْتُه للبيعِ.
	-أن يكون بمعنى اسْتَفْعَلَ	-أَعْظَمْتُهُ؛ بمعنى: استعْظَمْتُه.
	-أن يكون مُطاوعًا لِفَعَّلَ	-فَطَّرْتُه فأفْطَر.
	-التَّمكين	-أحـفَرْتُه النّهرَ؛ أيْ: مكّنته من حَفْرِهِ.

فَاعَلَ	– التَّشارك بين اثنين فأكثرَ.	– ماشَيْتُهُ؛ أيْ: مشَيْتُ ومشَى.
	– الموالاة فيأخذُ معنى " أفْعل " المتعدّي	–وَالَيْتُ الصّوْمَ وتابعته؛ أيْ: أَوْلَيْتُ الصّوم، وأتبَعْتُ بَعْضَه بَعضًا.
	–قد يكون للتَّكثير، فيصيرُ بمعنى فَعَّلَ.	–ضَاعَفْتُ الشّيء؛ أيْ: ضَعَّفْتُه.
	–كما يُمـكن أن يكون بمعنى "فَعَلَ".	– سافر إلى الخارج؛ أيْ: سَفَرَ.
	– التّظاهر بعكس ما يُبطن	–قال تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾ [البقرة 09].
فَعَّلَ	– التّعديّة إلى مفعول/ التعديّة إلى مفعولين.	–قَوَّمْتُ زيدًا/ فَهَّمْتُ زَيْدًا الدّرس.
	–الإزالة	–قَشَّـرْتُ التُّفاحةَ؛ أي: أَزَلْتُ قِشْرَتَها.
	– التّكثير في الفعل، أو الفاعل، أو المفعول.	– جوّل في المدينة، دلالـة على كثرة التّجوال/ بـرَّكَتِ الإبلُ، دلالة على كثرة بَرْكِ الإبل/ قال تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ﴾ [يوسف 23]. دلالة على كثرة الأبواب.
	– صيرُورَةُ شَيءٍ شبَهَ شيءٍ.	–حجّر الطّين؛ أيْ: أشبَهَ الطّينُ الحجَرَ في الجمودِ.
	–نسبَةُ الشّيء إلى أصلِ الفِعْلِ.	–فَسَّقْتُ زيْدًا، أيْ: نسبتُ زيْدًا إلى الفِسْقِ.
	–التوجّهُ إلى الشّيء.	–أشرقْتُ: توجّهتُ إلى الشّرقِ.

	-اختصار حكايةِ الشّيء.	-سبّح، كبّر، لبّى؛ قال تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [الحديد 01]؛ أيْ قالوا: سبحان الله وبحمده.
	-قبولُ الشّيء.	-شَفَّعْتُ زيْدًا؛ أيْ: قَبِلْتُ شَفاعَتَه.

ب- المزيد بحرفين:

الأوزان	المعاني	الأمثلة
انْفَعَلَ	- الـمُطاوعَة (قبولُ تأثير الغير)، يأتي لـمُطاوعة الثّلاثيّ كثيرا، ومطاوعة غيره قليلا.	-قَطَّعْته، فانْقَطَعَ/ أَطْلَقْتُهُ، فَانْطَلَقَ.
افْتَعَلَ	-الاتّـخاذ	-اختدمَ زيْدٌ؛ أيْ: اِتَّـخذَ لنفسهِ خادمًا.
	-الاجتهاد والطّلب	-اكتسب عليٌّ معارفَ جديدة؛ أيْ: اجتهد وطلب لنفسه معارفَ جَديدة.
	-التَّشارُك	-اختصمَ زيْدٌ وعَمرو؛ أيْ: اختلفا، وقد وقع التَّشارك في فعل الخلاف مع بعضهما.
	-الإظهار	-اعتذَر مِنّي؛ بمعْنَى: أَظْهَرَ العُذْرَ.
	-المبالغةُ في معنى الفِعْلِ	-بعد وفاة الرّسولِ ﷺ ارتدَّ بعضُ المسلمين عن الإسلام؛ أيْ: بالغوا في الرِّدَّة.
	-مُطاوعةُ الثّلاثيّ كثيرا، ومطاوعة الْمُضَعَّف ومهموز الثّلاثيّ.	-جَمَعْتُه، فاجتَمَعَ/ قَرَّبْتُهُ فاقْتَرَبَ، أنصَفْتُه فانتصَفَ.
افعَلَّ	-قُوّةُ العَيْبِ	-اعوَّرَتِ العيْنُ.
	-قوّةُ اللّونِ	-احمَرَّ وجْهُهُ خَجَلا؛ أيْ: قَويَتْ حُمْرَةُ وجهه.

تَفَعَّلَ	-مُطاوعَةُ فَعَّلَ	-نبّهته للدّرس، فتَنَبَّهَ.
	-الاتخاذ	-توسّدَ زيدٌ ثوبه؛ أيْ: اتَّخذَهُ وِسادَةً.
	-التكلّفُ	-تَصَبَّرَ الإنسان؛ أيْ: تَكَلّفَ الصّبْرَ.
	-التَّجَنُّبُ	-تَـهَجّد الإنسان؛ أَيْ: تجنّب النَّومَ لَيلًا، وَمنْها صَلاةُ التَّهَجُّد.
	-التَّدريج	-تجرَّعْتُ الماء؛ أيْ: شربتُ الماءَ جُرعةً بعدَ أخرى.
تَفَاعلَ	-التَّشريكُ بَينَ اثنَين فَأكثَرَ.	- تضَاربَ زيْدٌ وخالدٌ.
	-التَّظاهُرُ بالفِعل دونَ حَقيقَتِهِ.	- تَـمارَضَ عَمرو؛ أيْ: تَظاهَرَ بالمَرَضِ.
	-حُصولُ الشّيء تدريجيًّا	- تَوَاردَتِ الأخبارُ؛ أيْ: وردت لنا بالتَّدريج شيئًا فشيئًا.
	-الـمُطاوعَة، فتشترك في ذلك مع مُطاوعةِ وزنِ " فَاعَلَ".	-بَاعدتُه فتبَاعَد.

ج-المزيد بثلاثة أحرف:

الأوزان	المعاني	الأمثلة
اسْتَفْعلَ	-طلبُ الشّيءِ حقيقةً أو مجازا.	- استَفهم التلميذُ؛ إذا أراد الفهمَ/ قال تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ [يوسف 76]، أيْ: طَلَبَ إخْراجها.
	-الصَّيرورة (التحوّل من حـالة إلى أخرى) حقيقةَ أو مجازًا.	-استحجَرَ الطّينُ؛ أَيْ: صارَ صُلْبًا كَالحِجارَةِ/ أمّا الصّيرورة المجازيّة نحوَ: استَنْوقَ الـجَمَلُ؛ إذا صَارَ عَلى خُلُقِ النّاقة.
	-اعتقادُ صفةِ الشّيء	- اسْتكْرَمْتُهُ؛ أيْ: اعتقَدْتُهُ كريما.
	-اختصَارُ حكايَةُ الشّيء	-استرْجَعَ عند سماعِ وفاةِ فلانٍ؛ بمعنَى قال: إنّا للهِ وإنّا إليه راجعون.

	-القوّةُ	-استكْبَرَ فِرعونُ؛ أيْ: قَوِيَ كِبْرُهُ.
	-المصادفةُ	- استَعظَمْتُ فلانًا؛ أيْ: وجَدتُهُ عظيما.
	-مُطاوعَةُ صيغة (أَفْعَلَ)	-أَقَمْتُه، فاسْتَقَامَ.
	-يأتي بمعنى (أَفْعَلَ)	-أيقَنَ، وأسْتَيْقَنَ.
افْعَوْلَلَ	-المبالغةُ والكثرةُ	-اغْدَوْدَنَ الشَّعرُ؛ أيْ: طالَ.
	-الصّيرورةُ	-احلَولى الشّيءُ؛ بمعنَى صارَ حُلوًا.
افْعَالَّ	-القوّةُ في اللّون	-اصفارَّ المريضُ؛ أيْ: قَوِيَ اللّونُ الأصفرُ في جَسَدِهِ، بِسَبَبِ الـمَرَضِ.
افْعَوَّلَ	-المبالغةُ والكثرةُ	اخرَوَّطَ الرّجلُ؛ أيْ: أسرعَ.

2-أوزان الرّباعي المزيد وملحقاته: وفيه:

أ- ما زيد فيه حرفٌ واحد: وله وزن واحد وهو تَفَعْلَلَ

الوزن	المعاني	الأمثلة
تَفَعْلَلَ	-مطاوعةُ فَعْلَلَ المتعدّي	-دَحْرَجْتُه، فتَدَحْرَجَ.

- أمّا ملحقاته، فهي:

الأوزان	المعاني	الأمثلة
تَفَعْلَلَ	-مُطاوعةُ فَعْلَلَ	- بَعْثَرتُهُ، فتَبَعْثَرَ
تَفَعْوَلَ	-الـمُطاوعة	-تَسَرْوَكَ؛ أيْ: مَشَى مِشْيَةً بطيئة.
تَفَيْعَلَ	-الـمُطاوعة	-تَشَيْطَنَ
تَفَوْعَلَ	-الكثرةُ والمبالغةُ	-تكَوْثَرَ؛ أيْ: كَثُرَ.
تَمَفْعَلَ	-التَّظاهُر بغير الـحقيقَة	- تَمَسْكَنَ زَيْدٌ؛ ايْ: تَظاهَرَ بأنَّه مسكينٌ.
تَفَعْلَى	-الـمُطاوعة	-تَجَعْبَى النّاسُ؛ أيْ: ازدَحَموا.

ب- ما زيد فيه حرفان: وله وزنان، هما:

الوزن	المعاني	الأمثلة
افْعَنْلَلَ	-مُطاوعة الفعل اللّازم.	-حَرْجَمَ زيدٌ الدّواب، فاحْرَنْجَمَت، أيْ: تجمَّعت.
افْعَلَلَّ	-مُطاوعةُ فَعْلَلَ / المبالغة	-طَمْأنته فاطمَأَنَّ/ اشْمَأَزَّ

- ويُلحقُ به:

الوزن	المعاني	الأمثلة
افْعَنْلَلَ (إحدى لاميه زائدة للإلحاق).	-القوّة في اللّون.	-اسْحَنْكَكَ اللّيلُ: أَظْلَمَ.
	-المبالغة	-اقْعَنْسَسَ الرّجل؛ أيْ: إذا خَرَجَ صدره ودخل ظَهرهُ مبالغة.
افعَنْلَى	-سُرعَة الانفعال	-احْرَنْبَى الدّيك؛ أيْ: انْتَفَشَ لِلقِتَالِ.

تَدْريبات

1. ميّز بين الفعل المجرّد والمزيد ممّا يأتي، مبيّنا نوعيهما:

استكتبَ، دحرجَ، اقتتلَ، جلْجلَ، يَحرِصُ، غَرْبَلَ، اكفهرَّ، تَغَلْغَلَ.

2. بيّن معاني حروف الزّيادة في الأمثلة الآتية:

- اللّهمّ أذهب عنّا الحزن / تضاربَ يحيى وطه.
- قشّرتُ الفاكهة بعناية / هلّل المشجّعون في الملعب لانتصار فريقهم.
- احمرّ وجهُه خَجَلًا / اعشوشَبت الحديقَة.
- تزحْزَحت الصّخرة / اطمأنَّ الطفل عند رؤية أمّه
- قال تعالى: ﴿وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ﴾ [يوسف 84].



الصِّفَةُ المُشَبَّهَة

تتشابه المشتقّات التي درستها من قبل، من حيث العملُ وطرقُ الصّياغة، فصِيَغُ المبالغة تشبه اسم الفاعل في العمل فقط، وهناك مشتق آخر يشبه اسم الفاعل أيضا، وهو الصّفة المشبَّهة، وفي هذا الدرس سنقف عند (الصّفة المشبَّهة) لبيان طرق صوغها، وإعرابها، ومعمولها:

الأَمْثِلَة

1- قال تعالى: قال تعالى: ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ﴾ [الإسراء 72].

2- قال تعالى: قال تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا﴾ [طه 86].

3- قال تعالى: ﴿ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴾ [البقرة 18].

4- قال النبي ﷺ: (رَحِمَ الله رَجُلًا سَمْحًا إذا باعَ وإذا اشترَى وإذا اقتَضى).

5- المؤمِنُ شُجَاعٌ ضِدَّ أهلِ الباطِلِ.

شَرحُ الأَمْثِلَة

حين نتأمَّل الأمثلة المتقدّمة بها كلمات دلَّت على صفات، وهي: (أَعْمَى، غَضْبَان، بُكْمٌ، سَمْحٌ، شُجَاعٌ)، ووزنها يختلف باختلاف جذورها في الفعل الثّلاثيّ، وهذه المفردات تسمّى صفة مشبَّهةً باسم الفاعل، فهي ليست على وزن (فاعل) وإنّما لها أوزان مخصوصة، مثل الفعل: (غَضِبَ)، فاسم الفاعل منه (غاضب)، والصّفة المشبَّهة هي (غَضْبَان) كما في المثال الثّاني، ومؤنَّثُه (فَعْلَى) مثل: (غضبى)، وهكذا مع بقيَّة الأمثلة: (بكمٌ)، مؤنثه (بكماء)، (أعمى مؤنثه عمياء)، وفي المثال الرّابع، نجد مفردة (سَمْح) على وزن، (فَعْل)، و(شُجَاعٌ) على وزن (فُعَال)، وغيرها من صيغ الصّفة المشبَّهة التي سنوردها في القاعدة.

القَاعِدَة

1- **تعريف الصّفة المشبَّهة:** هي اسم مشتقٌّ من الفعل الثّلاثيّ اللازم، للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثُّبوت لا على وجه الحدوث، نحو (أَخْضَر، عَطشانُ، فَرِحٌ وغيرها)، وقد تدلّ أحيانا على صفة دائمة، نحو: أعمى، قصير وغيرها.

2- **صيغها: تصاغ الصّفة المشبَّهة** على الأوزان الآتية:

من الثّلاثيّ المجرَّد إذا كان من باب (فَعِلَ)	
أَفْعَل: نحوَ: أَحمر.	مؤنَّثه فَعْلاء: حَمراءُ.
فَعِلٌ: نحو: تَعِبٌ، مَرِحٌ، قَلِقٌ.	مؤنثه: فَعِلَةٌ: فَرِحَةٌ، تَعِبَةٌ، قَلِقَةٌ.
فَعْلَانٌ: نحو: شَبعَانٌ، جَوْعَانٌ.	مؤنثه: فَعْلَى: شَبْعَى، جَوْعَى.

من الثّلاثيّ المجرَّد إذا كان من باب (فَعُلَ)
فَعِيلٌ: نحوَ: عَظِيمٌ، حَقيرٌ، فَقيرٌ.
فَعْلٌ: نحوَ: شَهْمٌ.
فَعَلٌ: نحوَ: حَسَنٌ.
فُعَالٌ: نحوَ: هُمامٌ، شُجَاعٌ.
فَعَالُ: **نحوَ**: جَبَان.

3- **إعرابُها وعَمَلُها:** ليس للصّفة المشبَّهة إعرابٌ خاصٌّ بها، وإنَّما تُعْرَبُ حسب موقعها في الجملة، غير أنَّ الاسم بعدها له حالات هي:

- **أن يكون مرفوعًا على أنه فاعل لها**، نحوَ: (الحديقَةُ طَيِّبَةٌ نسماتها في الربيع). (نسماتها: نسمات: فاعل للصّفة المشبّهة(طيبة)، مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخرها، وهو مضاف، والهاء في محلّ جرّ بالإضافة.
- **أن يكون منصوبًا على أنَّه تمييز إذا كان نكرةً**، نحوَ: (الجنديُّ شجاعٌ قلبًا). قلبا: تمييز منصوب للصّفة المشبهة (شجاعٌ) وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.
- **أن يكون مَعرفةً يُعرَبُ شبيهًا بالمفعول به**، نحو: (كَانَ الخَطيبُ فَصِيحًا اللّسانَ). اللّسانَ: شبيه بالمفعول به للصّفة المشبّهة (فَصيحًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.
- **أن يكون مجرورًا بالإضافة**، نحوَ: (محمَّدٌ جميلُ الوجهِ)، الوجهِ: مضاف إليه للصّفة المشبّهة مجرور وعلامة جرّ الكسرة الظّاهرة في آخره.

3. **ملحوظة:** يُمتنع جرُّ معمول الصّفة المشبَّهة إذا كانت مقترنة بـ (أل) والمعمول غير مقترن؛ فلا يقال: (هو العَمِيقُ فِكْرٍ)، ولكن نقول: (هُوَ العَميقُ فكرًا)، أو نقولُ: (هو العميقُ الفكرِ).

تَدْريبات

1. صُغ الصفة المشبّهة من الأفعال الآتية مع التعليل:

ظَرُفَ، شبَعَ، حَوِرَ، سَهُلَ، حَرُمَ، يَسُرَ، تَعِبَ، صَرُحَ.

2. استخرج ممّا يأتي الصّفة المشبّهة ومعمولها، ثمّ أعربه:

- النبيُّ صلّى الله عليه وسلم شريفٌ أصلُه، حسنٌ خُلُقه، فصيحٌ لسانُه.
- قال جرير:

وتقولُ طيبةُ إذا رأتْكَ مُقنّعًا ... أنتَ الخبيثُ عِمامةً وإزارا

- قال حسّان بن ثابت:

بيضُ الوجوه كريمةٌ أحسابُهم ... شُمُّ الأنوفِ من الطّراز الأوّل

- قال الأعشى:

أخا ثِقَةٍ عاليا كعبُه ... جزيلَ العَطاءِ كريمَ المننِ

- زيدٌ حسنٌ خُلُقَهُ.



العَدَدُ الأَصْلِيّ وَالتَّرتِيبِيّ

يعد باب الأعداد من الأبواب المهمّة في اللّغة العربيّة، وذلك لمسيس الحاجة إليه، ولا ستعمالنا له بشكل دائم، ولكن كثيرا منَّا يجهلون قواعده، وكيفيات استعماله، وكذا إعرابه، وهذا ما توضّحه الأمثلة الآتية:

الأَمْثِلَة

1 – قال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [البقرة 163].

2 – قال تعالى: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ [المائدة 106].

3 – قال تعالى: ﴿قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾﴾ [مريم 10].

4 – قال تعالى: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف 04].

5 – قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾ [لقمان 27].

6 – قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [ص 23].

7 – قال تعالى: ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾﴾ [الكهف 25].

8 – قال تعالى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة 96].

شَرحُ الأَمْثِلَة

حين نتأمّل الأمثلة نجد أنّها اختلفت وتعدّدت من مثال لآخر، وكُلُّها صُورٌ للأعداد المستعملة في العربيّة، من الوا حد إلى الألف، ولكلٍّ حالتُه الإعرابيّة وحكمُه النَّحويُّ، فمنها المفردُ ومنها المركَّبُ وغيرها. وهناك أنواع أخرى سنذكرها في الشَّرح والبيان، ولعل البداية هي بتعريف العدد وبيان أقسامه وأنواعه، ثم عرضٌ لبقيَّة أحكامه.

القَاعِدَة

1 – **تعريف العدد:** الأعداد هي ألفاظ تدلُّ على مقدار الأ شياء، من حيث إنها أجزاء متشابهة، أو غير متشابهة في أجناسها، نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ [البقرة 260].

2- أنواعه: العدد نوعان أصليٌّ وترتيبيٌّ:

- العدد الأصليُّ: هو ما دلَّ على كمّيّة الأشياء المعدودة؛ نحوَ: قوله تعالى: ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةً﴾ [النور 04].
- العدد الترتيبيُّ: هو ما دلَّ على رُتَبِ الأشياء؛ نَحوَ: (صالحُ هو الفائز الأوّل في المسابقة العلميّة، وأحمد هو الثّاني).

5. أنواع العدد الأصليُّ:

- العدد الأصلي أربعة أنواع تتبين من الجدول الآتي:

مفرد	ويشمل الأعداد من الواحد إلى العشرة، مع المائة، والألف وأمثالها كالمليون والمليار، والبليون وغيرها.
مركّب	ويشمل الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر.
عقد	وهي: عشرون، ثلاثون ... تسعون.
معطوف	ويشمل الأعداد من واحد وعشرين إلى تسعة وتسعين.

1- حكم العدد المفرد وفيه:

- واحد واثنان: يُذكّران مع المذكّر، ويؤنّثان مع المؤنّث؛ ويعرب اثنان إعراب المثنّى، فيُرفع وعلامة رفعه الألف، وينصب ويجرّ بالياء، ويُعرب العددان (واحد واثنان) على أنّهما صفة، نحوَ: (هذا قلمٌ واحدٌ)، واحد: نعت مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضَّمّ. ونحوَ: (قدّم الولد لأمِّهِ هديَّتينِ اثنَتين)، اثنتين: نعت منصوب وعلامة نصبه الياءُ لأنّه مُلحَقٌ بالمثنَّى.
- الأعداد من (3-9): تخالف المعدود في التّذكير والتّأنيث؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗا﴾ [الحاقة 07]، حيث جاء لفظ العدد "سبعَ" مذكَّرا لأن المعدود وهو الليالي مؤنث، وجاء لفظ العدد "ثمانية" مؤنَّثا لأن المعدود وهو الأيام مذكَّر، وعلامة إعرابها الحركات الظّاهرة. فـ (سبع): نائب ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.
- العدد عشـرة: يخالفُ المعدودَ إذا كان مفردا، فيُذَّكر مع المؤنث، ويُؤنَّث مع المذكّر، نحوَ قوله تعالى: ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾ [المائدة: 89]، فعشرة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، وإذا كان مركّبا، فيوافق المعدود، ويذَكَّر مع المذكَّر، ويؤنَّث مع المؤنَّث، نحوَ: (عندي أربعةَ عشرَ كتابًا، عندي أربعَ عشرةَ قصّة). (أربعة عشرَ، أربعَ عشرة): مبتدأ مؤخَّر مبني على فتح الجزأين في محلّ رفع.

- **المائة، والألف والمليون، والمليار وما أشبهها**: هذه الأعداد تبقى بلفظ واحد مع المذكّر والمؤنّث، ويكون تمييزها مفردا مجرورا، كما سبق بيانه في باب التّمييز، وتُعرب حسب موقعها في الجملة، وعلامة إعرابها الحركات الظّاهرة، ما عدا مائتان، وألفان، ومليونان، ومليارات ... على صيغة المثنّى فإنها تُلحق بالمثنّى، نحوَ قولنا: (اشتَريـتُ ألفَ كتابٍ، وقرأت مائتي صفحةٍ). ألف: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره، ومائتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى، وهو مضاف، وحُذفت النون للإضافة.

2- **حكم العدد المركَّب**: يكون جزءا العدد المركّب مبنيِّيَن على الفتح دائما في محلّ رفع، أو في محلّ نصب، أو في محلّ جر، حسب موقع العدد من الإعراب، نحوَ قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا﴾ [يوسف 04]، فأَحَدَ عَشَرَ: مفعول به مبني على فتح الجزأين في محلّ نصب، ويُستثنى من هذا الحكم: اثنا عَشَـر واثنتَا عَشْـرةَ، فإن صدرهما يعربان إعراب المثنَّى؛ أيْ: علامة الرّفع الألف، وعلامة النّصب والجرّ الياء، أما العَجُز فيبقى مبنيًّا على الفتح، نحوَ قولنا: (في البيت اثنتـا عَشْـرَةَ غُرفةً). اثنتا: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنًّى، وعشـرةَ: عدد مبهم مبنيٌّ على الفتح لا محلَّ له من الإعراب.

3- **حكم العقود**: (20-30...90): وهي أعداد تلزم صورة واحدةً، وألفاظُها مُعرَبَـةٌ في حكم الـمُلحقِ بجمع المذكَّر السَّالم، نحوَ: (في هذا الكتابِ ثمانون مادَّة موزَّعةً على عشـرينَ فَصلًا). ثمانون: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السَّالم، عشرين: اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السَّالم.

4- **حكمُ العدد المعطوف**: تُطبّقُ عليه الأحكام السّابقة، نحوَ: (حضـــرَ المســـرحيّةَ سبعٌ وسبعون مُشاهداً)، فإعراب (سبعٌ): فاعلٌ مؤخرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه تنوين الضّم الظّاهر في آخره، (سبعونَ): اسمٌ معطوفٌ مرفوعٌ بـالواو لأنّه مُلحقٌ بجمع المذكر السّالم.

6. **العدد الترتيبيّ**: ذكرنا أنّ العدد نوعان ومنه الترتيبيّ، وهو ما دلَّ على ترتيب الأشـياء، وله أحكامه الخاصّـة نبيّنها في ما يأتي:

- **أنواع العدد الترتيبيّ**:

1. **المفرد**: وهو من أوّلٍ إلى عاشرٍ، يُذَكَّر مع المذّكر، ويؤنّث مع المؤنّث؛ نحوَ: (الطّالب الأوّل، والطالبة الثّانية...)، أما إن كان العدد والمعدود مجرَّدين من (أل) التّعريف، وكان العدد مفردا سابقا للمعدود، فإنَّ العدد يذَكَّر مع المذكّر ويؤنَّثُ مع المؤنّث معًا؛ نحوَ: (أوّل شهيد، أوَّل شهيدةٍ ... إلخ).
2. **المركّب**: من الحادي عشـــر إلى التّاسعِ عَشَـــر، يُذكَّر مع المذكَّر ويؤنَّث مع المؤنَّث؛ نحوَ: (التّلميذ الحادي

عشر، والتّلميذة الرابعةُ عَشْرَةَ ... إلخ).

3. **العقود:** من العشــــرين إلى التّسعين، وتتبعها المائة والألف والمليون والمليار، تبقى بلفظ واحد مع المذكّر والمؤنّث، نحو: (السّلسلة العشرون، والجزء الخمسون، والكتاب المائة، والصَّفحة الألف).

4. **المعطوف:** من الحادي والعشــرين إلى التّاسِعِ والتّسعين، يُذكَّر مع المذكّر ويؤنّث مع المؤنَّث؛ نحوَ: (القرنُ الحادي والعشرون، والصّفحة الخامسة والثّلاثون).

- **الأحكام الإعرابيّة للعدد الترتيبيّ:**

• يعرب العدد الترتيبيّ نعتا لمعدوده، إذا ذُكِرَ هذا المعدود؛ نحوَ: (حضـرَ الطالبُ العاشرُ، وحضرت الطالبة الحاديةَ عشـرةَ)، العاشرُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره/ الحاديةَ عشرةَ: عدد مركَّب مبنيٌّ على فتح الجزأين في محلّ رفع نعت للطّالبة. أمّا إذا لم يُذْكَر المعدود، فيُعرَب حســب موقعه في الجملة؛ نحوَ: (مررت بالثالث والرابع عشــرَ)، فالثالث: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكســـرة الظاهرة في آخره، الواو حرف عطف، الرابع عشـرَ: اسم معطوف مبنيٌّ على فتح الجزأين في محلّ جرّ.

تَدْريبات

1. **وردت أخطاء في كتابة العدد والمعدود في الفقرة الآتية صوّبها مع التعليل:**

في اليوم السّابعِ عشرَ من الشّهر التّاسعُ من السّنة الثّانيّةِ للهجرة كانت موقعة بدرٍ حيث خرج النبيُّ صلّى الله عليه وسلم في أكثر من ثلاثة مائة رجلٍ من أصحابه يتعاقبون على سبعون بعيرٌ وفرسين. صفَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم أصحابه للقتال وهبّت ثلاثُ رياحٍ، فكانت الأولى جبريل ومعه ألفُ ملَكٍ انضمّوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والثانيةَ ميكائيلَ ومعه ألفُ مَلَكٍ مع ميمنة رسول الله صلّى الله عليه وسلم، والثّالثةُ إسرافيلَ مع ألفُ مَلَكٍ إلى ميســرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأسْفَرَتِ المعركةُ عن نصر رسول الله صلّى الله عليه وسلم وإكرام أربعَ عشـرة من صحبه بالشّهادة، ومقتل سبعون رجلٌ وأسرِ سبعين رجلا من المشركين".

2. **حوّل الأرقام إلى كلمات مراعيا أحوالها الإعرابيّة وأحكام تذكيرها وتأنيثها، ممّا يأتي:**

1- تولّى أسامة بن زيد قيادة الجيش وعمرُه حوالي (17) سنة.

2- خاض خالدٌ بن الوليد أكثر من (100) معركةٍ.

3- قال عنترة بن شداد:

فيـــهـــا (42) حَـــلُــوبــةً سُــودا كخافِيَةِ الغُرابِ الأسْــحَمِ

4-قال زهير بن أبي سُلمى:

سَــئمتُ تكاليــــفَ الحياةِ ومنْ يَعشْ (80) حــوْلا لا أبَـا لَـك يسْــأمِ

فَوائِدُلغويَّة

❖ إذا تقدم المعدود على العدد، فيجوز حينها في العدد التذكير والتأنيث، نحو قوله تعالى:﴿وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ﴾ [النور: 45]؛ أي: "أرجل"، والرِّجْلُ مؤنثة.

❖ علّل العرب حذف الهاء في العدد سِــتّة فقالوا: "وإنما حذفت الهاء من ســتّة؛ لأنّ العرب إنما تلتزم الإتيان بالهاء في المذكَّر الذي هو دون الأحد عشرـ إذا صرحت بلفظ المذكر؛ كقوله تعالى:﴿ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة 07]، فأما إذا لم يأتوا بلفظ المذكر فيجوز إثبات الهاء وحذفها، فتقول: صــمنا ســتًّا، ولبثنا عشرًــا، ونريد الأيام، ومنه قوله تعالى:﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾[البقرة: 234]؛ أي: عشرــة أيّام، ومنه قوله تعالى:﴿ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾﴾[طه: 103]، ونقله الفرَّاء، وابن السِّــكِّيت، وغيرهما عن العرب، ولا يتوقّف فيه إلا جاهل وغبيٌّ".

❖ المعدود المذكر متى ذُكِّر وجب إلـــــحاق التَّاء في عدده، وإذا حُذِف لفظًا، جاز في العدد الوجهان: ذِكْرُ التّاء وعدمها، حكى الكســائي: "صــمنا من الشــهر خمسًــا"، ومنه الحديث: و(أَتْبَعَهُ بِستٍّ مِنْ شَوَّال)، وقال آخر:

وإلا فسيرى مثلَ ما سار راكبٌ ❊❊ تيمَّمَ خمسًا ليس في سَيره أَمَمْ.



البِناءُ في الأَسماءِ وَالأَفعال

نجد في اللّغة العربيّة، كلمات تبقى حركتها على ما هي عليه، وأخرى تتغيَّر باختلاف العوامل الدّاخلة عليها لفظا أو تقديرا، ويُسمَّى هذا الباب في قواعد اللّغة العربيّة، بالبناء والإعراب، وسنخصص الشّـرح لموضوع البناء في الأسماء والأفعال، فما البناء؟ وما حالاته؟ هذا ما سنبينه في هذا الشرح والبيان:

الأَمثِلَة

1- **قال تعالى:** ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفًا﴾ [طه 86].

2- **قال تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ۝٥٧﴾ [المؤمنون 57].

3- **قال تعالى:** ﴿وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ﴾ [الطلاق 03].

4- **قال تعالى:** ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ ۝٥٧﴾ [الأنبياء 57].

5- **قال تعالى:** ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ۝٧٨﴾ [الإسراء 78].

6- **قال الشّاعر: كَيفَ السَّبِيلُ وقَد شَطَّت بِنَا الدَّارُ *** أم كَيفَ أصبِرُ والأحبَابُ قَد سَارُوا؟**

شَرحُ الأَمثِلَة

حين نتأمّل الكلمات الملوّنة في الأمثلة السّـــابقة، نجدها كلّها مبنيّة، لأنّ حال بنائها لا يتغيّر، مهما اتّصــلت بها من عواملَ، فالفعل الماضي (رجع) وفعل الأمر (أقِمْ) والفعل المضــارع الذي اتّصــلت به نون التّوكيد (الثقيلة)، إضافةً لـ: (مَنْ) في المثال الثّالث، والتي هي اسم شرط، وغيرُها مما سيرد بيانه، هي أسماء وأفعال مبنيّة تلزمها حال واحدة في الكلام فلا تتغيّر، وفيما يأتي شرحٌ وبيانٌ لذلك:

القَاعِدَة

1- **تعريف البناء:** البناء هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل ولا اعتلال؛ نحوَ: (لزوم كمْ، وفعل الأمر (اشرحْ) السّكون، وهؤلاءِ، وحذامِ، وأمسِ الكســـر، ولزوم منذُ، والفعل الماضي (جاهدُوا) الضَّمّ، وأين وكيف، والفعل المضارع (تَقُولَنَّ) الفتح)، بمعنى أنّ هذه الحركات لا تغادرها مهما كان موقعها في الكلام.

2- **حالات بناء الا سم والفعل:** يمكن من خلال هذا الجدول ر صد حالات الأ سماء والأفعال المبنيّة في اللّغة العربيّة، مع أمثلة موضحة لذلك.

- **الأسماء:**

البناء في الأسماء	المثال
الضّمير	سواءَ أ كان ضميرا متّصلا أم منفصلا، كالتّاء في قولنا: قرأت دروسي، و(نا) في قرأْنا الرّواية كاملةً، و(أنت) في أنتَ صادقٌ، وإياك في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة 05].
أسماء الاستفهام	ما عدا (أيٌّ)، نحوَ: مَنْ شاهدتَ؟ متَى وصلت؟ أينَ كتابُك؟
أسماء الشَّرط	ما عدا (أيٌّ)، نحوَ: مَنْ يَزرَعْ يَحصُدْ، كيفَما تَجلِسْ أَجلِسْ، أَيَّان تُكرمِ العالمَ يُفدْك، أَنَّى تُسافِرْ تَرَ جَديدًا.
أسماء الإشارة غير المثنّاة	نحوَ قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِي﴾ [يوسف 90]، وقوله تعالى: ﴿فَتِلۡكَ بُيُوتُهُمۡ خَاوِيَةَۢ﴾ [النمل 52]، وقوله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً﴾ [الكهف 15].
الأسماء الموصولة غير المثنّاة	نحوَ: قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ﴾ [الرّعد 02]، وقوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ۝١٣١﴾ [آل عمران 131].
الأسماء المركّبة تركيبا مزجيًّا	ومنها الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر، فهي مبنيّة على فتح الجزأين، إلا اثني عشرَ، واثنتيْ عشرةَ، فالجزء الأول يعرب إعراب المثنَّى، والجزء الثّاني يُبنى على الفتح، ونقول في الأسماء المركَّبة أيضا: زرت بَعلَبَكَّ (مدينة في اليمن)، ومررنا بحَضْرَمَوتَ (وادي في اليمن) وغيرها.
اسم لا النافية للجنس	بشرط أن يكون مفردا؛ نحوَ: قوله صلّى الله عليه وسلم : (لا فضلَ لعربيٍّ على عجميٍّ، ولا لعجميٍّ على عربيٍّ ، ولا لأبيضَ على أسودَ، ولا لأسودَ على أبيضَ إلّا بالتّقوَى).
المنادى المفرد العلم	نحوَ قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَٰذَآ﴾ [هود 62].
العلم المختوم بـ : ويه.	نحوَ: سيبويهِ، نفطويهِ، راهويهِ.
بعض الظّروف	نحوَ: (إذْ) في قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ﴾ [الأنفال 26]،

	و(الآن)، نحوَ قولك: (سافِرْ الآن)، وحيثُ: نحوَ قوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة 149].
أسماء الأفعال	واسم الفعل: كلمة مبنيّة تدلّ على معنى الفعل، وتعمل عمله، ولا تقبل علاماته، نحوَ (هيهات، أف)، في قوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ۝٣٦﴾ [المؤمنون 36]، وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ [الإسراء 23].

- **الأفعال:**

البناء في الأفعال	المثال
الفعل الماضي	يُبنى الفعل الماضي في ثلاثة أحوال هي: 1- يبنى على الفتح: • إذا لم يتّصل به شيء؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾ [البقرة 07]. • إذا اتَّصل بألف الاثنين؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾ [الكهف 61]. • إذا اتّصلت به تاء التّأنيث الساكنة؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾ [النمل 44]. **2- يُبنى على السّكون:** • إذا اتّصلت به نون النّسوة؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف 31]. • إذا اتّصلت به تاء الرّفع المتحرّكة؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾ [البقرة 41]. • إذا اتّصل به ضمير الرفع (نا)؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا يُوسُفَ﴾ [يوسف 17]. **3- يُبنى على الضّمّ:** إذا اتّصلت به واو الجماعة؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن

	يجعلوه في غيابت الجب ﴾ [يوسف 15].
فعل الأمر	يُبنى فعل الأمر على ما يُـجزَمُ به مضارعه، فيأتي مبنيًّا: 1 – على السّكون: • إذا لم يتّصل به شيء؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [البقرة 35]. • إذا اتّصلـت به نون النّسـوة؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ﴾ [الأحزاب 33]. 2 – على الفتح: • إذا اتّصلت به نون التّوكيد الثَّقيلة أو الخفيفة؛ نحوَ: (لا تؤجلَنّ عمل اليوم إلى الغد، ونحو: عاشِرَنْ إخوانَك بالمعروف). 3 – على حذف: • حرف العلَّة: إذا كان فعلا معتلًّا؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ [النحل 125]. • حذف النُّون: إذا اتصل بألف الاثنين؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ ﴾ [طه 43]، أو ياء المخاطبة؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿ يَـٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّـٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [آل عمران 43] أو واو الجماعة؛ نحو قوله تعالى: ﴿ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَـٰذَا ﴾ [يوسف 93].
الفعل المضارع	يكون مبنيًّا في حالتين: 1 – على الفتح: إذا لحقته نون التّوكيد (الثقيلة أو الخفيفة)، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّـٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ [يوسف 32]. 2 – على الـ سّكون: إذا اتّ صلت به نون النّ سوة؛ نحوَ قوله تعالى: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَـٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ [البقرة 233].

ꕥꕥ◊ꕥꕥ

تَدْريبات

1. استخرج الأسماء والأفعال المبنيّة ثمّ اضبطها بالشّكل من الفقرة الآتية:

قال حكيم لأبنائه: " اســتمعوا إليّ أيّها الأبناء، إنّ الجدَّ ســبيلُ النّجاح، وإنَّ من جدَّ وجدَ، ومَن زرع حصــد، التزم بالجدِّ يا إبراهيم، وأنت يا ســامي تمسّــك به، ولا تتهاونْ في أداء الواجب يا محمّد؛ فذلك كلُّه يُثمِرُ النّجاحَ والفلاحَ."

2. أعرب ما تحته خط ممّا يأتي:

" في الهزيع الأخير من اللّيل رُفعَ آذانُ الفجرِ، فقام الوالدُ من نومه يُردّدُ الآذانَ خَلْفَ المُؤذّنِ، فَأيْقظَ أهل بيتِهِ وذهب مَعَ أبنائه لأداء الصّلاة في المسْجِدِ، وعند العودة تحدّث إليهم ناصحا: بتقوى الله وتوقير الكبير وطاعة الوالدين وبرّهما لقوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾﴾ [الإسراء، 23]، وموصيا بالعملِ والإخلاص فيه، فقال: يا أبنائي عليكم بالجدِّ والإخلاص، وتذكّروا قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾﴾ [الزّلزلة 8]، ولكم في أسلافكم قدوةٌ حسنة".



اسْمُ المَكانِ واسْمُ الزّمانِ وَاسْمُ الآلَة

يُعَدُّ باب المشتقّات من أهمّ أبواب علم الصّـرف الذي يعتني ببناء الكلمة العربيّة، ومعرفة وزنها وكيفيّة اشتقاقها، وقد تطرّقنا إلى أشهر المشتقّات في اللّغة العربيّة، وهي (اسم الفاعل، وصيغة المبالغة، واسم المفعول، والصفة المشبّهة)، وفيما يأتي سنتطرّق لمشتقّات أخرى كثيرا ما تُستعمل في كلامنا العربيّ، وهي (أسماء المكان والزّمان والآلة).

الأَمْثِلَة

1. قال تعالى: ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾ [البقرة 60].
2. قال تعالى: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ۝٥٩﴾ [طه 59].
3. قال تعالى: ﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ۝٩﴾ [المزمل 09].
4. كلمةُ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، هِيَ مِفْتَاحُ الجنَّة.

شَرحُ الأَمْثِلَة

حين نتأمَّل الكلمات الملوَّنة بالأحمر، نجد أنَّ لها وزنا خاصًّا بها، يختلف اختلافا كبيرا عمّا درسناه في المشتقّات السّابقة، فكلمة (مَشْـرَبٍ) في المثال الأوّل من الفعل شَرِبَ، دلَّت على مكانِ شُربِ الماء من العُيون، وكلمة (مَوْعِدٌ) في المثال الثّاني من الفعل (وَعَدَ)، بيَّنت الزّمانَ الذي يجتمع فيه موسى عليه السلام وسحرَةَ فرعونَ، وكلمتا (المشـرِقُ والمغرِبُ) كذلك عرَّفتنا بزَمنِ شروقِ وغروبِ الشّمسِ، وفي المثال الأخير، نجد أنَّ كلمة (مِفْتاحٌ)، دلَّت على آلَة نستعملها كثيرا في حياتنا، لنستنتج من هذا أنَّ في اللّغة العربيّة مشتقَّات خاصَّة بأسماء للمكان، والزَّمان، والآلة، وفي ما يأتي شرح وبيان:

القَاعِدَة

1- **تعريف اســم المكان واســم الزّمان:** هي أســماء تشــتقُّ من الفعل للدّلالة على زمن وقوع الفعل، ومكان حدوثه؛ نحوَ: (أمام مَطْلَعِ الـشّمس سحب كثيفة)، يدلّ على مكان طلوع الـشمس، ونحوَ قولنا: (نلتقي عند مَطْلَعِ الفجرِ)، يدلُّ على زمن طلوع الفجر.

2- **طرق اشتقاقهما:** لاسمي الزّمان والمكان صيغة واحدة، ولا يتميّزان إلا في سياق الكلام ويشتقان كما يأتي:

الوزن	الشّرح
من الفعل الثّلاثيّ: على وزن مَفْعَل	1- من الثّلاثيّ إذا كانت عينُ مضارعه مفتوحَةً أو مضمومةً، على ألّا يكون مثالا؛ نحوَ: (لَعِبَ -يَلْعَبُ= مَلْعَبٌ/ قَامَ-يَقومُ= مَقَامٌ). 2- إذا كان الفعل معتلّ الآخر؛ نحوَ: (شَفى مَشْفَى، مُصْطَفى بَاشا مَشْفَى المرضَى). 3- إذا كان الفعل أجوفَ واويًّا؛ نحوَ: مَقامٌ، مَطافٌ. (مِنْ قام أصلُه قَوَمَ، وطاف أَصلَهُ طَوَفَ).
من الفعل الثّلاثيّ على وزن مَفْعِل	1- أن يكون الفعل صحيحَ الآخرِ مكسورَ العين في المضارع؛ نحو: (جَلَسَ-يَجلِسُ= مَجلِسٌ، عَرَضَ-يَعْرِضُ= مَعْرِضٌ). 2- أن يكون مثالًا و فاؤه الواو؛ نحوَ: (وَعَدَ-يَعِدُ-مَوْعِدٌ، وَقَعَ-يَقَعُ= مَوْقِعٌ). 3- أن يكون الفعل أجوفَ يائيًّا؛ نحوَ: (باع-يبيع= مَبِيْعٌ، صَافَ-يَصِيفُ=مَصِيفٌ، باتَ-يَبِيتُ=مَبِيتٌ).
من غير الثّلاثيّ	• يأتي على وزن الفعل المضارع المبنيّ للمجهول، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر؛ نحوَ: التَقى=مُلتَقى، إستَشْفَى=مُستَشْفى، سَافَرَ= مُسافَر (زمن السّفر).

ജ୭ ◊ ଓଓ

1- **اسم الآلة:** هو لفظٌ يشتقُّ غالبًا من الفعل الثّلاثيّ المتعدّي، للدّلالة على الأداة (الآلة) التي يُؤدَّى الفعلُ بها؛ نحوَ: (مِكْنَسَةٌ، مِقصٌّ).

2- **طرقُ اشتِقاقِه:** يشتقُّ اسم الآلة على أوزان كثيرة، سنبينها في الجدول الآتي:

الوزن	المثال
1- مِفعَلٌ	نحوَ: (مِنْجَلٌ مِنْ نَجَلَ (نَجَلَ القَمْحَ= حَصَدَهُ؛ أيْ: قصَّه).
2- مِفعَلَةٌ	نحوَ: (مِمْسَحَةٌ مِنْ مَسَحَ، مِنْشَفَةٌ مِنْ نَشَفَ، مِلْعَقَةٌ مِنْ لَعَقَ.
3- مِفعَالٌ	نحوَ: مِسْبَارٌ، مِنْ سَبَرَ الجُرْحَ (قاسَ عُمْقَهُ)، ومِفْتاحٌ مِنْ فَتَحَ.
4- فَعَّالَةٌ، فعّال	(وهذا الوزن مُسْتَحْدَثٌ للآلات الحَديثَةِ)؛ نحوَ: (غَسَّالَةٌ مِنْ غَسَلَ، خَلَّاط من خَلَطَ).
5- فاعولٌ، فاعولة	نَحْوَ: ساطورٌ، ناعورة، وهُوَ أيضًا ممَّا أَحدَثَهُ المُتَأَخِّرونَ.

- كما سُمِعَ عن العَرب أوزانٌ أخرَى نحوَ: (مُكْحُلَةٌ، مُنْخُلٌ، مُسْعُطٌ) بِضَمِّ أوّل حَرفٍ فيها مع الثالث، وسُمِعَتْ أخرى من جامدة أو غير مشتقّة، لا ضابط لوزنها؛ نحوَ: (رُمْحٌ، سَيفٌ، نَصلٌ، شَوكَةٌ، قَدومٌ، قَلَمٌ، فَأْسٌ، سِكِّينٌ، جَرَسٌ).

تَدْريبات

1. **ميّز اسم المكان واسم الزمان واسم الآلة في ما يأتي وبين وزنها:**

- قال تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [النور 35].
- قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ﴾ [الأنعام 152].
- قال تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة 125].
- قال تعالى: ﴿يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف 31].
- قال تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة 222].

- قال تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨﴾ [المدثر 08].
- الجزائر مَولِدُ الكَثير مِنَ العُظماءِ.
- سِبتَمبَر مُبتَدَأُ الـمَوسِم الدّراسيّ، وجوان مُنتَهى الدّراسة.
- الخزّانات الضّخمة مُستَودَعُ البترول.
- قال ابن سناء الملك:

وما أنا راض أنّني واطئُ الثّرى ولي همّة لا تَرتَضي الأُفقَ مَقْعَدَا

- قال أبو تمّام:

كَمْ منزلٍ في الأرض يألَفه الفتى وحَنينُه أبدًا لأوَّل مَنْزِلِ

فَوائِدُ لغويَّة

❖ يبنى اسم المكان على وزن مَفْعَلَة للدّلالة على كثرة الشّيء بالمكان؛ نحوَ: (مَسْبَغَة، مَجْلَبَةٌ، تقول الكَسَلُ مَجلَبَةٌ للفقر).

❖ قد تَلحَق تاء التّأنيث اسم المكان؛ نحوَ: (مَقْبَرَةٌ)، واسم الزمان، نحو: مَيسَرَةٌ (زَمَنُ اليُسْرِ) في قوله تعالى: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة 280]، (وهذه الصّيغ سماعيّة).




أَجْوِبَةُ التَّدْرِيبَاتِ

جَزْمُ المُضارعُ بِالأَدَواتِ التي تَجزِمُ فِعلَيْنِ

1. استخراج أدوات الشرط الجزم وفعل الشَّرط وجوابه في الأمثلة:

الأمثلة	أداة الجزم	فعل الشَّرط	فعل جواب الشَّرط
قال تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾ [البقرة: 284].	إنْ	تُبدوا/ تخفوا	يحاسبْ
قال تعالى: ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ٧﴾ [محمد: 07].	إنْ	تنصروا	ينصرْ
قال تعالى: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ١٢٣﴾ [النساء: 123].	مَنْ	يعملْ	يُجزَ
قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ٢﴾ [الطلاق: 02].	مَنْ	يتَّقِ	يجعلْ
قال تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: 110].	ما	تقدموا	تجدوا
قال زهير بن أبي سلمى: وَمَهما تَكُن عِندَ اِمرِئٍ مِن خَليقَةٍ وَإِن خالَها تَخفى عَلى الناسِ تُعلَمِ	مهما	تكنْ	تعلم
	إن	خالَ	
مهما تَدَّخِرْ ينفَعْكَ غدا	مهما	تدّخر	ينفعْ
أينما تسعَ تجدْ رزقاً	أينما	تسعَ	تجدْ
متى ينتشرْ الوعي الدينيّ تتحَسّنْ الأخلاق	متى	ينتشر	تتحسّنْ
أيّان تؤدِّ ما عليك من واجبَات تَنَلْ مَا لك من حُقُوقٍ	أيّان	تؤدّ	تنلْ
أين تنتشرْ ثقافة إتقان العمل يتحسنْ الدخلُ.	أين	تنتشرْ	يتحسّن
حيثما ينزلُ المطر ينمُ الزرعُ.	حيثما	ينزلْ	ينمُ
أنّى تسافرْ تجدْ أصدقاء جددًا	أنّى	تسافرْ	تجدْ
كيفما تعاملْ الناس يعاملوك	كيفما	تعاملْ	يعاملوا
أيّ عملٍ تعملْه تُحاسبْ عليه	أيّ	تعملْه	تُحاسَبْ

2. جزم الأفعال المضارعة بين قوسين:

- إن الله لم (يُعْطِ) الإنسانَ لحظات العمرِ القَصيرة لتَضيعَ هباءً، فلا (تُنفقْ) عمرك بصغائر الأمور، فمن (يصرفْ) عمره في تضييع وقته (يلقَ) هوانا في آخر ذلك، فمتى (تدركْ) قيمة حياتك، وتضع أهدافا ملائمة لطموحاتك، (تحققْ) من أدائها على الوجه الأكمل، وَاسْعَ لذلك ما استطعت سبيلا.
- أينما (تجدْ) من نفسك وثبة للعمل الصالح، (اغتنمْ) تلك الوثبة فلعلها تغادر دون رجوع.
- مهما (تُخْفِ) من باطل أو سوء خلق، (يَظْهَرْ) على فلتات لسانك، فاحذر، وكن حَسَنَ الطويَّة.
- لا (تَقُلْ) ما ينفر أصدقاءك ولا (تَأْتِ) ما يكدر إحسانك.

3. تحويل الأفعال في الجمل التالية من الماضي إلى المضارع المجزوم مع وضع حروف الجزم المناسبة:

- البحّارة لم يسوقوا السَّفينة بين الأمواج.
- لـمّـا يلتقِ الصّديقان في ملعب المدرسة.
- أنّى يغتنِ الفقراء بعد الفاقة، يعيشوا حَياةً كريمةً.
- لم نَجْنِ ثمار أتعابنا.
- متى تتعلمِ الملاكمة تصرْ خَلوقًا.

رَفْعُ الفِعْلِ المُضارِعِ وَنَصْبِه

استخراج الفعل المضارع المنصوب وعاملَه في الأمثلة المذكورة:

الأمثلة	أداة النصب	الفعل المضارع المنصوب
قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ [البقرة: 55].	لن	نؤمنَ
قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ﴾ [البقرة: 61].	لن	نَصْبِرَ
قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ﴾ [البقرة: 67].	أن	تذبحوا
قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ [آل عمران: 90].	لن	تُقبلَ
قال تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: 92].	لن	تنالوا
قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [النحل: 44].	أن المضمرة جوازا بعد اللّام (لام التعليل)	تبيِّنَ
قال الشّاعر: إذن والله نَرميَهم بِحَربٍ تُشيبُ الطِّفلَ مِن قَبلِ المَشِيبِ	إذن	نرميَ
قابَلْتُه لأوضِحَ له خطأهُ	أن المضمرة جوازا بعد اللّام (لام التعليل)	أوضحَ

قال تعالى: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: 08].	أن المضمرة جوازا بعد اللاّم (لام التعليل)	يكونَ
قال تعالى: ﴿فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ١٠٩﴾ [البقرة: 109].	أن المضمرة وجوبا بعد (حتّى)	يأتيَ
قال تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: 120].	لَنْ	ترضى
لا تزعج أخاكَ فيغضبَ	أن المضمرة وجوبا بعد الفاء السببيّة	يغضبَ

المُبْتَدَأُ والخَبَرُ

1. بيان ما كان من المبتدأ والخبر:

"السّياراتُ (كثيرة) بالـمُدن والقرى، و(لها) منافعُ و(فيها) مضارٌ، والسببُ في كثرة كوارثها جُرأَةُ سائقيها وتهاونهم، وقد كتبت الصّحف في ذلك كثيرا، فما أحدٌ سَمِعَ، ولا مُجازفَ ثاب إلى رشده، (ففي كل يوم) حادثةٌ، و(بكل مكان) كارثةٌ، والواجبُ (أن توضعَ) قوانين شديدة، (ففي الصـرامة) حزمٌ، و(في الحيطة) سَلامةٌ".

2. بيان مسوغ الابتداء بالنكرة:

- قَليلٌ يَكفي خَيرٌ مِنْ كَثيرٌ يُطْغِي (خُصِّصَتْ بإضَافَةٍ)
- قال الشّاعر: لِكُلّ داءٍ دَواءٌ يُستَطَبُّ بِهِ *** إلّا الـحَماقَةُ أَعيَتْ مَنْ يُداوِيهَا.

  تقدّمَ عليها الخبر الجار والمجرور (لِكُلّ داء).
- نَقولُ عِندَ زِيارَةِ المريضِ: أَجْرٌ وَعافِيَة إِنْ شاءَ الله. (أفادت الدعاء).
- قال الشّاعر: حَسِبْتُكَ في الوَغَى مِرْدَى حُروبٍ *** إِذَا خَوَرٌ لَدَيْكَ فَقُلْتُ سُحْقَا.

  (سوغ الابتداء بالنكرة لسبقه بـإذا الفجائيَّة).

النواسخ: كان وأخواتها، إن وأخواتها

1. عين الفعل الناسخ مما يأتي وبين اسمه وخبره ونوع الخبر :

المثال	الناسخ	اسمها	خبرها
يُصبِحُ الطّير مُنتشرًا في الحقول.	يُصبِحُ	الطير	منتشرا (اسم مفرد)
كُنْ عَونًا لِغَيرِكَ.	كُنْ	الضّمير المستتر (أنت)	عونًا (اسم مفرد)
لا يَزَالُ الكَسُول يَحتَقِرُهُ زُمَلاؤُهُ.	لا يَزَالُ	الكسولُ	تحتقره زملاؤه (جملة فعليّة)

2. اختيار الإجابة الصحيحة:

المثال	الاختيار 01	الاختيار 02	الاختيار 03	الاختيار 04
قال تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: 110] .	اسم كان	فاعل	مفعول به	خبر كان ❋
كان أبوك ذا علم وفير.	خبر كان مرفوع	اسم كان منصوب	خبر كان منصوب بالفتحة	خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف ❋

3. أعرب ما تحته خطّ:

- رقيبًا: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظّاهر في آخره.
- عاكفين: خبر نبرح منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.
- حقًّا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظّاهر في آخره.
- المرآةُ: اسم تَكُ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره.

إِنَّ وَأَخَواتهَا

1. تعيينُ الحرف النَّاسخ، واسمه، وخبره، من القطعة الآتية:

الحرف الناسخ	اسمه	خبره
إنّ	الإنسان	ظالم
أنَّ	الهاء (ضمير متصل)	مهتمٌّ
كأنّ	الإنسان	أعمى
لكنّ	الهاء (ضمير متصل)	لا يفيد

2. الضبط بالشَّكل:

في الريف ظلان يحلو لظهر الأرض حملهما: ظل الشجرة، وظل الفلاح، يدل الأول على أَنَّ التُّربَةَ جَيِّدَةٌ، ويدلُّ الثّاني: على أَنَّها كَرِيمَةٌ، فلا ينبغي أن تترك. فَكَأَنَّ ظِلَّ الشَّجَرَةِ وَفَاءٌ من الأرض للفلاح، وَكَأَنَّ ظِلَّ الفَلَّاحِ وَفَاءٌ مِنْهُ لِلْأَرْضِ.

3. وضع الخبر المناسب في الجمل:

إِنَّ الاتِّحادَ قُوَّةٌ .

كَأَنَّ الأمَّ جَنَّةٌ في الأَرضِ.

لَعَلَّ الأَزهارَ يُزهِرُ عَرْفُهَا .

عَلِمْتُ أنَّ المدرَسَةَ مَنارةُ العِلمِ.

لَيتَ الـمُذنِبَ يَتُوبُ.

الأمُّ مهذَّبة لَكِنَّ البِنْتَ مُشاكِسَةٌ.

السُّحُب كثيرة لَكنَّ المطرَ مُنعَدِمٌ.

ليتَ شهرَ رمضانَ يَستَمِرُّ.

كادَ وَأخَواتُها

1. وضعُ فِعْلٍ مِنْ أَفْعَالِ الْمُقارَبَةِ مَكَانَ النُّقطِ:

كاد الرّبيع ينتهي. أو شكت الامتحانات أَنْ تَحُلَّ. كَرَبَ الْمَطَرُ يَسْقُطُ. كاد النَّهْرُ يَطُوفُ. كادت السُّيُولُ تَجْرُفُ التُّرْبَةَ. كَرَبَ الْعِنَبُ يَنْضِجُ. أوشكَ الصَّيْف أَنْ يَنْتَهِيَ.

2. ضَع فِعْلًا مِنْ أَفْعَالِ الرَّجَاءِ مَكَانَ النُّقَطِ فيما يَلي:

عَسَى الزَّائِرُ أَنْ يَصِلَ. حَرَى الحُزْنُ أن يَزُول. عَسَى الْأَرْضُ تُخْصِبُ. اخلَولَق المُحَارِبون أَنْ يَكُفُّوا القتالَ. حَرَى الْمُهَاجِرُ يَعُودُ. عَسَى السَّعَادَةُ تَدُومُ. اخلولَق الْأَمَلُ أنْ يُزْهِرَ. عَسَى الْأَفْرَاحُ أَنْ تَسْتَمِرَّ.

3. ضَعْ فِعْلًا مِن أفْعَالِ الشُّرُوعِ مَكَانَ النُّقَطِ فيما يلي:

شرعَ المعلم يُصَحِّحُ الْفَرْضَ. جعَلَ الطَّلَّابُ يَضُجُّونَ. ابتدأ الشّاعر يُنْشِدُ قصيدتَه. طَفِقَ الفَجرُ يَبْزُغُ. جَعلَ الْمُجْرِمُ يَنْدَمُ. هَبَّتِ الأُمُ تَغْسِلُ الثِّيَابَ. أنشأَ الْبَرْقُ يَلْمَعُ. انبرَى أَبُوكَ يَفْلَحُ الْأَرْضَ.

الحال وأنواعه

1. تعيين الحال ونوعها في ما يأتي من الجمل، وبيان صاحبها:

الحال	نوعه	صاحب الحال
وقد شاهدتهم	جملة فعليّة	(هم) يعود على الشباب.
يتجادلون	جملة فعليّة	(هم) يعود على الشباب.
يتلقّفون	جملة فعليّة	(هم) يعود على الشباب.
يانعاً	اسم مفرد	(ثمر المعارف)

2. تعيين الحال في ما يأتي وإعرابه:

- ✓ قال تعالى: : ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص 21]، خائفًا: حال أولى منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظّاهرة في آخرها، ﴿يَتَرَقَّبُ﴾: جملة فعليّة في محلّ نصب حال ثانية.
- ✓ قال تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس 04]، جميعا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظّاهرة في آخرها.
- ✓ قال تعالى: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾﴾ [الملك 22] مكبًّا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظّاهرة في آخرها، سويّا: حال منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح الظاهر في آخره.
- ✓ قال الشّاعر: سَرَينَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضاءَ فَمُذْ بَدَا... مُـحَيّاكَ أَخْفَى ضَوْؤُه كُلَّ شَارِقِ.

(ونجمٌ قد أضَاء): جملة اسميّة في محلّ نصب حال.

لا النافية للجنس

1. استخراج اسم لا النافية للجنس وذكر نوعه.

"لا محاباة (مفرد) في الدّين، فالنَّاسُ كُلُّهمْ سواسية كأسنانِ المُشطِ، لا فضلَ (مفرد) لعربيٍّ على أعجميٍّ إلَّا بالتقوى، فلا بعيدًا (شبيه بالمضاف) مسكنُهُ عن مَقَرِّ القبلةِ بأقلّ شأنا في نظرِ الإسلام من القريبِ، ولا أسودَ (مفرد) جِلْدُهُ بأنقصَ قدرًا في نظرِ الإسلامِ والمسلمينَ من أبيضِهِ، ولا غريبَ اللّغة (مضاف) بأقَلَّ استجابةً من العالمِ باللّغة العربيّة".

2. بين لا (العاملة) ولا (الملغاة) في الأمثلة الآتية مع بيان السبب:

المثال	نوع (لا)	السبب
قال تعالى: ﴿لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ﴾ [يس 40].	نافية فقط	اسمها معرفة.
قال تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ [البقرة 256].	نافية للجنس	توفر شروط عملها.
قال تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوۡلٌ﴾ [الصافات 47].	نافية فقط	فصل بينها وبين اسمها فاصل (خبر).
اشتريت الحصانُ بلا سَرْجٍ	نافية فقط	مسبوقة بحرف جر (الباء).
لا مكثرَ مُزاحٍ مَهيبٌ	نافية للجنس	توفر شروط عملها.
قال تعالى: ﴿لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَ﴾ [غافر 17]	نافية للجنس	توفر شروط عملها.

3. الإعراب:

- ✓ قال تعالى: ﴿قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ﴾ [يوسف 92]. (تثريبَ: ا سم لا النافية للجنس، مبنيٌّ على الفتح في محلّ نصب.
- ✓ لا عاصيًا أباه موفقٌ. أباه: مفعول به لاسم الفاعل (عاصيًا) منصوب وعلامة نصبه الألف لأنّه من الأسماء السّتة، وهو مضاف، والهاء في محلّ جرّ بالإضافة.

المفعول به

1. استخراج المفعول به وبيان نوعه في الأمثلة الآتية:

المثال	المفعول به	نوعه
قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ﴾ [النساء 144].	الكافرين/ أولياء	اسم ظاهر.
قال تعالى: ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ﴾ [يوسف 69]	أخاهُ	اسم ظاهر.
قال تعالى: ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ﴾ [الإسراء 23]	إياهُ	ضمير منفصل.
قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗ﴾ [البقرة 67].	كُم / بقرةً	ضمير متّصل / اسم ظاهر.
أنبأت المعلّمَ الخبرَ صحيحا.	المعلّم/ الخبر/ صحيحًا	اسم ظاهر.
أرى النجاحَ يُسعِدُ صاحبَه	النجاح/ صاحبَ	اسم ظاهر

2. تحديد المفعول بِهِ:

جَلَسَتْ أَمَامَ الْمُوْقِدِ، تنكُتُ النَّارَ بِالْمِلْقَطِ، مُصَوِّبَةٌ إِلَى الجَمَرَاتِ نَظَرَاتٍ عَمِيقَةً. ثُمَّ تَنَاوَلَتِ الصّنَارَتَيْنِ، وَقَمِيصًا مِنَ الصُّوفِ كَانَتْ قَدْ بَدَأَتْ نَسْجَهُ، وَوَضَعَتْ كُرَةَ الْخِيطَانِ فِي حُضْنِهِا، وَاسْتَأْنَفَتِ الْعَمَلَ ... وَأَحَسَّتْ بِالحَنَانِ يَغمُرُ قَلْبَهَا، رَأَتْ هذا الْقَمِيصَ. وَلَدُهَا مَا زَالَ يَذْكُرُهَا وَيُحِبُّهَا بِالرغم مِن زَوَاجِهِ وَابْتِعَادِهِ عَنْهَا. أَلَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهَا مُنْذُ يَوْمَيْن هَذِهِ الخِيطَانَ هَدِيَّة، وَيَعْتَذِرُ عَنْ تَفَاهَةِ مَا أَهْدَى، وَلَكِنَّهُ يَرَى الصُّوفَ ذا مَنْفَعَةٍ فِي رَدِّ الْبَرْدِ، فِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ الْجَبَلِيَّة.

ꕥ

المنادى وأنواعه

1. تعيين المنادى، وبيان نوعه وحاله من حيث البناء أو الإعراب:

المنادى	نوعه	إعرابه أو بناؤه
يوسفُ	علم مفرد	مبنيٌّ على الضّمّ في محلّ نصب.
أرضُ/ سماءُ	نكرة مقصودة	مبنيٌّ على الضّمّ في محلّ نصب.
أيّةُ	نكرة مقصودة	مبنيٌّ على الضّمّ في محلّ نصب.
صخرُ	منادى مفرد	مبنيٌّ على الضّمّ في محلّ نصب.
أعدلَ الناس	مضاف	منصوب وعلامة نصبه الفتحة
شجرَ الخابورِ	مضاف	منصوب وعلامة نصبه الفتحة
غافلًا	نكرة غير مقصودة	منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

2. تعيين المنادى، وبيّن المعرب منه والمبني، وحركة الإعراب والبناء:

المثال	نوع المنادى	معرب	مبنيّ	حركة الإعراب أو البناء
أَغيثوا البائِسينَ يَا أهلَ المروءاتِ	مضاف	*		الفتحة الظّاهرة
أَجِبْ دُعَائي أيا مُجيبَ الدُّعاءِ	مضاف	*		الفتحة الظّاهرة
خذْ بِيَدِي يَا رَحِيماً الضّعفاءَ	شبيه بالمضاف	*		تنوين الفتح
يَا شاهِدَانِ اشْهَدَا بِالعَدْلِ	نكرة مقصودة		*	مبني على الألف في محلّ نصب لأنه مثنى
أيْ أخَ العَرَبِ مرحباً	مضاف	*		الفتحة الظّاهرة
تمهل يا نازلاً مِنَ الـجَبَلِ	نكرة غير مقصودة	*		تنوين الفتح
لا تُعَذِّبِ الـحَيوانَ يا فَرِيدُ	علم مفرد		*	مبني على الضم في محلّ نصب
خُذوا جَوائِزَكُمْ يا فائِزونَ	نكرة مقصودة		*	مبني على الواو في محلّ نصب
جُودُوا يا أَهْلَ الفَضْلِ	مضاف	*		الفتحة الظّاهرة

3. **إعراب المُنادى:**

- يَا راعيَ الغَنَمِ
- راعي: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره وهو مضاف.
- يا ظالـمِين عَوَاقبُ الظُّلْم وَخِيمَةٌ.
- ظالمين: منادى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكّر سالم.
- يا صَبِيَّان لا تلعبا بالنار
- صبيان: منادى مبنيّ على الألف في محلّ نصب لأنه مثنّى.

ꕥꕥ◊ꕥꕥ

المفعول المطلق وأحكامه

1. تعيين المفعول المطلق أو ما ناب عنه في الأمثلة:

المفعل المطلق	نائب المفعول المطلق
ترتيلًا	كلَّ
	نَبَاتًا
/	أَرْبَعُ
/	أَيَّ

2. تحديد المفعول المطلق، واذكر فعله.

الفعل	المفعول المطلق
ضَلَّ	ضَلَٰلًا
خَسِرَ	خُسْرَانًا
رُجَّتِ	رَجًّا
وَتَأْكُلُونَ	أَكْلًا
وَتُحِبُّونَ	حُبًّا
وَقُولُوا	قَوْلًا

3. إجابات أسئلة سورة الطور:

قال تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ مَا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾﴾[الطور: 7-11].

- تعيين المفعول المطلق من الآيات وإعرابُه: مورًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره، سيرًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره. المصادر هي: المور، السّير بـ: عامل المفعول المطلق: تمور، تسيرُ.

ഇഇ◊ഗ്ഗ

التّوكيد وأنواعه

1- وضع خط تحت التّوكيد في النص:

الشَّـتَاءُ الشَّـتاءُ قَدِمَ بِثلُوجِهِ وعَواصِـفِهِ، وَخَلَتِ الحُقُولُ إِلَّا مِنَ الغِربانِ النَّاعِبَةِ والأَشْـجَارِ العَارِيةِ، انْزَوَتِ البَهَائِمُ كلُّها بِقُرْبِ المَعالِف، واختبأتِ الكِلابُ أَنْفُسُها في القرابي، وهُرِعَ جَارُنا بِنَفْسِهِ -أو نَفْسُهُ -مُمْسِكًا بِوَلَدَيْهِ أَعْيُنِهِما -أو أَنْفُسِهِما -يُفَتِّش عن موقد دافئ لم تنطفئ جمراته جَميعُها، وعن سراج لم تَخْبُ أَنْوَارُهُ كُلُّهَا جَمْعاءُ.

قَرَعَ بَابَنَا، وولداهُ كِلاهُما يَرْتَجِفَانِ مِنَ البَرْدِ والخَوفِ كِلَيْهِما، فَفَتَحْتُ البَابَ، وعندما رأيتُ كِلَا الوَلَدَيْنِ خَائِفًا مُرْتَعِبًا، شَفِقْتُ على حَالَتَيْهِما كِلْتَيْهِما، وأَدْخَلْتُهما أنا بنفسي، فَأَجْلَسْتُهُما قربَ النَّارِ.

أَلا سَاعَدَ الله الآبَاءَ جَمِيعَهم، والأُمَّهَاتِ كُلَّهُنَّ جُمَعَ، وَالنَّاسَ كَافَّتَهُم – أو عامَّتَهُم -لِيَسْتَطِيعُوا الصُّمودَ بِوَجْهِ هذهِ العَاصِفَةِ الغَضُوبِ الَّتِي لَا تَرْحَمُ.

2- ملء الفراغ بتوكيد مناسب:

4. يُشرِفُ رئيسُ المجلس الأعلى للُّغة العربيّة نفسُه على الاحتفاء باليوم العالميّ للغة الضَّاد.

5. تعرفت على ألفاظ التّوكيد كلِّها.

6. أَجَلْ، أَجَلْ لا أَقُولُ إِلَّا الحقَّ.

7. أكرَمَ المدرِّسُ المتفوِّقينَ كُلَّهُم.

8. إنَّ عبدَ الله عَيْنَهُ هو الذي صارَعَ الموجَ وأَنقذَ الغَريقَ.

3- عين التّوكيد والمؤكّد واذكر نوعه:

المثال	المؤكَّد	التّوكيد	نوعه
قال رسول الله ﷺ: الخَلْقُ كلُّهم عِيَالُ الله، فَأَحبُّهُم إِليه أَنْفَعُهُم لِعِيَالِه.	الخَلْقُ	كلُّهم	معنوي
صُنْ يَدَيْكَ كِلْتَيهِما عَنِ الأَذَى.	يَدَيْكَ	كلتيهما	معنوي
على الآباء جَميعهِم أن يكونوا رُحَمَاءَ بأبنائهم.	الآباء	جَميعهِم	معنوي
تسلَّم الـمُتسابِقُ جائِزتَهُ مِنَ الأَمِير عَينِه	الأمير	عينِه	معنوي

المفعول لأجله

1. تمييز المفعول لأجله وبيان أحكامَه:

دخلَ الأستاذ الصَّف فوقف الطّلاب **احترامًا** (مجرد من أل التّعريف والإضافَة) له، لأنّه يضحّي بكثير من راحته ووقته **بغيةَ** (مضاف) تأمين المعارف لهم، و**خوفًا** (مجرد من أل التّعريف والإضافَة) عليهم من الفشل في حياتهم، كان يسهر طويلا **رغبةً** (مجرد من أل التّعريف والإضافَة) في إنجاحهم، و**إشفاقًا** (مجرد من أل التّعريف والإضافة) عليهم، **خشيةَ** (مضاف) الوقوع في المهالك.

يقول الشّاعر:

لقد كنتُ أختارُ القِرَى طاوِيَ الحَشَا **** **محافظةً** (مجرد من أل التّعريف والإضافَة) مِنْ أَنْ يُقالَ لَئيمُ.

2. ملء الفراغ بمفعول لأجله مناسب لسياق الجمل:

جَلَسَ الطّفلُ هَادئًا **وقارًا** مِنْ أَبيهِ، وَلَزِمَ السُّكوتَ **رهبةً** مِنْهُ، لَكِنّ أَباهُ قَدَّمَ لَهُ الأَلعابَ **كسرًا** للسُّكوتِ، وَ**خرقًا** بالهُدوءِ، لِأَنّهُ يَعمَلُ بِجِدٍّ وَنَشاطٍ **وصولًا** لِلمَجْدِ، وَ**رغبةً** في الرّفعَةِ، فَقدْ كانَ يُطالِعُ وَيُطالِعُ **تحضيرًا** لِلامتِحانِ، لِذَلكَ قَصَدَ الرِّيفَ **فرارًا** مِنْ ضَوضاءِ المَدينَةِ.

3. إعراب الكلمات:

- ✓ مَشَيتُ عَلَى الرَّصيفِ خوفًا مِنَ السَّيَّاراتِ. (خوفا): مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر في آخره.
- ✓ قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ﴾ [الإسراء 31].خشيةَ: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة وهو مضاف، إملاق: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظّاهرة في آخره.

النّعت وأحكامه

1. بيان النّعت المفرد والجملة وشبه الجملة والحكم الإعرابي:

المثال	النّعت	نوعه م/ج/ش	الحكم الإعرابي
قال تعالى: ﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢﴾ [الزخرف 01-02].	المبينِ	مفرد	مجرور
قال تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيۡنَانِ تَجۡرِيَانِ ۝٥٠﴾ [الرحمن 50].	تجريان	جملة فعليّة	في محلّ رفع
قال تعالى: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٖ ۝٢٦﴾ [إبراهيم 26].	خبيثة / خبيثة	مفرد	مجرور
	اجتثت	جملة فعليّة	في محلّ جرّ
قال تعالى: ﴿وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ۝٢٧﴾ [الرحمن 27].	ذو	مفرد	مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه من الأسماء الستة.
قال تعالى: ﴿يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ ۝٢٥ خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾ [المطففين 25-26].	مختومٍ	مفرد	مجرور
قال تعالى: ﴿وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةٗ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا﴾ [الأنبياء 81].	التي	مفرد	في محلّ جر
قال المتنبّي: شَرُّ البِلادِ بِلادٌ لا صَدِيقَ بِها وَشَرُّ ما يَكْسِبُ الإِنْسانُ ما يَصِمُ.	لا صديقَ بها	جملة اسميّة	في محلّ رفع

2. تعيين النّعت الحقيقي والسببي في الأمثلة الآتية:

المثال	النّعت الحقيقي	النّعت السببي
قال تعالى: ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ ﴾ [الأنبياء 103].	الأكبرُ	/
قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا ﴾ [البقرة 69].	صفراءُ	فاقعٌ
قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ ﴾ [الفرقان 48].	طَهُورا	/
قال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُۥ ﴾ [فاطر 28].	/	مُختلفٌ
قال تعالى: ﴿وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [الصف 12].	تَجري (جملة فعليّة)	/
قال الشّاعر: وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طُوِيَتْ أَتاحَ لَـها لِسانَ حَسُودِ	طُوِيَت (جملة فعليّة)	/
قال الشّاعر: سَلامٌ عَلى الدُّنيا إِذًا لَم يَكُنْ بِها صَديقٌ صَدوقٌ صادِقُ الوَعْدِ مُنْصِفَا.	صدوقٌ / صادقُ	/

التميزوأحكامه

1. استخراج التمييز وبيان نوعه:

المثال	التمييز	نوعه
قال تعالى: ﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ﴾ [الأعراف 142].	لَيۡلَةٗ	تمييز الذّات
قال تعالى: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ۝٨﴾ [الزلزلة 07-08].	خَيۡرٗا / شَرّٗا	تمييز الذّات
كَمُلَ الجاحظُ أَدَبًا	أَدَبًا	تمييز نسبة
يُعاشِرُ أبي النَّاس كِبَارًا	كِبَارًا	تمييز نسبة
في المدرسة ثلاثون معلما	معلما	تمييز الذّات
طاب المجتهدُ نفسًا، وقرَّ عينا	نفسا / عينا	تمييز نسبة
قال الشّاعر: وظلم ذوي القربى أشدُّ مضاضة على النفس من وقع الحسام المهند.	مضاضة	تمييز نسبة
ترك الجاحظ أكثر من مائة وتسعين مؤلَّفًا	مؤلَّفًا	تمييز الذّات
قال صلى الله عليه وسلم: الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبةً	شعبة	تمييز الذّات

2. تعين التّمييز في الأبيات التالية:

كفى بــك داءً أن ترى الموت شافيَا	وحســب المنايا أن يكن أمانيَا
كفــى بجسمي نحولًا أنّني رجلٌ	لـولا مخاطـبتـي إيـاك لم تـرني
متألبين ليشـــهدوا موت الذي	أحـيـا الـبـلاد عـدالـةً ونـوالًا

ꕥꕥ◊ꕥꕥ

اسم الفاعل وصيغ المبالغة

1. تعيين اسم الفاعل وصيغة المبالغة ومعموليهما:

المثال	اسم الفاعل / صيغ مبالغة	المعمول
قال الشّاعر: كناطح صخرة يوما ليوهنها *** فلم يضرها، وأوهى قرنه الوعل.	ناطح	صخرةً
قال تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾.	الذّاكرين	الله (لفظ الجلالة)
قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ٤٥﴾ [الأحزاب 45].	شاهدا / مبشرا / نذيرا.	/
البارُّ وصول أَقَارِبَه	وَصُولٌ	أقاربَه
المِزقُ كتابَه مُرتَكِبٌ خَطَأً	المَزِقُ / مرتكبٌ	كتابَه / خطأً
قال تعالى: قال تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ ﴾ [الكهف 06].	باخعٌ	نفسَك
المسلم تاركٌ لَغوَ الحديث.	تاركٌ	لَغوَ
يا بانيًا مستقبلك، ستدرك غايتك بإذن الله.	بانيًا	مستقبَلك
ابن فَضلان جَوّابٌ القفارَ	جَوّابٌ	القِفارَ
أخي مقوال الصدق.	مقوالٌ	الصِّدقَ
أمجيبٌ دعوةً وجَّهتها إليك للحُضور؟	مجيبٌ	دعوةً

2. جعل اسم الفاعل وصيغ المبالغة في ما يأتي عاملا النَّصب في المضاف إليه:

ما أنا مصاحبُ صديقٍ لا يناصحني.	ما مصاحبٌ صديقًا لا يناصحني.
يا فارجَ الهمِّ، عليك توكلت وإليك أنبت وتبت.	يا فارِجًا الهمَّ، عليك توكَّلت وإليك أنبت وتبت.
هذا الرّجل ناكر جميلي، فلا ترافقه.	يا ناكرًا جميلي، لا تُرافقني.
هل أنتم مكرمون ضيفي.	أمكرمونَ الضيفَ؟
هذا رجل مضحاكُ قومِه.	هذا رجلٌ مِضْحاكٌ قومَه.
ذاك إنسان همّازُ ناسٍ.	ذاك إنسان همّازٌ النَّاسَ.

البدل وأنواعه

1. وضع بدل مناسب في المكان الخالي وضبطه بالشَّكل:

- كَانَ الصِّدِّيقُ أبو بكر رضي الله عنه صَاحِبَ الرَّسُولِ فِي الْهِجْرَةِ.
- قَرَأْتُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ نصفَه.
- أَعْجَبَتْنِي الْوَرْدَةُ عبيرُها.
- هَذَا صَادِقٌ فِي قَوْلِهِ نِصْفِهِ.
- أسَّس الأَمِيرُ عبدُ القادِرِ بْنُ محيِ الدّينِ دولةَ الجزائر.

2. وضع مبدل منه مناسبٍ، وضبطه بالشكل مع بيان نوع البدل:

- نفعني الأستاذُ علمُه. (بدل اشتمال).
- اشتريت الفاكهةَ نصفَها. (بدل جزء من كلٍّ).
- زارني الزّميل محمّدٌ. (بدل مطابق).
- شاقني البُلبلُ لَحْنُهُ. (بدل اشتمال).
- إنّ صالحًا أباكَ تُطِعْهُ تُفلِح. (بدل كلّ من كلّ).

اسم المفعول

1. تعيين اسم المفعول مع توضيح الوزن:

المثال	اسم المفعول	وزنه
1. قال تعالى: ﴿مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ٢﴾ [القلم 02].	مجنون	مفعول
2. قال تعالى: ﴿فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ٣٣﴾ [الإسراء 33].	منصورا	مفعول
3. قال أحدهم: (الْعَادِلُ مَحْفُوظٌ بِرِعَايَةِ رَبِّهِ، وَالْبَاغِي مَصْرُوعٌ بِجِنَايَةِ بَغْيِهِ).	محفوظ مصروع	مفعول مفعول
4. وقال شاعر: لا تَلُمِ الْمَرْءِ عَلَى فِعْلِهِ *** وَأَنتَ مَنْسُوبٌ إِلَى مِثْلِهِ مَنْ ذَمَّ شَيْئًا وَأَتَى *** مِثلَهُ فَإِنَّمَا يُزْرِي عَلَى عَقْلِهِ	منسوب	مفعول
5. وقال المتنبّي خلِقْتُ أَلُوفًا؛ لَوْ رَجَعْتُ إِلَى الصِّبَا لفارَقْتُ شَيْبِي مُوجَعَ الْقَلْبِ بَاكِيَا	موجَع	(على وزنه مضارعه المبني للمجهول وإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر لأنّه غير ثلاثيّ).
6. وقال المتنبّي: لَعَلَّ عَتْبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ ** وَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ.	محمود	مفعول

2. صياغة اسم المفعول:

درس	طوى	نهى	أسرج	لازم	غزا	انحاز	استقام	فتن
مَدْروسٌ	مَطْوِيٌّ	مَنْهِيٌّ	مُسْرَجٌ	مُلاَزَمٌ	مَغْزُوٌّ	مُنْحازٌ	مُسْتَقَامٌ	مَفْتونٌ

الفعل ودلالته الزمنيّة

1. الدلالة الزمنيّة للأفعال مع التعليل:

الفعل	زمنه	دلالته الزّمنية	التعليل
يستمعْ	المضارع	الحاضر	لأنّ الفعل المضارع " يستمع " اقترن بلفظة " الآن".
زُلزلت	الماضي	المستقبل	لأنّ الفعل الماضي " زلزلَ" اقترن بأداة الشّرط " إذَا ".
يُسبّحن	المضارع	التجدّد والاستمراريّة	فتسبيحُ الجبال هنا متجدّد ومستمرّ.
اقتل/ افتك	أمر	الماضي	لأنّ فعل القتل والفتك في المعركة وقع في الماضي.
آمنّا	الماضي	الحاضر	لأنّ معناه وقع أثناء النّطق به.
جاءوا	الماضي	استمرار الماضي إلى الحاضر	لأنّ الفعل (جاء) وردت بعده لفظة " عشاءً" ولذلك استمرّ لفظ المجيء إلى الزّمن الحاضر زمن التكلّم.
تعلمون	المضارع	المستقبل البعيد	لأنّه اقترن بحرف التسويف " سوف".
أُدعُ	الأمر	المستقبل	لأنّه جاء في صيغة دعاء.

المجرد والمزيد ومعاني أحرف الزيادة

1. التّمييز بين الفعل المجرّد والمزيد وبيان نوعيهما:

الفعل المجرد	نوعه	الفعل المزيد	نوعه
دحرجَ	مجرّد الرّباعي	استكتبَ	مزيد الثلاثيّ: مزيد بثلاثة أحرف (الألف، والسين، والتاء).
حَسِبَ	مجرّد الثلاثيّ	اقتتلَ	مزيد الثلاثيّ بحرفين: الألف والتاء.
جلْجلَ	مجرّد الرّباعي	تمتّعَ	مزيد الثلاثيّ بحرفين: التاء وتضعيف العين.
يحرِصُ	مجرّد الثلاثيّ	اكفهرَّ	مزيد الرّباعي بحرفين: الألف وتضعيف اللّام.
حَصْحَص	مجرّد الرّباعي	تغلْغَلَ	مزيد الرّباعي بحرفٍ واحد: التاء.

2. تبيان معاني حروف الزّيادة:

الفعل المزيد	حروف الزّيادة	المعنى
أذهب	ثلاثيّ مزيد بحرف واحد: الهمزة.	التّعدية إلى مفعول به واحد
تضارب	ثلاثيّ مزيد بحرف واحد: الألف.	المشاركة
قَشّر	ثلاثيّ مزيد بحرف واحد: تضعيف العين.	السّلب والإزالة
هلّل	ثلاثيّ مزيد بحرف واحد: تضعيف العين.	اختصار الحكاية
احمرَّ	ثلاثيّ مزيد بحرفين: الألف وتضعيف لام الفعل.	المبالغة
اعشوشب	ثلاثيّ مزيد بثلاثة أحرف: الألف، والواو، والشين.	الكثرة والمبالغة
تزحزح	رباعي مزيد بحرف واحد: التاء.	المطاوعة
اطمأنَّ	رباعي مزيد بحرفين: الألف وتضعيف اللّام.	المبالغة
ابيضَّ	ثلاثيّ مزيد بحرفين: الألف وتضعيف اللّام	حدوث لون وعيب

الصّفةالمشبهة

1. صياغة الصفة المشبّهة من الأفعال:

الفعل الثلاثي المجرّد	الصّفة المشبّهة	طريقة الصّياغة
ظَرُفَ	ظريف	تُصاغ الصّفة المشبّهة من الثلاثي المجرّد من باب (فَعُلَ) على وزن (فعيل).
شَبِعَ	شَبْعان	تُصاغُ الصّفة المشبّهة من الثلاثي المجرّد من باب (فَعِلَ) على وزن (فَعلان) الذي مُؤنثه (فعلى).
حَوِرَ	أحور	تُصاغُ الصّفة المشبّهة من الثلاثي المجرّد من باب (فَعِلَ) على وزن (أَفْعَل) الذي مُؤنثه (فَعْلاء).
سَهُلَ	سَهْل	تُصاغُ الصّفة المشبّهة من الثلاثي المجرّد من باب (فَعُلَ) على وزن (فَعْل).
حَرُمَ	حَرام	تُصاغُ الصّفة المشبّهة من الثلاثي المجرّد من باب (فَعُلَ) على وزن (فَعَال).
يَسُرَ	يَسَر	تُصاغُ الصّفة المشبّهة من الثلاثي المجرّد من باب (فَعُلَ) على وزن (فَعَل).
تَعِبَ	تَعِبٌ	تُصاغُ الصّفة المشبّهة من الثلاثي المجرّد من باب (فَعِلَ) على وزن (فَعِل) الذي مؤنّثه (فَعِلةٌ).
صَرُح	صُرَاح	تُصاغُ الصّفة المشبّهة من الثلاثي المجرّد من باب (فَعُلَ) على وزن (فُعَال).

2. استخراج الصفة المشبّهة ومعمولها، وإعرابه:

الصّفة المشبّهة	معمولها	إعرابه
شريفٌ/ حسنٌ/ فصيحٌ	أصلُه/ خُلُقه/ لسانُه	فاعل الصّفة المشبّهة مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

الخبيثُ	عِمامةً	تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر في آخره.
كريمةٌ	أحسابُهم	فاعل مر فوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السّكون في محلّ جرّ مضاف إليه.
جزيلَ/ كريمَ	العطاءِ/ المننِ	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة في آخره.
حسنٌ	خُلقَهُ	شبيه بالمفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

العددالأصلىّ والتّرتيبىّ

1. تصحيح الأخطاء في كتابة العدد والمعدود مع التعليل:

- السّابعَ عشرَ عدد ترتيبي مبني على فتح الجزأين في محلّ رفع.
- التّاسعِ نعت مجرور يتبع المنعوت.
- سبعين بعيرا، لأنّ سبعين: اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الياء، بعيرا: تمييز منصوب.
- الثانيّةُ: اسم معطوف على اسم كان (الأولى) مرفوع.
- ألفِ: اسم مجرور بـ " مع" وعلامة جرّه الكسرة وليس الضمّة.
- أربعةَ عشـرَ: الجزء الأول يُخالف المعدود في التذكير والتأنيث لأنّه من بين (3-9)، والجزء الثاني يُطابق المعدود في التذكير، فالعدد عشر ورد مع عدد مركّب وليس مفردا.
- سبعين رجلا، فسبعين مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء، ورجلا: تمييز منصوب.

2. تحويل الأرقام إلى كلمات مع مراعاة الأحوال الإعرابية:

تحويل الأرقام إلى حروف	التعليل
سبعَ عَشرةَ	-مبني على فتح الجزأين في محلّ رفع خبر. -الجزء الأول مذكّر لأنّ المعدود مؤنّث، والجزء الثّاني (عشرة) يوافق المعدود في التأنيث لأنه مركّب.
مَائةِ	-اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة. -تبقى على صورة واحدة سواء في التذكير أم التأنيث.
اثنتان وأربعون	-اثنتان: جاءت مرفوعة لأنّها مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه ملحق بالمثنّى، أربعون: اسم معطوف يتبع ما قبله وعلامة رفعه الواو لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم. -جاءت (اثنتان) مؤنّثة لأنّها (تبعت المعدود حلوبة)، أمّا (أربعون) فتلزم صورة واحدة في التذكير أو التأنيث، لأنّه من ألفاظ العقود.
ثمانين	- مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم. -العقود تلزم صيغة واحدة في التذكير والتأنيث.

البناء في الأسماء والأفعال

1. استخراج الأسماء والأفعال المبنيّة ثمّ ضبطها بالشّكل من الفقرة:

الأسماء المبنيّة	الأفعال المبنيّة
الضمير الياء في كلمة (إليَّ)	استمعُوا (مبني على حذف النّون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة).
أيُّ	جَدَّ
مَنْ/ مَنْ	وجَدَ
إبراهيمُ	زرَعَ
أنتَ	حَصَدَ
سامي	التزِمْ
الضمير المتصل الهاء في(بِهِ)	تمسَّكْ
مُحمّدُ	/
ذلكَ	/
الضمير الهاء في كلمة (كلّهُ).	/

2. إعراب ما تحته خطّ:

الكلمة	إعرابُها
قامَ	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره، لأنّه لم يتّصل به شيئ.
يَبلُغَنَّ	فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم بإمّا، ونون التوكيد الثقيلة حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
أفٍّ	اسم فعل مضارع بمعنى (أتضجّر) مبني على تنوين الكسر الظّاهر في آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره " أنا".

قلْ	فعل أمر مبني على السّكون الظّاهر في آخره لأنّه صحيح الآخر، والفاعل ضمير مستتر تقديره " أنت".
ي	ضمير متصّل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه.
تذكّروا	فعل أمر مبني على حذف النّون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصّل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل.
منْ	اسم شرط وجزم جازم لفعلين مضارعين مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ.

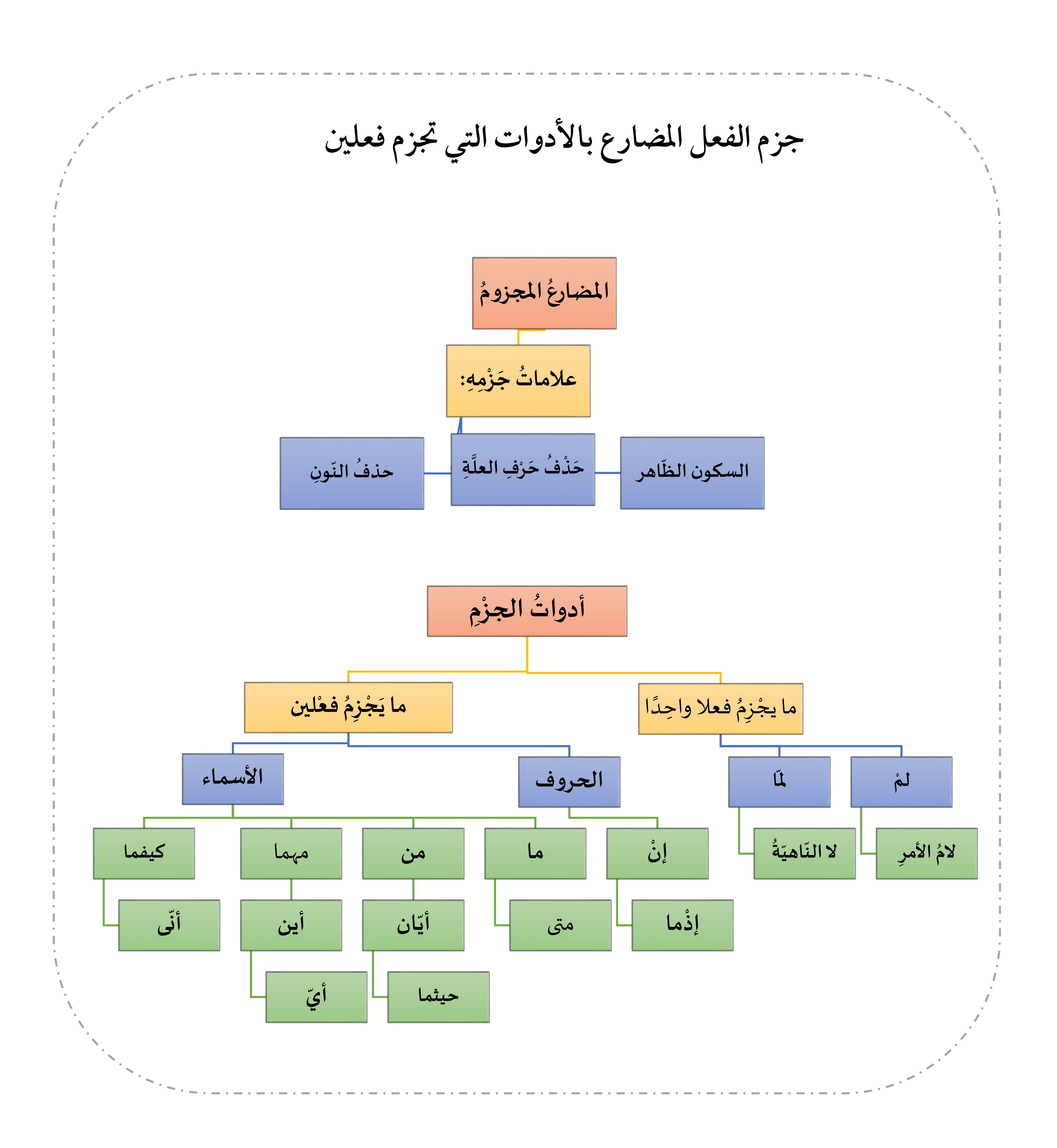
اسم المكان واسم الزّمان واسم الآلة

1. تمييز اسم المكان واسم الزمان واسم الآلة مع بيان الوزن:

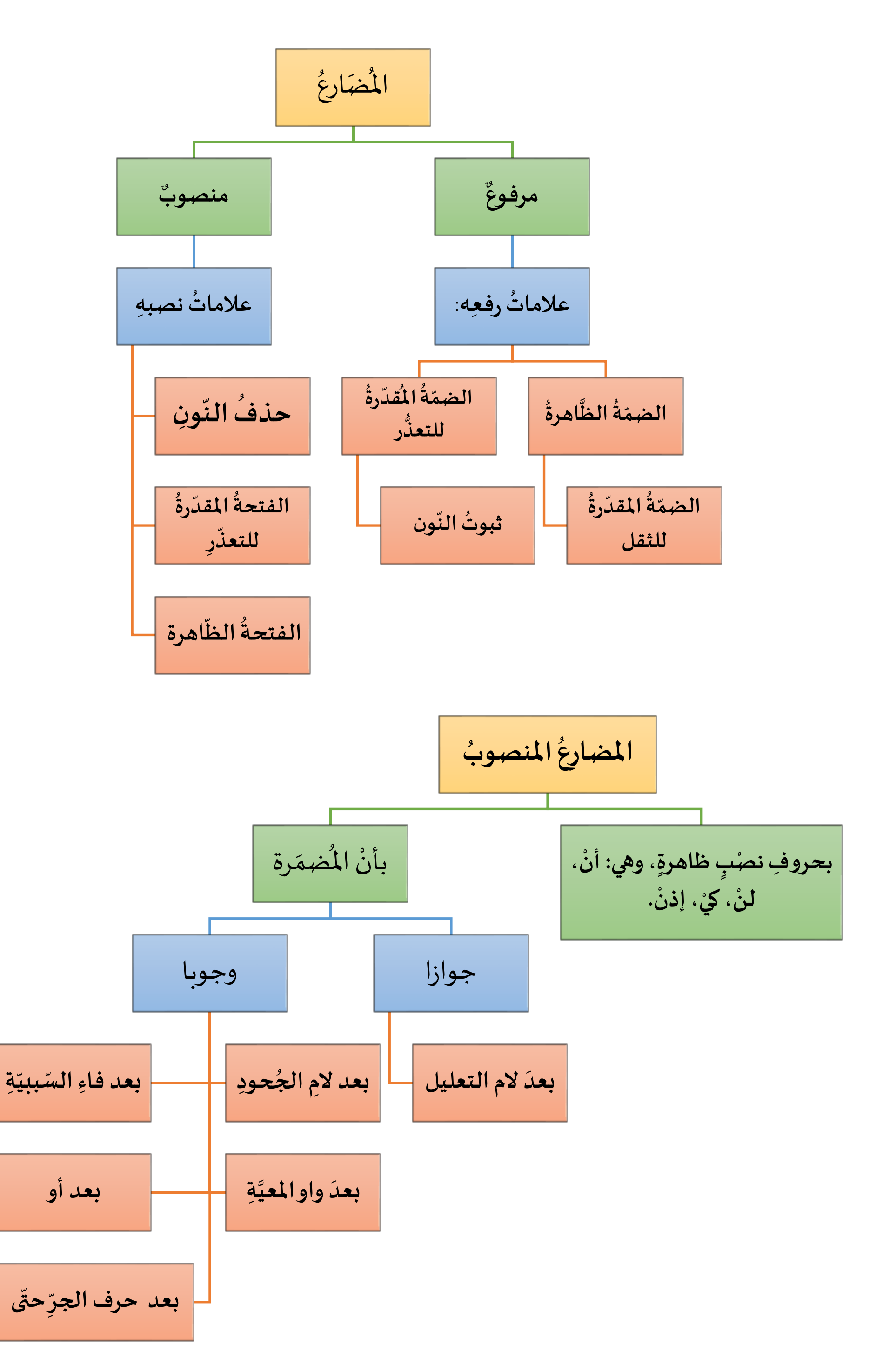
اسم الزمان	اسم المكان	اسم الآلة
/	مَقَام / مَفْعَل	مِشْكَاة / مِفْعَال
/	مَسْجِدْ / مَفْعِل	ميزان / مِفْعَال
المحيض / مَفْعَلْ	مَولِد / مَفعِل	النَّاقور / فاعول
مُبتدَأ / مُنتهَى / من غير الثّلاثيّ	/	/
/	مستودع/ من غير الثّلاثيّ	
/	مقعدا/ مَفْعَل	/
/	منزل/ مَفعِل	/



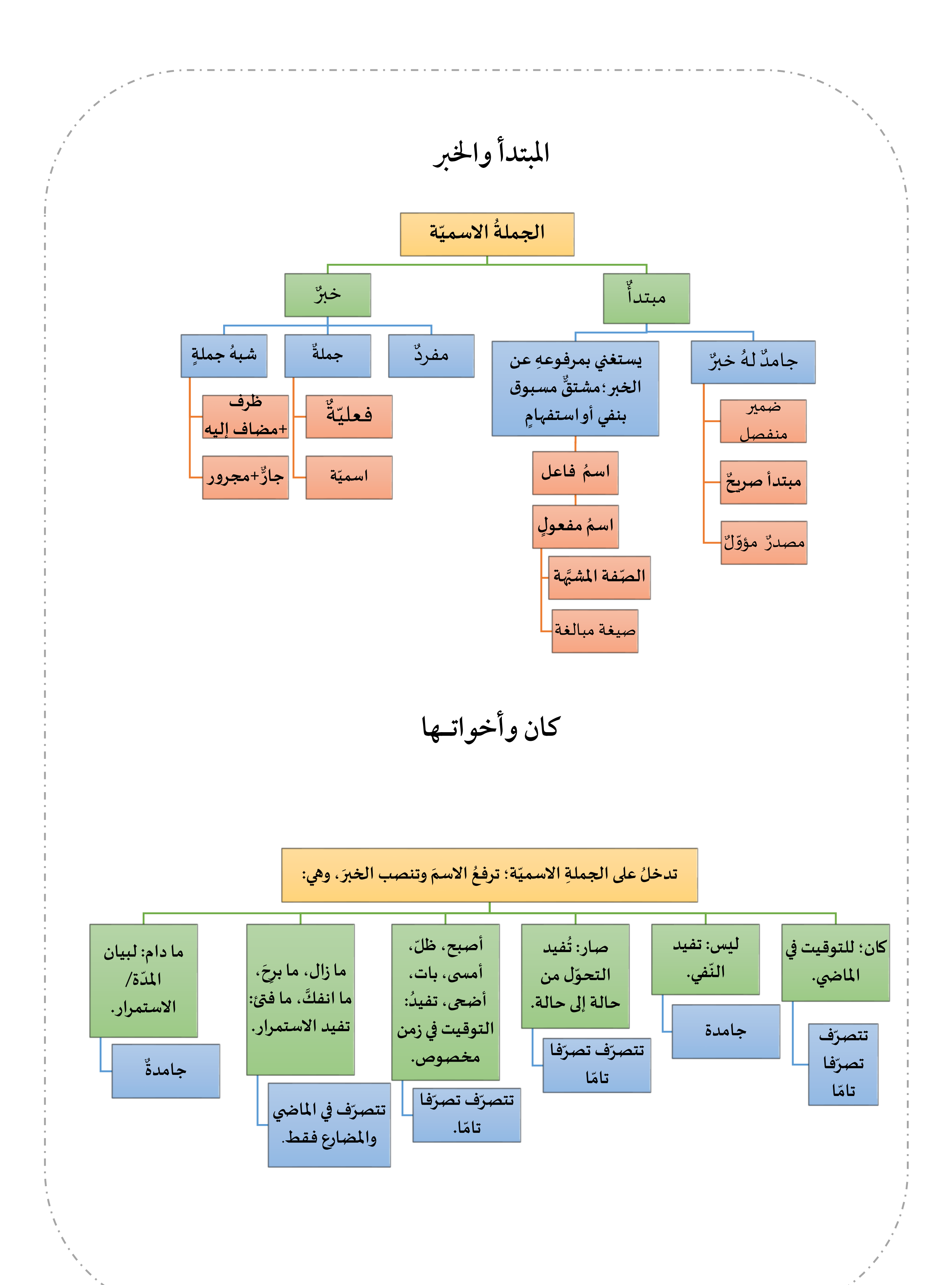
مخطَّطات مفاهيميَّة لدُروس القَواعد


جزم الفعل المضارع بالأدوات التي تجزم فعلين
المضارعُ المجزومُ
علاماتُ جَزْمِهِ:
السكون الظّاهر
حَذْفُ حَرْفِ العلَّةِ
حذفُ النّونِ
أدواتُ الجزْمِ
ما يجْزِمُ فعلا واحِدًا
ما يَجْزِمُ فعْلين
لمْ
لمّا
الحروف
الأسماء
لامُ الأمرِ
لا النّاهيّةُ
إنْ
إذْما
ما
متى
من
أيّان
حيثما
مهما
أين
أيّ
كيفما
أنّى

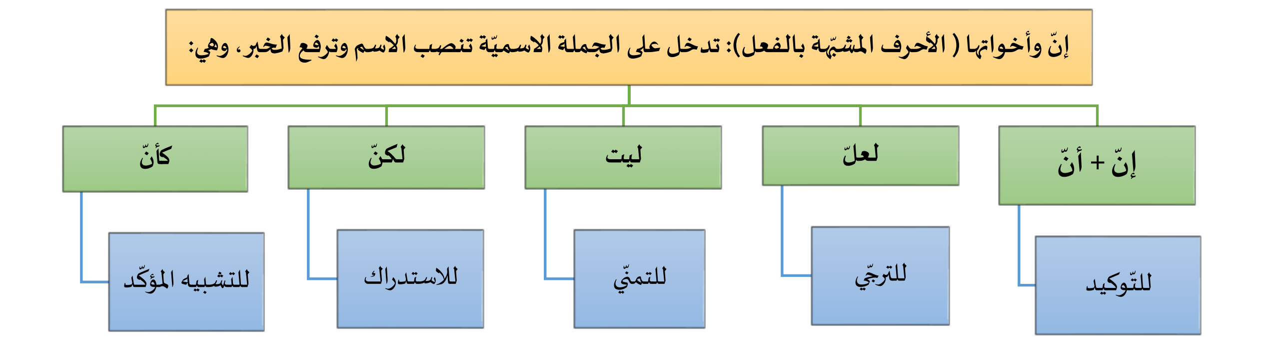
رفع الفعل المضارع ونصبه



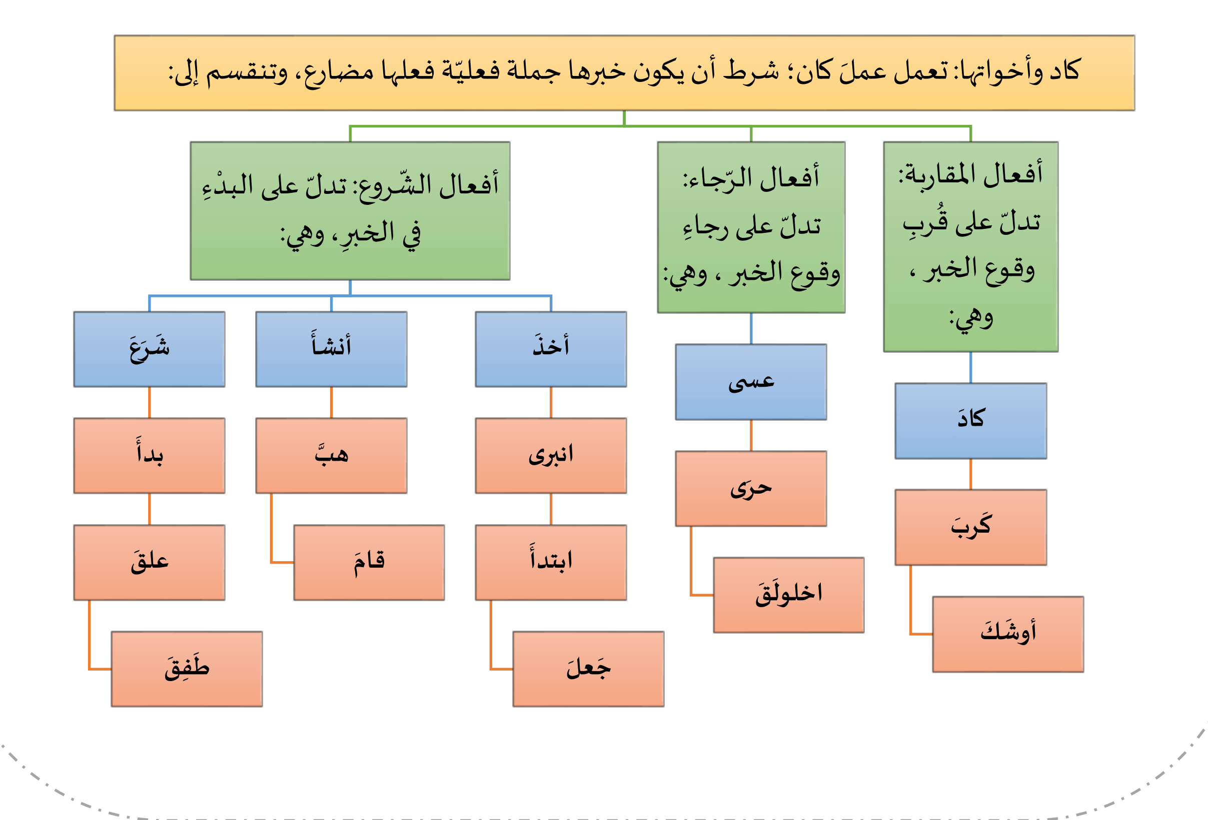
المبتدأ والخبر



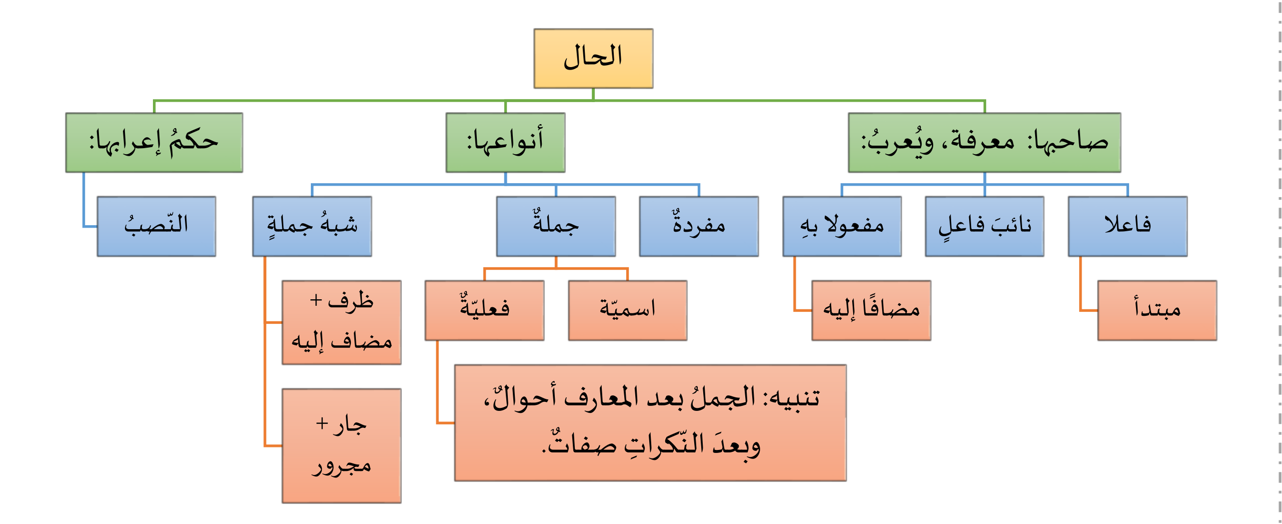
إِنَّ وأخواتها



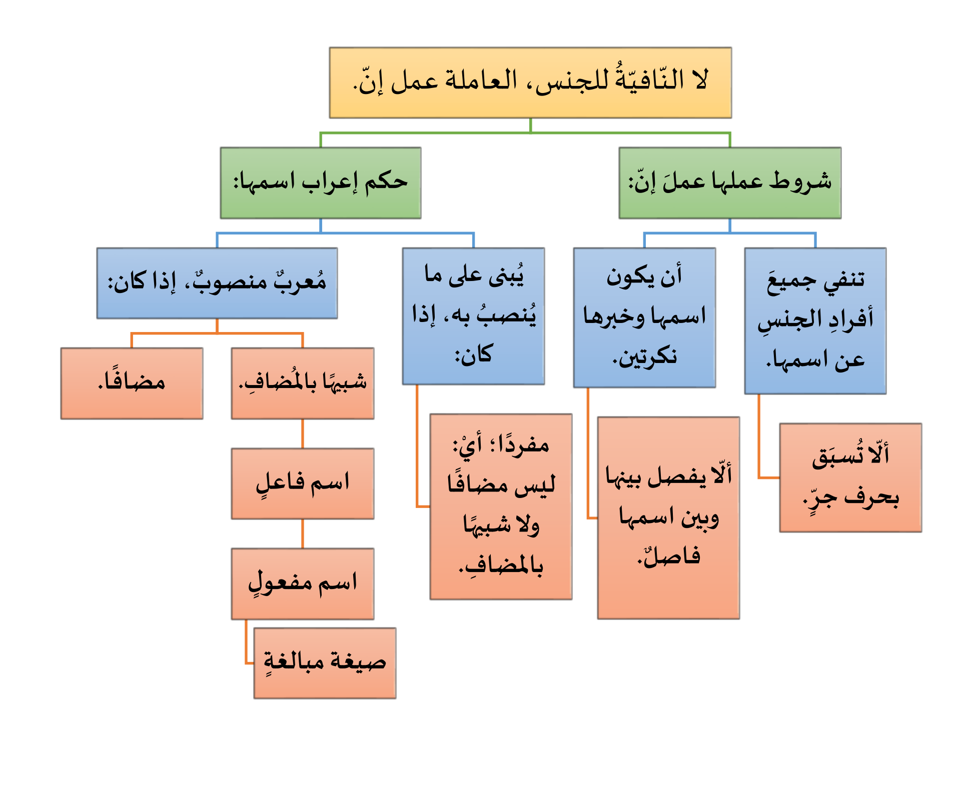
كاد وأخواتها



الحال



لا النّافية للجنس



المفعول به

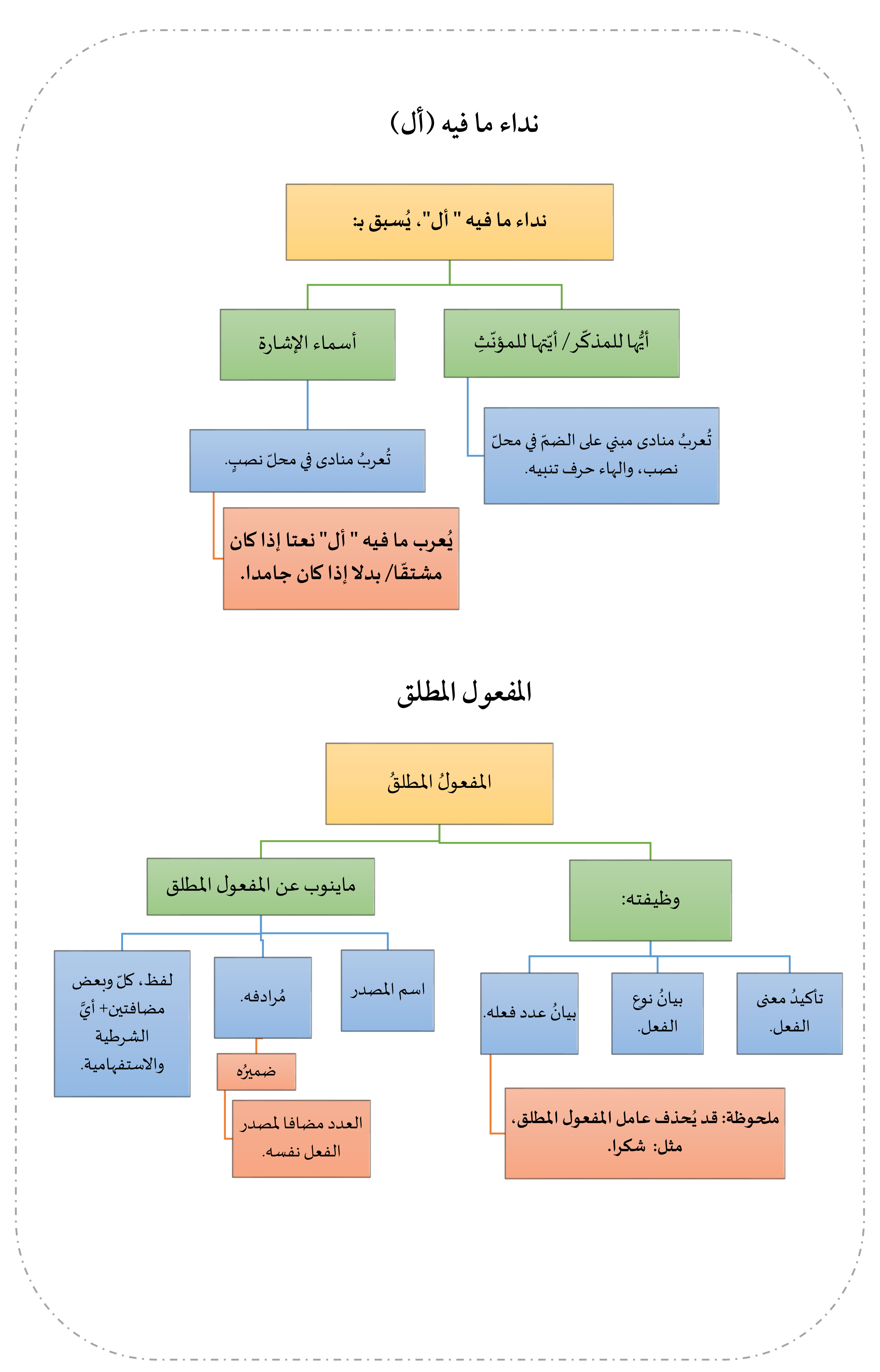
المفعول به: هو الاسمُ الذي وقع عليه فعلُ الفاعلِ.

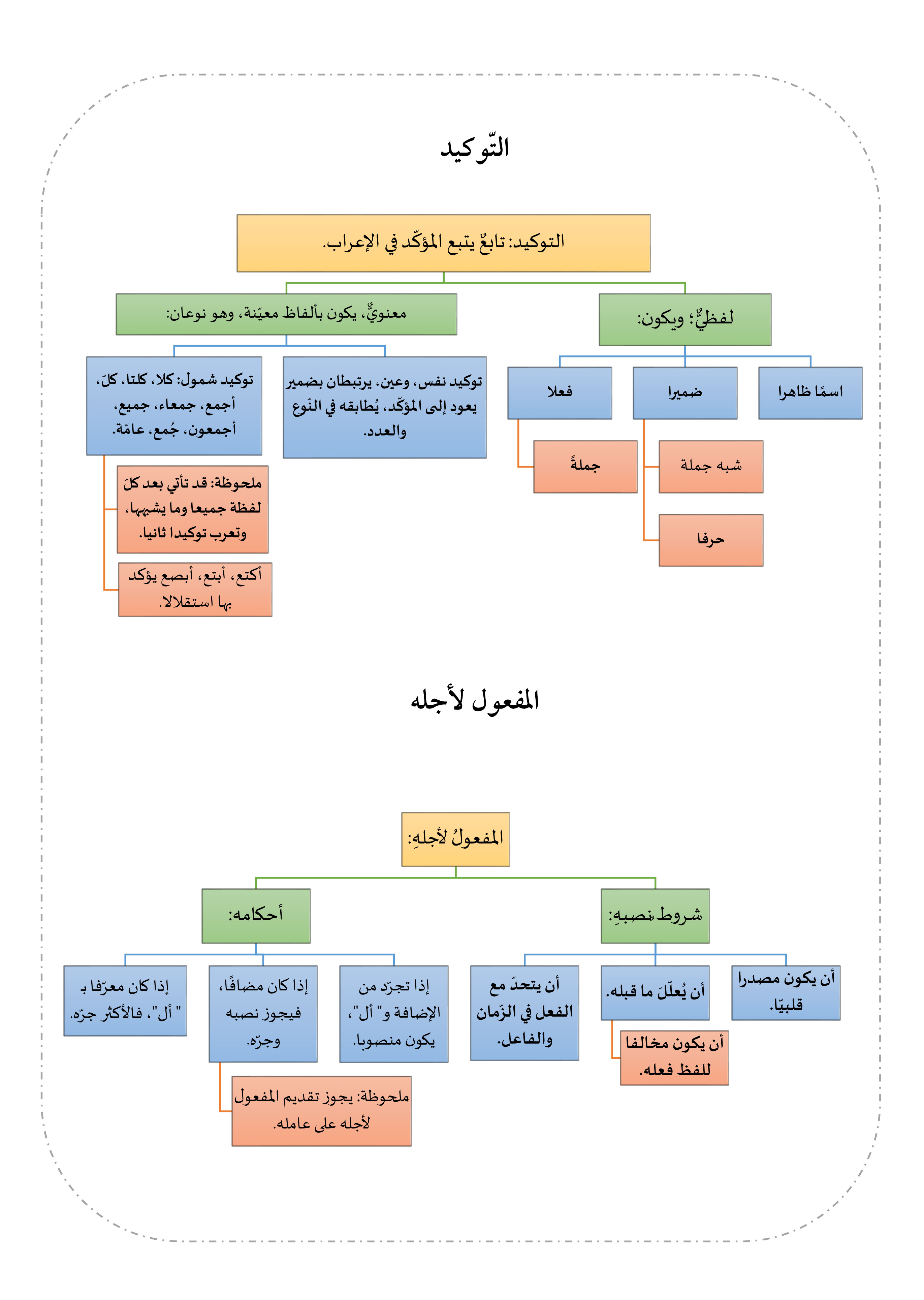
- أشكاله، ويكون:
  - صريحا
    - ضميرًا منفصلا.
    - ضميرا متّصلا.
    - اسمًا ظاهرا.
  - غيرَ صريحٍ
    - مصدرا مؤوّلا.
      - **ملحوظة: قد يُحذف عاملُ المفعول به، مثل: رفقا بالوالدين.**
    - جملةً
- **تقديم المفعول به على الفاعل وجوبا:**
  - إذا اتصل بالفاعل ضميرٌ يعود على المفعول به.
  - إذا كان ضميرا والفاعل اسما ظاهرًا.
  - إذا كان الفاعلُ محصورا.

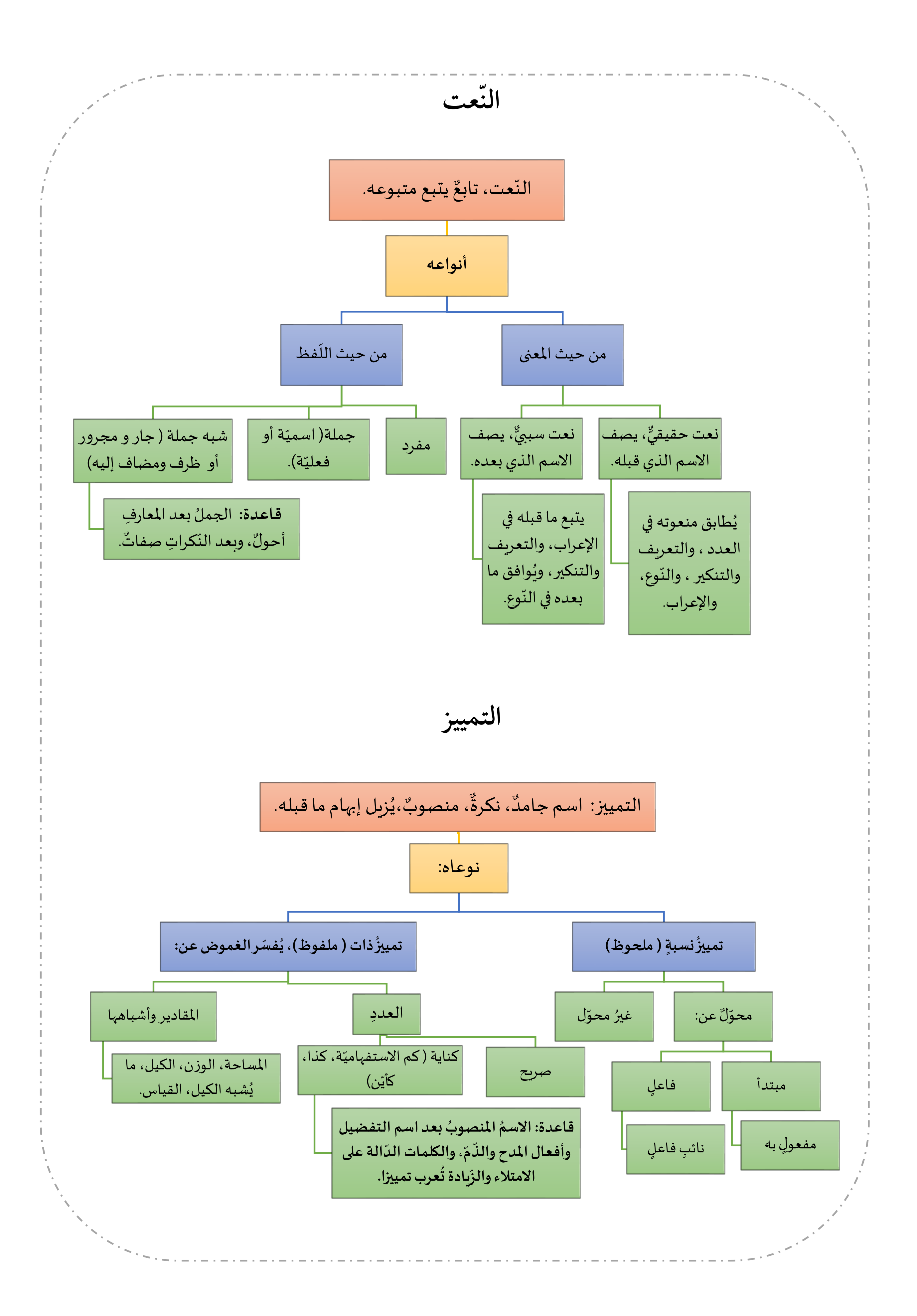
المنادى

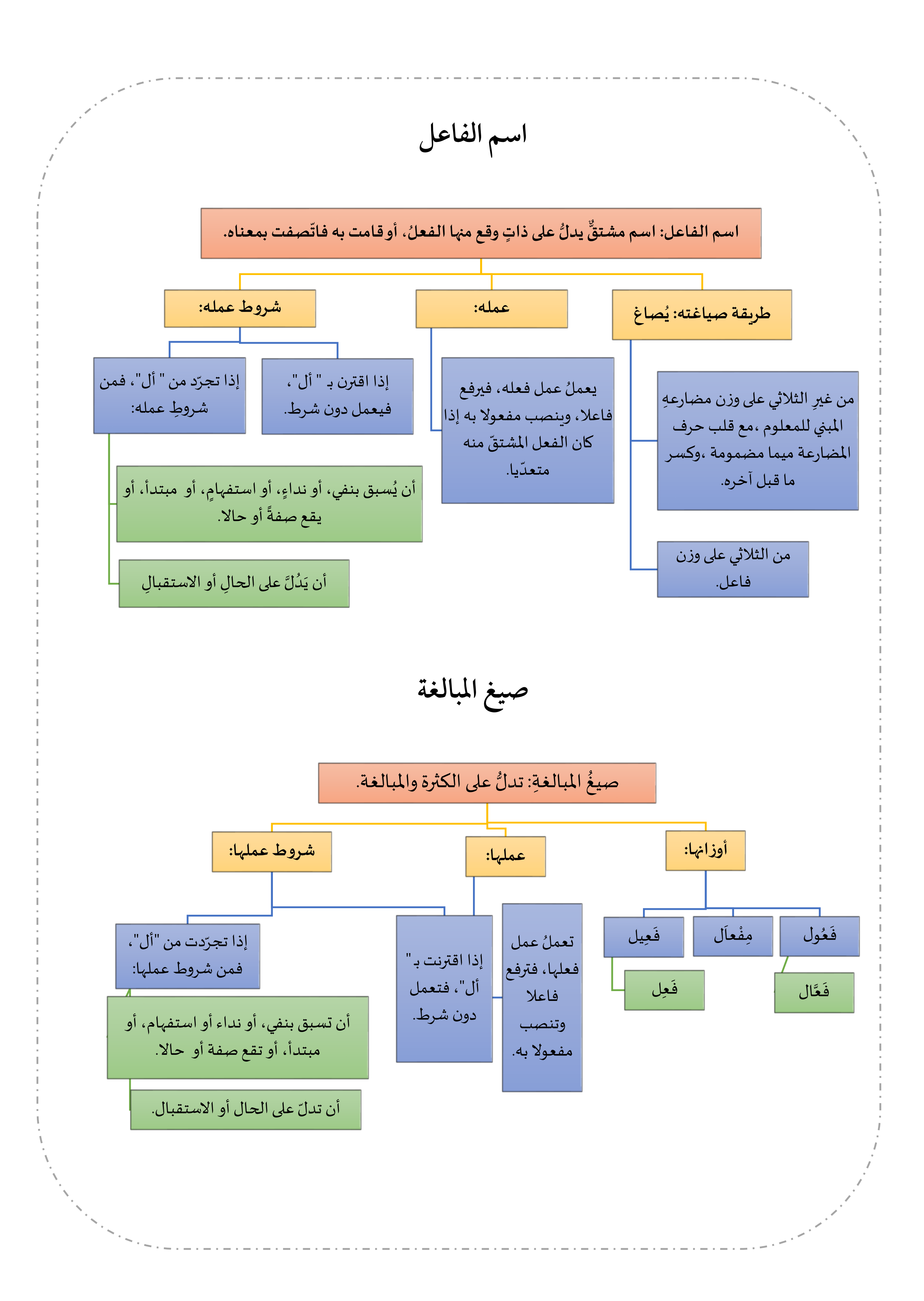
صيغةُ النّداءِ

- أحرف النّداء، وهي:
  - يا، لنداء القريبِ والبعيدِ
  - أ، أيْ، لنداء القريبِ.
  - أيا، هيا، آ، لنداء البعيدِ.
  - وا، للنّدبة.
    - **ملحوظة: قد يُحذفُ حرف النّداء، ويبقى المنادى دالّا عليه.**
- المنادى
  - منصوبٌ، إذا كان:
    - نكرةً غيرَ مقصودةٍ
    - شبيها بالمضافِ
    - مضافًا.
  - يُبنى على ما يُرفعُ به في محلّ نصبٍ.
    - نكرةٌ مقصودةٌ
    - علمٌ مفردٌ.

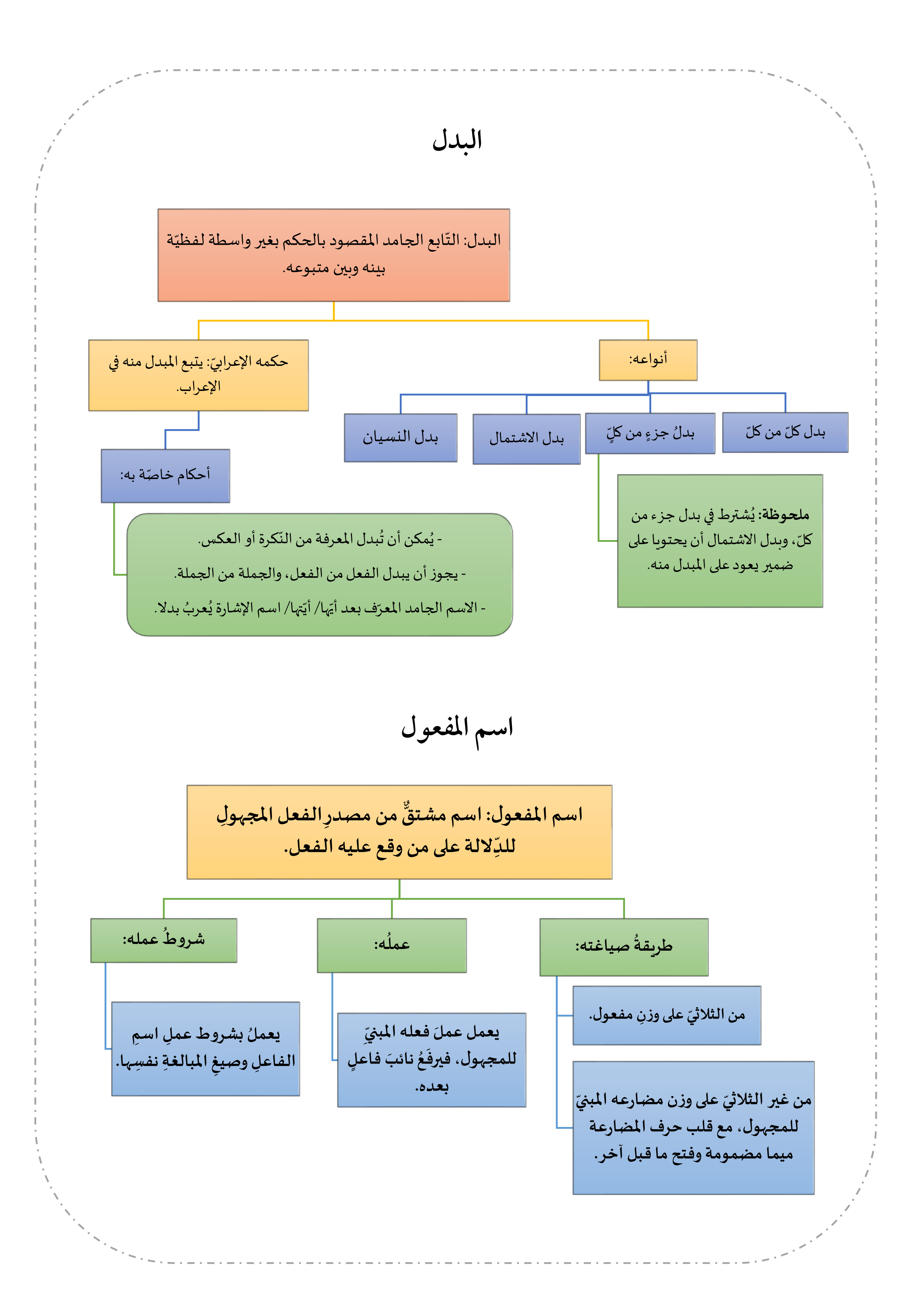

نداء ما فيه (أل)
نداء ما فيه " أل"، يُسبق بـ:
أيُّها للمذكّر / أيّتها للمؤنّثِ
أسماء الإشارة
تُعربُ منادى مبني على الضمّ في محل نصب، والهاء حرف تنبيه.
تُعربُ منادى في محلّ نصبٍ.
يُعرب ما فيه " أل" نعتا إذا كان مشتقّا/ بدلا إذا كان جامدا.
المفعول المطلق
المفعولُ المطلقُ
وظيفته:
ماينوب عن المفعول المطلق
تأكيدُ معنى الفعل.
بيانُ نوع الفعل.
بيانُ عدد فعله.
اسم المصدر
مُرادفه.
لفظ، كلّ وبعض مضافتين+ أيّ الشرطية والاستفهامية.
ضميرُه
العدد مضافا لمصدر الفعل نفسه.
ملحوظة: قد يُحذف عامل المفعول المطلق، مثل: شكرا.


التّوكيد
التوكيد: تابعٌ يتبع المؤكّد في الإعراب.
لفظيٌّ؛ ويكون:
معنويٌّ، يكون بألفاظ معيّنة، وهو نوعان:
اسمًا ظاهرا
ضميرا
فعلا
شبه جملة
حرفا
جملةً
توكيد نفس، وعين، يرتبطان بضمير يعود إلى المؤكّد، يُطابقه في النّوع والعدد.
توكيد شمول: كلا، كلتا، كلّ، أجمع، جمعاء، جميع، أجمعون، جُمع، عامّة.
ملحوظة: قد تأتي بعد كلّ لفظة جميعا وما يشبهها، وتعرب توكيدا ثانيا.
أكتع، أبتع، أبصع يؤكد بها استقلالا.
المفعول لأجله
المفعولُ لأجلِه:
شروط نصبِهِ:
أحكامه:
أن يكون مصدرا قلبيّا.
أن يُعلّلَ ما قبله.
أن يتحدّ مع الفعل في الزّمان والفاعل.
أن يكون مخالفا للفظ فعله.
إذا تجرّد من الإضافة و" أل"، يكون منصوبا.
إذا كان مضافًا، فيجوز نصبه وجرّه.
إذا كان معرّفا بـ " أل"، فالأكثر جرّه.
ملحوظة: يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله.

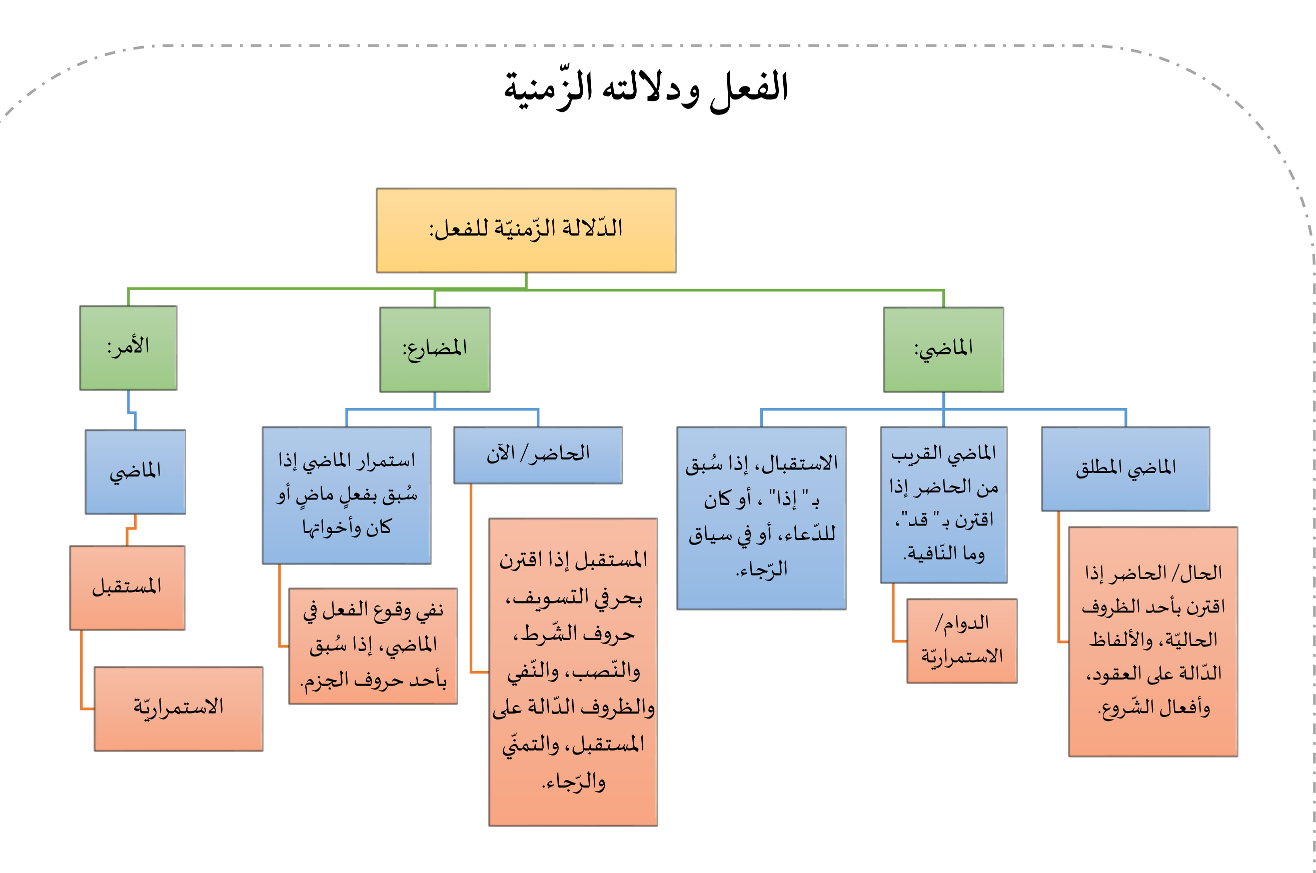

النّعت
النّعت، تابعٌ يتبع متبوعه.
أنواعه
من حيث المعنى
من حيث اللّفظ
نعت حقيقيٌّ، يصف الاسم الذي قبله.
نعت سببيٌّ، يصف الاسم الذي بعده.
مفرد
جملة (اسميّة أو فعليّة).
شبه جملة (جار و مجرور أو ظرف ومضاف إليه)
يُطابق منعوته في العدد ، والتعريف والتنكير ، والنّوع، والإعراب.
يتبع ما قبله في الإعراب، والتعريف والتنكير، ويُوافق ما بعده في النّوع.
قاعدة: الجملُ بعد المعارفِ أحولٌ، وبعد النّكراتِ صفاتٌ.
التمييز
التمييز: اسم جامدٌ، نكرةٌ، منصوبٌ،يُزيل إبهام ما قبله.
نوعاه:
تمييزُنسبةٍ (ملحوظ)
تمييزُذات (ملفوظ). يُفسّر الغموض عن:
محوّلٌ عن:
غيرُ محوّل
العددِ
المقادير وأشباهها
مبتدأ
فاعلٍ
مفعولٍ به
نائبِ فاعلٍ
صريح
كناية (كم الاستفهاميّة، كذا، كأيّن)
المساحة، الوزن، الكيل، ما يُشبه الكيل، القياس.
قاعدة: الاسمُ المنصوبُ بعد اسم التفضيل وأفعال المدح والذّمّ، والكلمات الدّالة على الامتلاء والزّيادة تُعرب تمييزا.



اسم الفاعل
اسم الفاعل: اسم مشتقٌّ يدلُ على ذاتٍ وقع منها الفعلُ، أو قامت به فاتّصفت بمعناه.
طريقة صياغته: يُصاغ
عمله:
شروط عمله:
من غيرِ الثلاثي على وزن مضارعهِ المبني للمعلوم ،مع قلب حرف المضارعة ميما مضمومة ،وكسر ما قبل آخره.
من الثلاثي على وزن فاعل.
يعملُ عمل فعله، فيرفع فاعلا، وينصب مفعولا به إذا كان الفعل المشتقّ منه متعدّيا.
إذا اقترن بـ " أل "، فيعمل دون شرط.
إذا تجرّد من " أل "، فمن شروطِ عمله:
أن يُسبق بنفي، أو نداءٍ، أو استفهامٍ، أو مبتدأ، أو يقع صفةً أو حالا.
أن يَدُلَّ على الحالِ أو الاستقبالِ
صيغ المبالغة
صيغُ المبالغةِ: تدلُّ على الكثرة والمبالغة.
أوزانها:
عملها:
شروط عملها:
فَعُول
مِفْعَال
فَعِيل
فَعَّال
فَعِل
تعملُ عمل فعلها، فترفع فاعلا وتنصب مفعولا به.
إذا اقترنت بـ " أل"، فتعمل دون شرط.
إذا تجرّدت من "أل"، فمن شروط عملها:
أن تسبق بنفي، أو نداء أو استفهام، أو مبتدأ، أو تقع صفة أو حالا.
أن تدلّ على الحال أو الاستقبال.


البدل
البدل: التّابع الجامد المقصود بالحكم بغير واسطة لفظيّة بينه وبين متبوعه.
أنواعه:
حكمه الإعرابيّ: يتبع المبدل منه في الإعراب.
بدل كلّ من كلّ
بدلُ جزءٍ من كلٍّ
بدل الاشتمال
بدل النسيان
أحكام خاصّة به:
ملحوظة: يُشترط في بدل جزء من كلّ، وبدل الاشتمال أن يحتويا على ضمير يعود على المبدل منه.
- يُمكن أن تُبدل المعرفة من النّكرة أو العكس.
- يجوز أن يبدل الفعل من الفعل، والجملة من الجملة.
- الاسم الجامد المعرّف بعد أيّها/ أيّتها/ اسم الإشارة يُعربُ بدلا.
اسم المفعول
اسم المفعول: اسم مشتقٌّ من مصدرِ الفعل المجهولِ للدِّلالة على من وقع عليه الفعل.
طريقةُ صياغته:
عملُه:
شروطُ عمله:
من الثلاثيّ على وزنِ مفعول.
من غير الثلاثيّ على وزن مضارعه المبنيّ للمجهول، مع قلب حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخر.
يعمل عملَ فعله المبنيّ للمجهول، فيرفَعُ نائبَ فاعلٍ بعده.
يعملُ بشروط عمل اسم الفاعلِ وصيغِ المبالغةِ نفسِها.

الفعل ودلالته الزّمنية

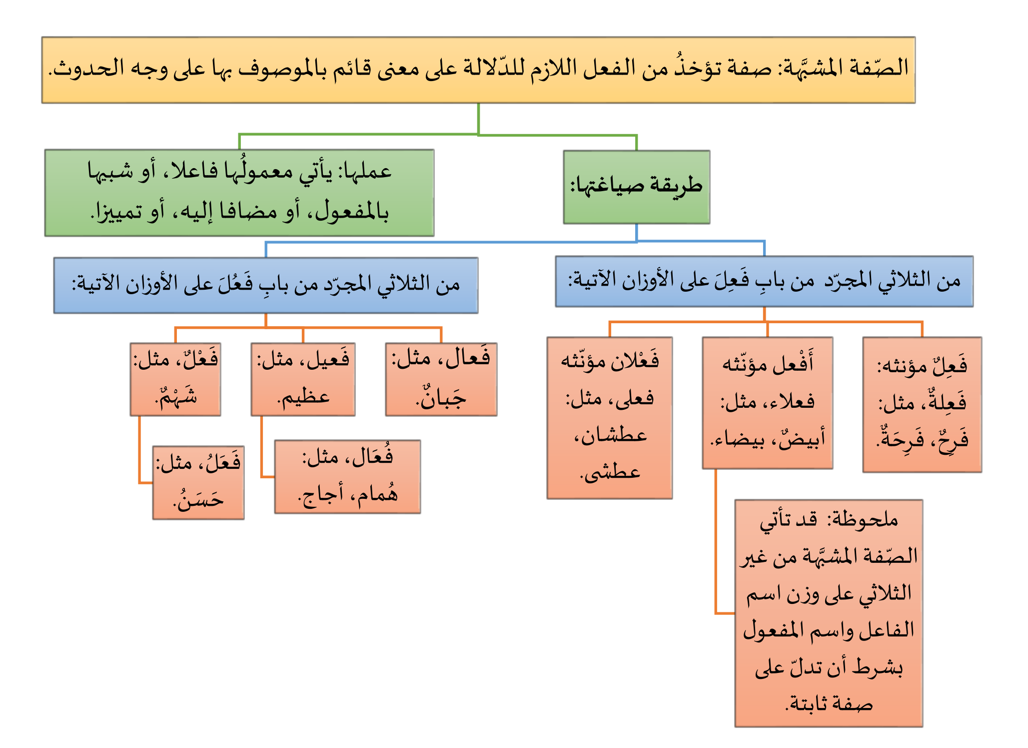


المجرّد والمزيد ومعاني أحرف الزيادة

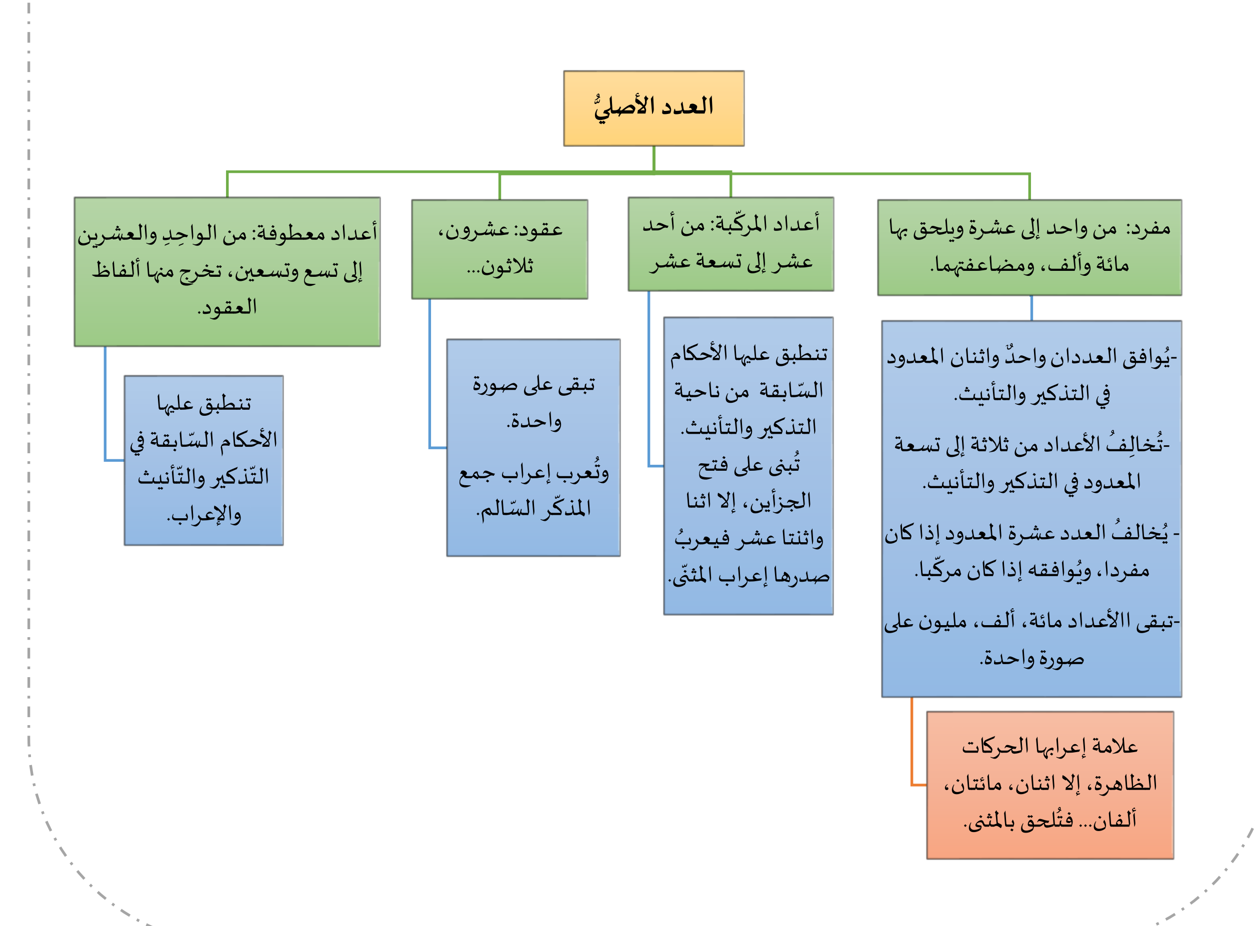
الفعل

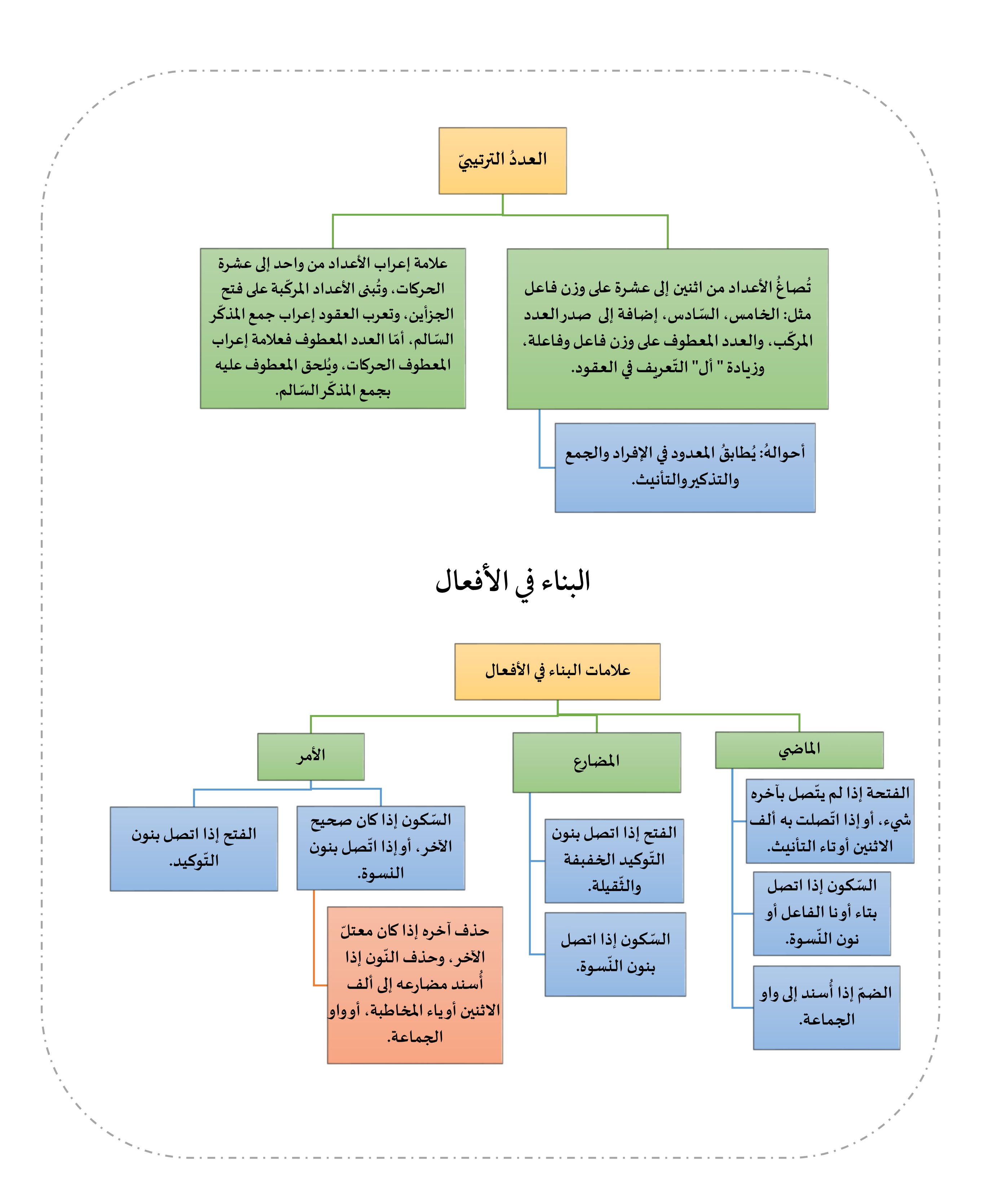
- مجرّدٌ: ما كانت حروفه أصليّة، وينقسم إلى:
  - ثلاثيّ، وأوزانه: فَعَلَ، فَعِلَ، فَعُلَ
  - رُباعيّ، وزنه: فَعْلَلَ
- مزيدٌ: وهو ما أضيف إلى حروفه الأصليّة حرفٌ أو أكثر، وينقسم إلى:
  - ثلاثيّ، مزيد
    - بحرفٍ
      - فَعّلَ: التعديّة إلى مفعول/ مفعولين/ التكثير والمبالغة.
      - أفْعَلَ: التعدية إلى مفعول/ إلى مفعولين/ الانتقال من حالة إلى أخرى.
      - فَاعلَ: المشاركة/ المبالغة
    - بحرفين
      - انفَعلَ: قيام الفاعل بالفعل لنفسه/ وقوع الفعل على الفاعل.
      - افتعَلَ: قيام الفاعل بالفعل لنفسه/ وقوع/ التشارك.
      - افعلّ: حدوث عيب/ حدوث لون.
      - تفعّلَ: قيام الفاعل لنفسه/ وقوع الفعل على الفاعل/ الاجتهاد في الشّيء.
      - تفاعلَ: التشارك الحاصل بالتبادل/ الحاصل بالتنافس/ التظاهر بغير الواقع.
    - بثلاثة أحرف
      - اسْتَفْعلَ: طلب الشّيء والحصول عليه/ وجود الشّيء على صفة.
  - رباعيّ، مزيد
    - بحرفٍ
      - تَفَعْلَلَ: المطاوعة
    - بحرفين
      - افعللَّ: المبالغة

الصّفة المشبَّهة

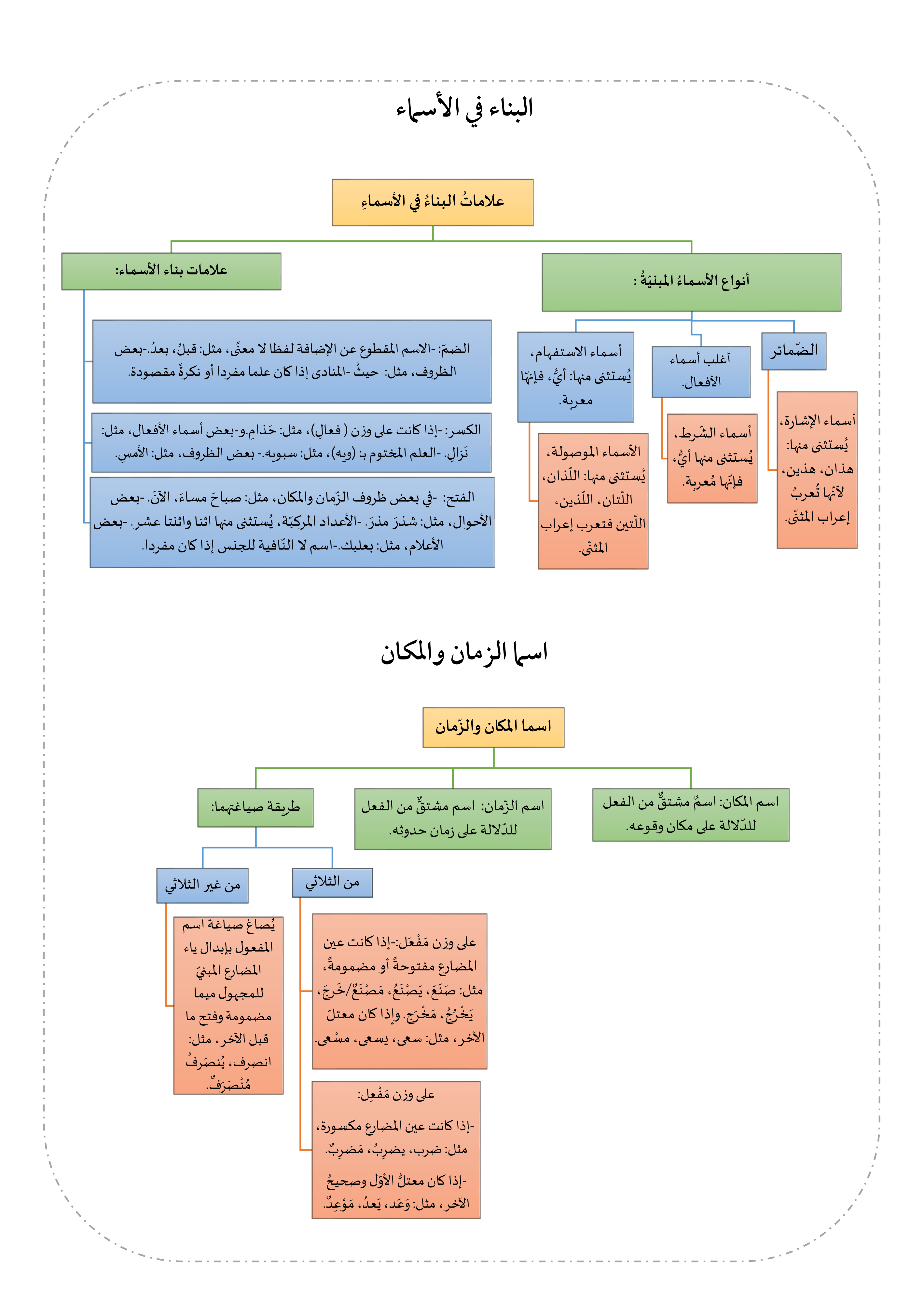


العدد الأصلي والترتيبي



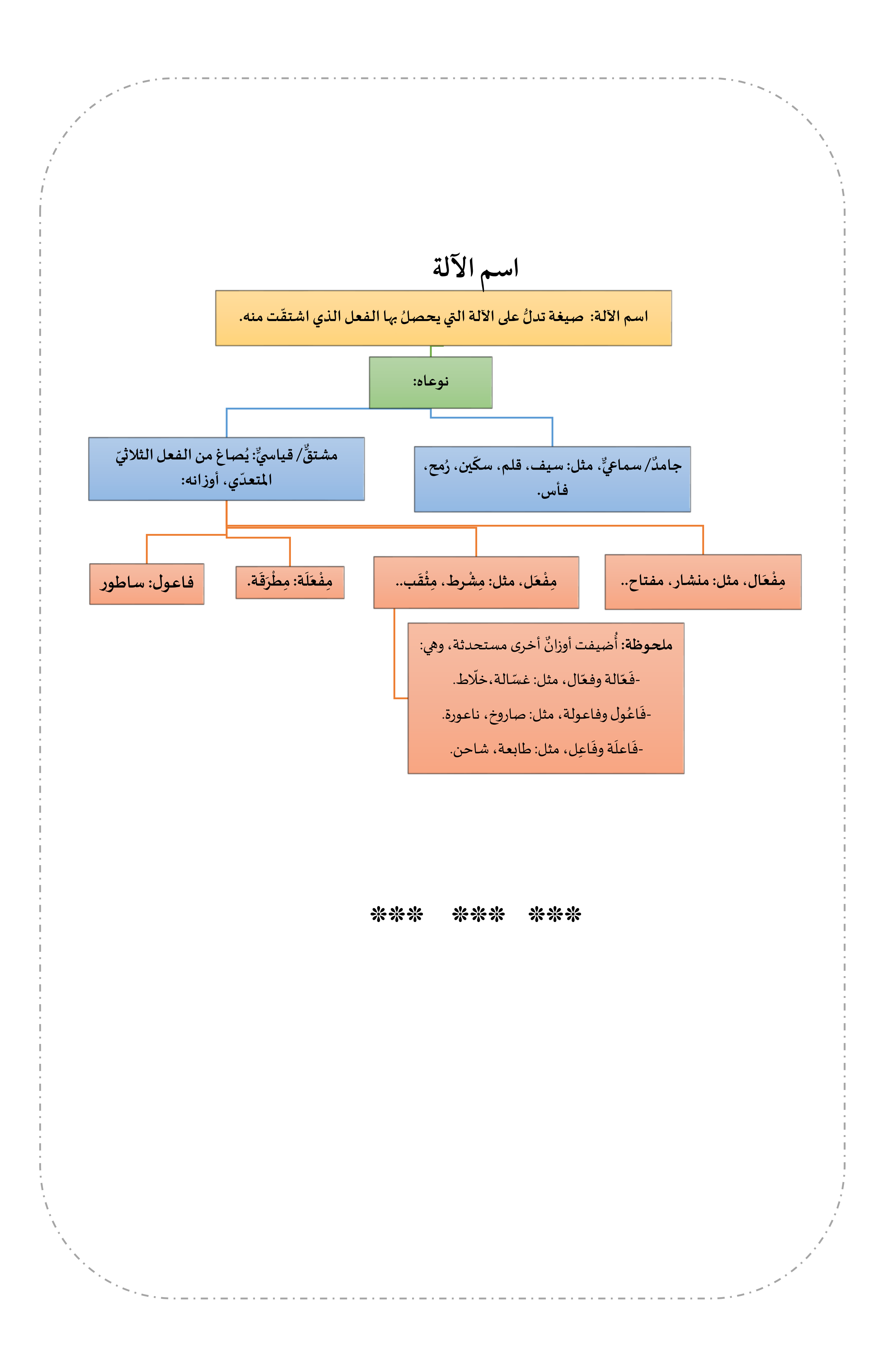

العددُ الترتيبيّ
تُصاغُ الأعداد من اثنين إلى عشرة على وزن فاعل مثل: الخامس، السّادس، إضافة إلى صدر العدد المركّب، والعدد المعطوف على وزن فاعل وفاعلة، وزيادة " أل" التّعريف في العقود.
علامة إعراب الأعداد من واحد إلى عشرة الحركات، وتُبنى الأعداد المركّبة على فتح الجزأين، وتعرب العقود إعراب جمع المذكّر السّالم، أمّا العدد المعطوف فعلامة إعراب المعطوف الحركات، ويُلحق المعطوف عليه بجمع المذكر السّالم.
أحوالهُ: يُطابقُ المعدود في الإفراد والجمع والتذكير والتأنيث.
البناء في الأفعال
علامات البناء في الأفعال
الماضي
الفتحة إذا لم يتّصل بآخره شيء، أو إذا اتّصلت به ألف الاثنين أو تاء التأنيث.
السّكون إذا اتصل بتاء أو نا الفاعل أو نون النّسوة.
الضمّ إذا أُسند إلى واو الجماعة.
المضارع
الفتح إذا اتصل بنون التّوكيد الخفيفة والثّقيلة.
السّكون إذا اتصل بنون النّسوة.
الأمر
السّكون إذا كان صحيح الآخر، أو إذا اتّصل بنون النسوة.
الفتح إذا اتصل بنون التّوكيد.
حذف آخره إذا كان معتلّ الآخر، وحذف النّون إذا أُسند مضارعه إلى ألف الاثنين أو ياء المخاطبة، أو واو الجماعة.

البناء في الأسماء



اسما الزمان والمكان

اسم الآلة



اسم الآلة: صيغة تدلُّ على الآلة التي يحصلُ بها الفعل الذي اشتقّت منه.
نوعاه:
جامدٌ/ سماعيٌّ، مثل: سيف، قلم، سكّين، رُمح، فأس.
مشتقٌّ/ قياسيٌّ: يُصاغ من الفعل الثلاثيّ المتعدّي، أوزانه:
مِفعَال، مثل: منشار، مفتاح..
مِفعَل، مثل: مِشرط، مِثقَب..
مِفعَلَة: مِطرَقَة.
فاعول: ساطور
ملحوظة: أُضيفت أوزانٌ أخرى مستحدثة، وهي:
-فَعّالة وفعّال، مثل: غسّالة، خلّاط.
-فَاعُول وفاعولة، مثل: صاروخ، ناعورة.
-فَاعلَة وفَاعِل، مثل: طابعة، شاحن.

*** *** ***

المحتويات

